

عقائد	الموضوع	3909 م.ك	مخطوط رقم
		البعث والنشور	العنوان
		البيهقي ; أحمد بن الحسين - 458 هـ	المؤلف
			أوله
			آخره
		854 هـ	تاريخ النسخ
		احمد بن علي بن سعيد المسمى ابن حجر	إسم الناسخ
93	عدد الأوراق	نسخ معتاد	نوع الخط
0	عدد الأسطر		لغة المخطوط
	المقاس		تاريخ التأليف
			الملاحظات
		شستربيتي	مصدر المخطوط
			المراجع

مفوك لا والله ما عرفك منات مفوك الا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيت شره ماء

فانك يركف امتي برقتني فيقال المنطق من كافي في الدنيا فاستسقيت شره ماء

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm

مستكدة
شربت على
انا الذي مر
فدعشفه
صلى الله عليه
الى رطل من
معروفه وقول
اشهد لسمعت
رسول اذا
ومباداه ومنز
تلك حسنه
الى اسرط
فدخلنا طه
المصرع بشاه
صلى الله عليه
اشفع لذرتك
مفوك لمنت
وذكر عليك

لما مدتم اخرتك
قول اي رت
وهنا فانطق
ارفع راسك
كان فؤله اذني
ربطت سراب
سلكا مليه
تقع مثل حزن
اهيبه قلنا ما
هو المقدرك
ملك وقال الخلق
تلكم ثم افوض
مع واشفع تشفع
الدك وعزني
ناري ومسلم
بين قال لا اله
اوزن شعبي

من قال لا اله الا الله وفي له وردت من حجر وراه الخاري وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سارك وتعالى اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله

عليكم محمد قال
عليها الان ثم اخر له ساجدا فقال لي يا محمد ارفع راسك وقل بسمع واشفع تشفع وسئل نطقه

3909

AL-BAḤṬH WA'L-NUSHŪR, by *AL-BAIḤAQĪ* (d. 458/
1066).

[A treatise on eschatology.]

Foll. 93. 25.8 × 17.5 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, Aḥmad b. 'Alī b. Sa'īd called Ibn Ḥajar.

Dated 19 Muḥarram 854 (4 March 1450).

Brockelmann i. 363, Suppl. i. 619.

MS 3909

A CHESTER BEATTY

3909

ELSN^o
 البصائر والشعر للبيروني
 بخط ابنه عمر ١٥٤ روضة
 عبد الرحمن
 854 AUT.S

12

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ سَمِعَ أَبِي نَسِيمٍ عَلَى بَنِي كَثِيرٍ مِنْ مِثْبَةِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ أَنَا أَبُو سُرَيْبٍ
سَمِعَ اللَّهَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَصْلِ بْنِ عَبْدِ الصَّامِدِيِّ الْفَرَاوِي الْجَانِ وَبَنِي وَالِدِ سَمَاءَ ابْنِ الْوَكِيلِ
حَدَّثَنَا الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَذَكَّرْنَا مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَسْبِيحِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آيَاتِ
ابْنِ الْفَسْطَاتِ مِنْ وَجُودِ الْإِيمَانِ بِوَأَشْرَاطِ النَّاعِدِ وَمَا لَوْ كُنَّ عِنْدَ مَا يَأْتِي مِنْ تَعْتِ
النَّاسِ وَخَشَرَهُمْ إِلَى مَوَاقِفِهَا وَأَهْوَالِهَا وَمَا جَاءَ فِي الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالْوَضْعِ الْمُرِيدِ عَلَى الْقُرْآنِ
وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَا جَاءَ فِي ظُهُمِهَا وَنَعْمِهَا وَمَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ الشَّفَاعَةَ وَمَنْ
يَخْلُدُ فِيهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَعَى فِي هَذِهِ الْأَجَلِ وَاللَّهُ اعْتَصَمَ مِنَ الْخَطَايَا وَالرَّيَالِ وَبِاسْتِعَانِ
فِي تَمَامِ مَا فَصَلْتُهُ وَأَحْكَامِ مَا وَصَفْتُهُ وَعَلِمْتُ الْوَكِيلَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَدَانِ فِي كِفَايَةِ أَسْئَلِي
وَهُوَ سَيِّدِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

بَابُ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَهُوَ الْمُضْطَرِّقُ نَأْنِ لَأَمَّا لَدُنَّا إِخْرَآؤَانِ لَدُنَّا مُنْقَضِيهِ عِنْدَ بَاقِيَةِ هَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ - أَمَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا نَمُّ مَوْمِنِينَ وَقَالَ
قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَكَرِهُوا مِنَ الْإِيمَانِ الَّذِي وَرَدَتْ فِي مَعْنَا
عَنْ بَعْضِ بَعْضِهِمْ قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ نَكَمَ فِي الْقَدْرِ مَعْبُدُ الْجَمْحِيِّ بِالْمَصْرَةِ فَأَنْطَلَقْنَا حَاجًّا أَنَا
وَحَمْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْرِيِّ فَمَا أَقْدَمْنَا قَلْبَنَا لَوْ لَقِينَا بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا نَقُولُ - هُوَ لَدَى النَّاسِ فِي الْقَدْرِ فَوَاقِعًا عَبْدَ اللَّهِ نَزَعَ عَنِ الْخَطَابِ وَهُوَ فِي
الْمَسْجِدِ فَكَشَفْتُهُ لَنَا وَطَاجِحِي إِذْ نَاعَنْ مَنِيهِ وَالْآخِرُ عَنْ سَمَاءِ هَالِ عِيٍّ وَصَلْتُ أَنْ
طَاجِحِي تَيْسِيرَ كَيْلِ الْكَلَامِ إِلَى قَلْبِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَلْبُنَا النَّاسِ يَقُولُونَ
الْقُرْآنَ وَيَقْفَرُونَ الْعِلْمَ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ لَاقِدْرَ وَأَمَّا الْأَمْزَانُ هَالِ قَادَ لَقَيْتُ

وَمَدَّةً وَأَخْبَرْتُمْ أَنِّي بَرَيْتُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بَرَاءَةٌ مِنِّي وَبَدَى كَلَامِي بِهِ عَدَا اللَّهُ مِنْ عَمْرٍ
وَكَانَ لِأَجْدِهِمْ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَانْقَضَتْ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَةِ الْيَوْمِ الْقَدِيرِ حَدَّثَنِي أَبِي
عَمْرٍو الْحَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ - مَدَامَا خَرَجْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ
يَوْمَ إِذْ طَلَعَ عَسَاةٌ يَجْلُ شَدِيدًا نَاضِ النَّبَابِ شَدِيدًا سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يَرَى عِلْمًا ثَرًا لِسَفَرٍ وَلَا
عَرَفَةً مَنَّا أَحَدٌ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَدْرَكْتُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَفَيْتُهُ عَلَى فِجْرِهِمْ قَالَ - مَجْزَأُ خَرَجْتُ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا لَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتَقِمَّ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحِجَّ الْبَيْتَ أَنْ سَطَعَتْ
أَيْدِي شَيْبَةَ هَالِ صَدَقْتُ قَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْمًا لَيْسَ لَكَ بِصَدَقَةٍ قَالَ نَأْمَجْزَأُ خَرَجْتُ
عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ - الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدِيرِ
كَلِمَةً حَيَّةً وَشَرِيَّةً هَالِ صَدَقْتُ فَأَخْبَرْتَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَرَاهُ فَانْتَرَاهُ فَانْتَرَاهُ قَالَ - فَأَخْبَرْتَنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُورُ عَمَّا
بِأَعْلَمُ مِنَ السَّائِلِ قَالَ - فَأَخْبَرْتَنِي عَنِ مَا ذَرَأَتْهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّهَا وَأَنْ تَرَى الْحَقَّ
الْعُرْوَةَ الْعَالِيَةَ رَبَّهَا وَالسَّابِقِينَ وَالْوَالِدِينَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ انْطَلَقَ الْوَيْلُ هَالِ عَمْرٍو فَلَبِثْتُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأْمَجْزَأُ خَرَجْتُ مِنَ السَّائِلِ قَلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
قَالَ فَانْتَرَاهُ حَبْرًا لَعَلَّ لَعَلَّ أَنْتُمْ بَعْدَكُمْ مِنْكُمْ أَنْتُمْ حَمْدُكُمْ

بَابُ الْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ نَعْبُدَ قُلُوبَنَا وَدَرْقِي لَتَبْعَتُنَّ ثُمَّ لَتَبْتُنَّ
بِمَا عَلِمْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَقَالَ - قَالَ اللَّهُ يَحْيَا كَيْفَ تَمُوتُكُمْ تَمُوتُكُمْ تَمُوتُكُمْ تَمُوتُكُمْ
لَدَابَّتْ هَذِهِ هَالِ الْحَمِيمِ إِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَشْرًا وَأَنْتُمْ السَّالِمُونَ وَرَجَعُونَ وَعَزِدْ لَكَ
مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْأَخْبَارِ عَنِ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْقُرْآنِ وَالْآيَاتِ الَّتِي
وَرَدَتْ فِي الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَذَلِكَ جَمِيعًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَمَا يَطُولُ بِهِ الْكَلَامُ

ميلي

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما أتت من بعد الموت والخصائص والجنة والنار قاله ركلة قال صدقت وفي رواية سليمان
 التيمي قال ما أتت من بعد الموت والخصائص والجنة والنار قاله ركلة قال صدقت وفي رواية سليمان
 بن عبد ربه وشبهه قال فلما فعلت هذا أنا مؤمن قال نعم انحرجت من عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - يقول الله عز وجل ستمني ان آدم
 وما ينبغي ان يستمني وكذبي وما ينبغي ان يكذبني اما شتمه اياي بقوله ان بي
 ولدا وامانك كذبا اياي وقوة من يعينني كما اني رواه الطحاوي وعن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد
 حتى يؤمن بربع كلمات بشهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله بعثي بلخي ويؤمن
 بالبعث ويؤمن بالقدر وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل المر ترابي الذي
 خرجوا من ديارهم وهم اوفى جذرا الموت قال كانوا اربعة الاف خرجوا من
 من الطاعون وقالوا فاتي ارضا ليس بها موت فقال لهم الله تبارك وتعالى موتون
 فلما اتوا فمهم نبي فقال الله ان كسبهم فاحياهم وهم الذين قال الله عز وجل وهم
 اوفى جذرا موت عن ابي بصير كعب عن علي رضي الله عنه قال خرج غيري نبي الله
 من مدينته وهو رجل شاب فمتر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى به الله
 بعد موتها فاما الله ما نعام ثم لعنه فاول ما خلق عينه جعل ينظر الى عظامه
 ينظر بعضها الى بعض ثم كسبت كما ونفع فيه الروح فقتل له كبر لبت قال لبت يوما
 وبعض نومه قال لبت ما نعام لامة قال فاتي المدينة وقد ترك جارها لاسكافا
 شابا فجاء وموشع كبر وقال لبت في هذه الامة او كما لذي من كبر وهي
 خاوية على عروشها قال اني يحيى به الله بعد موتها فاما الله ما نعام ثم لعنه

فاستدركنا انما هي حجة وبعت حين شفقت بنفسي من ان تعرف قال كبر لبت
 قال لبت يوما وبعض يوم قال لبت ما نعام فاقطعوا لي طعامك وشربك
 لم تشته وانظر الى حمارك ولصعك انه للناس وانظر الى العظام كيف نشروا كسوة
 بما فقدوا لحي ال شيء طوق عنه جعل ينظر الى عظم عظم كيف رجع الى مكانه فلما تبين له
 قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 حذر عن الطير فصرهن لك قال اوضح اجنحتها اربعا ربعا منها واربعا
 من اثم اذ عينها تبتك شعيا قال هذا مثل كذب يحيى الله الموتى مثل هذا عن
 الحسن في قوله تعالى رت اذ في كذب يحيى الموتى قال ان كان الاله الموتى ان
 الله يحيى الموتى ولكن لا يكون الحية عند ان آدم كالعيران وان الله عز وجل امر ان لا يخذ
 اربعة من الطير فيذبحهن ثم يقطعهن اعضاء اعضاء ثم يخلط بينهن جميعا ثم
 جزها اربعة اجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم يحيى عنهن فجعل يعيدو كل جز الى صا
 حتى استوتن كما كن قبل ان يذبحهن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى فصرهن لك
 قال العراب والدين والكافر والطاووس وعنه في قوله تعالى فصرهن لك
 اي انفق ريشهن وولوحهن وقرقهن ثم نقا وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى
 ثم اظهن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاصي بن وائل الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعظم خايل فقتله قال ما محمد ابعث الله هذا بعد ما اري قال
 نعم بعثه الله ومنتك ثم يحسبك ثم يذلك فارجصم ويزلت الامة اولم ير الانسان
 ان اخلقناه من طينة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة وعن ابي مالك قال جاء
 ابي بن خلف يعظم خرفه فيقتله من يري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 يحيى العظام وهي رميم فانزل الله تعالى اولم ير الانسان ان اخلقناه من نطفة
 الى قوله وهو بكل خلق عليم عن مقال سليمان قال اطلق ابي بن خلف واخذ عظاما

قال
 الموت من الله
 وهم

حيا لا يخرج انفسهم بعد ذللتهم منا وقد ان الله سبحانه
 به جعل ايضا العظم في البرج ونحوه ما يخرج من جوفه فقال صلى الله عليه وسلم
 يحيى الله هذا وملك ثم بعد ذلك النار فانزل الله عز وجل في جوف حفرة بعد
 لغيره فقالوا ولم يزل الانسان الحطفاة من بطنه فاد هو حيا بين يديه
 فيه كاحم النبي صلى الله عليه وسلم قال وصرفت لنا من نفوس ووضعتنا ستمها في مر
 العظم ونسيت خلقه وركب النظر في بدو خلقه فماتت كذا في خلق نفسه لغيره خلق
 ولم يكن قل ذلك شيئا قال من يحيى العظام وهي رميم يعني ما يبدها من العظام
 بحياها نور القيمة الذي انت في نفي الذي خلقها اول مرة في الدنيا واولها شيا وهو
 بخلق علم خلقهم اول ما بدت في خلقهم في الدنيا وعلم خلقهم الحيا في لاجل حيا
 بعد الموت خلقا جديدا ثم اخبر عن صنعه لغيره وفي البعث فقال في الجحيم حيا في عظام
 الذي جعل لكم من شجر الاضراس فاذا انتم منه تردون وانتم تبعه يوم ان تدعون
 الحطب فهو قادم في البعث ثم ذكر ما هو اعظم خلقا من الانسان ليكون ذلك هم
 عبرة فقال ولئن اذني خلق السموات والارض ليقول ان الذي خلق السموات والارض
 نفوس اما الذي خلق السموات والارض لاهم لقول ان الله خلق سموات وارض
 وهو اعظم خلقا من الانسان بقادر على ان يخلق منهم نفوسا من خلقهم في الدنيا ثم قال
 لنفسه على هو قادر على ذلك وهو الخلاق خلقهم في لاجل خلقهم ريب العلم بعنهم ثم قال
 انما امن اذ الازادنا نفي من البعث وغيره ان يقول لكن فيكون ثم عظم نفسه
 وترها عن قولهم ان لا نقدر على البعث فقال فسبحان الذي عده ملكوت كل شيء يعني
 خلق كل شيء من البعث وغيره ولا يدعون نقول الى الله تردون بعد الموت حيا
 لتدبهم بالبعث فيجيبهم بما هم اكرم وعن مقال في قوله تعالى انما الانسان لغير
 كفار كما ان كنتم في شك من البعث فانظروا كيف انزلناكم من ذراب ولولا اننا انشأنا

حوي في

من خلقه ثم من خلقه مثل الدم ثم من مضعه خلقه وعبر خلقه يعني من المضعه ما هي مخلقة
 وما ليس مخلقه وهو السقط من بطن امه معصورا وعبره ريبين كبر وخلقكم في الارحام
 ونقر في الارحام ما نشاء فلا يكون سقطا الى اجل مسمى الى خروج من بطن امه لغيره وفي
 البعث ولا تشكوا فدان الذي هو خلقكم بقادر على ان يعيدكم بعد الموت ثم قال ثم
 يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا ثم ليبلغوا الشدك الى اربعين ومنكم من توفي يقول من قل
 سبع امدة ومنكم من ردة الى ارض من بعد الشباب والاشد الى ارض العمر
 يعني هو مريضا يعوم من بعد علمنا كان يعلمه فذكر كبره الخلق ثم ذكر الارض الميتة كيف يحياها
 الله لغيره وفي البعث فان البعث ليس ناشد من به الخلق ومن الارض الميتة حين يحياها من بعد
 موتها وكذلك قوله فترد الارض بامه يعني ميتة ميتة غير ان لا تبث فيها فاذا
 ازلنا عنها الماء يعني المطر اهتزت اي تحركت فغنى الارض بقول تحركت بالنبات
 كقوله ليجيء تهتر كما يهتاجان له تراب ثم قال لارض وربت يعني اضعفت النبات وابتست من
 كبر روح من كل صنف يهيج اي يحسن ذلك بقول هذا الذي ذكر الله من صنعه
 يدل على توحيد بان الله هو الحي وغيره من آلهة باطن وانة نفي وان الله يحيى الموتى
 في الآخرة وانة نفي وان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير وان الساعة آتية
 يعني كائنه وان الله سعت من في العبود من الاموات ولا شكوا في البعث عن ابي رزين
 يعني قال قلت لرسول الله كيف يحيى الله الموتى وما امة ذلك في خلقه قال اما مرد
 بوادي اهلك محلا ثم مرت به خضر ثم مرت به محلا ثم مرت به خضر قلت قال

وكذلك يحيى الله الموتى وذلك ايتى في خلقه
 لا يعلم احاطى تقويم الساعة الا الله عز وجل
 قال الله عز وجل سألونك عن الساعة ايات فرسا قل انما علمنا عند ربنا
 بحيلها ووقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لانا نيكم الا بغته لسألونك كاذبا في علمنا

قل انما علمنا عند الله ونحن لانزالنا بعينك وول الله عنده علم الساعة
الى ما يورده في معادنا من رخصهم رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفتاح الجنة من يعلمها الا الله عز وجل لا يعلمها الا الله عز وجل
الله عز وجل ولا يرى نفس ناي ارض يموت ولا يعلمها في عدا الا الله عز وجل
ولا يعلم احد مني ناي المطر الا الله عز وجل ورواه البخاري وعنه عن عائشة رضى الله عنها
في قوله تعالى كانك حفي عنها يقول لصف بها وعنه في قوله تعالى كانك حفي عنها يقول كان
بيدك ويديهم مودة كانك صدق لهم ذلك ان عثمان بن ماسال الناس محمد صلى الله عليه
عن الساعة تسالوه سوال قوم كانوا يرون ان محمد حفي بهم فاوحى الله تعالى انما علمنا عند
استأثر بعلمها فلم يطع سبها منكم ولا رسولا عن محمد في قوله تعالى تسالونك كانك حفي
عنها قول كانك استخفيت عليها السوال حتى علمها عن النبي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
قال بعثنا انا والساعة تزكياتنا وسار بالنباتة والوسيط روات البخاري ومسلم
وهذا لا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عالما بوقت تمام الساعة وانما يدل على ان
تواتر الابناء عليهم السلام قد انقطع به وانما الاخر فلا يبي بعبه وانما اليه اليه كما تلى النبوة
اوستحي ليست بينهما اصبح اخري وهي مع ذلك دانية لان اشراطها متتابعة لله ولينها
وعنه ان النبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ساء
فلبث النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان لبت ثم دعاه فنهض الى غلام من ردفه قال النبي
من انزلني يومئذ فقال ان بعث هذا المديركم المرفوع حتى تقوم الساعة رواه مسلم والمراد
بالخبر الخرافة ذلك القرن ووقاتهم وذلك بين في رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نجر
ناس عن مسئلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجاب اياه اعزاني فقال رسول الله صلى
الساعة فله حجة شياخي التي بعض المصنفين فاحرف لثانوه ثم اقبل على الاعزاني فقال ابن
السائل عن الساعة ومر سعد الدوسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امراني ان يذيع عري حتى

بمعة في حفي منهم عن تصرف وعن من يذوق هذا صحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امر ما نبتة من الحوي وبقية عن تصرف
وعنه عائشة رضى الله عنها قالت كان قوم من اعراب جاهلنا في النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه
عن الساعة وكان يصغروا فيهم فيقولون ان بعث هذا المديركم المرفوع حتى تقوم عليكم الساعة
فلم يسمروا فيهم مؤثرا ورواه البخاري ومسلم وعنه عن عائشة رضى الله عنها قال صلى الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف ليلة صلاة العشاء الاخر في اخرجنا فقلنا ما سئلكم فقال
اربتكم ليتم به فانه في راسه انتم سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن عمر قول النبي
مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك مما تحذرون من هذه الاحاديث عن ما نبتة وانما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد يريد بذلك انها الحوي ذلك القرن
رواه مسلم ورواه البخاري من طريق اخر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت لشهرتسا لوني عن الساعة وانما علمنا عند الله
واقسم بالله ما على وجه الارض من نفس منقوشة اليوم ناتي علمها ما نبتة رواه مسلم وعنه ابو ثعلبة
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعث الله به لامة من نصف يوم وعن سعد بن
ابو وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في لاجوان لا بعث الله
امتي ان يوحى لهم نصف يوم قال سعد ولم يرضه يومه قال الحسن ما نبتة عامر

جماع ابواب اشراط الساعة

قال الله تعالى في كل بطون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وقد جاء اشراطها اي دنت
فاوحى الروح التي صلى الله عليه وسلم لانه في اخر الزمان وقد بعث وليس منه ومن القية
ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ما يليه من الاشراط عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل فقال رسول الله ما الإيمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال رسول الله

ما الايامه ————— فبدرته ولا شرب به سنا و ستم صلوة مائة و عشرين
الركوع مرة واحدة و يقوم رمضان و رسول الله ما الاحسان قال ان هديته
كامله تراه فان لم يكن ربه فانه سرك قال رسول الله من الساعة قال ما استولعها
ناعيم من السائل ولكن ساعدتك عن شرطنا اذ اولدت الامه ربتها فذلك من شرطها و اذا
كان كفاة الغراء رعاء النساء رؤس الناس فذلك من شرطها في حيس لا يعلمن لا الله
عرو و جل ثم تلى ان الله عده علم سائة و برس العيث و بعلم ما في الارحام في جردية
هم انصرفوا الرض فقا ————— ردا على الرجل فاحذوا ليردوه فم برؤسنا وقال هذا ليرد
جاء ليعلم الناس دينهم رواه البخاري و مسلم و فوله تعالى فقد جاء شرطها بي ما
تقدّمها من الغلامات الدالة على قرب جينها و قوله صلى الله عليه وسلم ذ اولدت لامرأها
معناه انتاع الاسلام و افتتح البلدان و استبى له اهل على بلاد الكفر و سبي ذريرهم فاذا
مك الرجل بطارئة منهم فاستولد كما كان الولد منها بمنزلة ربتها منه و ولد سيده و كذلك
معي فلما ذكر بعد انتاع دين الاسلام و افتتح البلدان حتى تسكن كما الرعا و اصحاب الجون
يستظاولون عند ذلك في البنين و هذا التفسير ما اخذ من قول ابي سليمان الخطابي
و عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة
حتى يتناول الناس في المنان و قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى تقس
فتان عظيما ان لوك لهما مقسنة عظيمة دعوا بما واجده و قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقوم الساعة حتى يقبض العيم و كثر الرلارك و سقارب الزمان و ظهر القس
و كثر الهرج فالوا برسول الله و ما الهرج قال القتل القتل قاله و قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كهم زعمهم برسول
الله و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل
فيقول ليتني مكانك قاله و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة

حتى يواع السمن من غيرها فاد احد و راها الناحن منوا جمعون و ذلك حين لا
تضع نفسا امانها لم يكن امن من قبل او كتبت في ايمانها خيرا قاله و قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يكره فيكم المال فمفض حتى يهررب المال من قبل
منه صدقة و حتى يعرضه يقول الذي يعرضه ارب و فيه روى البخاري هذه الجاد السبعة
رواها مسلم من فحوة اخرو و عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقوم الساعة
حتى يقابوا قومنا فاهم السع و لا يقوم الساعة حتى يقابوا قومنا صغار الاعان ذلف الانوف
كان وجوههم الجان المطرقة رواه البخاري و مسلم و في حديث حتى يقابوا التران صغار
الاعين سمر الوحي و عن عبد الله بن يزيد عن ابي القاسم كتب جالسنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي تسوقها قوم
عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الجحف ثلاث مرات حتى يلقوهم بحجرة العرب
اما الساقه الاولى فيجروا من ذهب منهم و اما الثانية فيجروا بعض و هلك بعض
و اما الثالثة فيهلون بينهم و من بقي منهم قالوا ان النبي الله من هم قال البرد قال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليرطن خيولهم الى ستاري مسجد المسلمين قال وكان
برده لا تفارقه بعيران اولت و متاع السفر و الاسقيده بعد ذلك للعرب كما سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم من البلا من امر الترك و عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي القاسم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليرطن خيولهم الى ستاري فقال لها البصرة و كثر ما عددهم
و حلهم حتى يوقظوا عراض الوجوه صغار الاعين حتى يزلوا على حنجرهم فقال لها دخله ففرق
المسلمون ملك فوقها اما فرقة فاحذنا ذاب لابل فليح البادية فمهلك و اما فرقة فاخذ
على انفسها ففرقت زمن و تلك سود و اما فرقة فصالحون عيال انهم خلف ظهورهم و يقابوا
فقتلهم شهداء و يفتح الله عز و جل على يقينهم قران في كتابي سلما
الخطابي رحمه الله في تفسيره هذا الحديث هو قنطورا امم التران يقال ان قنطورا اسم جارية

كانت ذرهم عليه السلام وخرجت من اسد نظاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوشك جبل النور ان يجرى مجرى نهر الاذان ربنا يستعجل وبعث سلمان بن
الربيع العدوي قال خرجت من البصرة في رجال نساء فقد منا مكة فلحقنا عبد الله بن عمرو
فقال يوشك ان يقطروا من كركران يبقوا اهل خراسان واهل سجستان سواقا
عنيفا ثم ربطون خيولهم على شجر دخلتهم قال كرم بعد الاله من البصرة فلما رعبه
فواتح قال فيحيون فيزلون بطائم يبعثون الى اهل البصرة ما ان خلوا الناس
واما ان نسيروا اليكم فيفرون على ملك فوق فاما فرقة فليقوتوا بالبادية واما فرقة فليقوتوا
بالكوفة واما فرقة فليقوتوا بهم قال ثم يملكون سنة يبعثون الى اهل الكوفة
اما ان خلوا لنا ارضكم واما ان نسيروا اليكم فيفرون على ملك فوق فليقوتوا بالبادية
وفرقة بالبادية وفرقة بهم قال فقد منا على عمر رضي الله عنه حديثنا ما سمعنا
من عند الله بن عمرو قال عبد الله بن عمرو اعلم ما يقول قال ثم يودي في الناس ان الصلاة
جامعة قال فخطب عمر رضي الله عنه الناس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله تعالى من امتي على الحق حتى تاتي امر الله قال قلنا هذا حديث
عبد الله بن عمرو قال فليقوتوا عبد الله بن عمرو وحدثنا ما قال عمر فقال نعم اذا طار
امر الله جاء ما حدثكم به قال قلنا ما نزال الا قد صدقت وعمر طار من عند الله رضي الله
قال يوشك العراق لاجبي الهم ذرهم ولا فبقا لو اتم ذلك يا ابا عبد الله قال من
يعلم قال سدار من قبل العجم وقال سمعون ذلك ثم سكت هيبه وقال سدا هيبه وقال
ثم يوشك ان ياتي السام لاجبي الهم ذرهم ولا مدي قالوا ام ذلك قال من قبل الروم سمعون
ذلك ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج رجل من المدينة رغبة عما لا بد لها
الله خير امنه وليسمع ناس برخص من اسعار وريف فليبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون رواه مسلم وعنه ابن ابي عمير رضي الله عنه قال الا احدكم حديثا سمعه من رسول الله

7
قال به عنده وسلم فحدثني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
سرق الساعة ان يقل العلم ويكثر الجهل والزنا وشرب الخمر وقيل الرجال وكبر
النساء حتى يكون خمسين امراة الغنم الواحد رواه البخاري ومسلم وعنه ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا ان قال بحسن القراءة عن
جبل من ذهب رواه البخاري ومسلم وعنه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ذهب الا في السلب حتى يعود ارض العرب مروجا وانهارا
وحسن القراءة عن جبل من ذهب فيقولون عنه فيقول من كل مائة تسعة وتسعون نخوة
واحد اخرجه مسلم وعنه ابي عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما تلامه يهود فلنسمعون عنهم في قول البخاري ما سمعنا هذا
يهودي ورواه في قوله رواه البخاري ومسلم وعنه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من طغان يسوق الناس بعضاه
رواه البخاري ومسلم وعنه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ذهب ليل والنهار حتى يملك رجل من موابي يقال له جهنم رواه مسلم وعنه ابو هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى تضرب ليات نساء دوش على ذي الخلصة وذو الخلصة طائفة ومن التي كانوا يعبدون
في الجاهلية رواه البخاري ومسلم وعنه ابي عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا ذهب ليل والنهار حتى يعبد ثلاث والعري قلت رسول الله
ان كنت لاص حين تراءى الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله الهدي ودين الحق ليخبر
عني الذين كفروا ولكن الشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله
ثم سمعت الله تعالى يخاطب فوفى من كان في قلبه حبه فقال خردل من ايمان يبتغي من لا
خير فيه فارجعوا الى دين آبائهم رواه مسلم وعنه ابان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

صحة

قال بعض من سمع من ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعض من سمع من ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعض من سمع من ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعض من سمع من ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعض من سمع من ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اسحاق القمر

قال الله تعالى افترت الساعة والشوا القمراء عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان
 اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرهم امة فارأيت اسحاق القمر من
 رواه البخاري ومسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في هذه الامة افترت الساعة والشوا القمراء
 قال قد اسقوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفقتان اولفقتان سبعة لذي
 فكانت فرفقتان من راء الليل وفرفقتان على الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه مسلم قال المصنف رضي الله عنه ان كان المراد بالامة ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم
 في زمانه ودلالة على صدقة فقد مضى ذلك في ووه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 معي الدخان والقمر والبطشة واللائم والروم رواه البخاري ومسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 منها زبل يحدث في كفة فقا سبحي دكان يوم القيمة فلخذ بالجماع المتافقان
 وابصارهم ولخذ المؤمن كازكاهم فقرعنا فامنا من مشوه وكان من كذا جلس وغضب
 وقال ماها الناس من علم شافلتاه ومن لم يعلم شافلتاه الله اعلم فان من العلم
 ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم فان الله سبحانه وتعالى قال لنسب صلى الله عليه وسلم واقما اتاكم
 علم من لبر وما اتاكم من المتكلمين ان قرئنا الجوعن الاسلام فدعا علمهم النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اعني عليهم كسبهم يومئذ فاخذتهم حتى يملأوا فيها واكلوا منه والعظام

ورد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في هذه الامة افترت الساعة والشوا القمراء
 نصله الرحم وان يومك قد هلكوا فادع الله وقرأ هذه الآية في يوم تاتي السماء
 مدخان من لعن الناس بها عدل الله الي قوله تعالى انتم افترت الساعة والشوا القمراء فقلنا انكم
 تادون فيكسب علم عدل الاخرة اذا جاءتم عادوا الي كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نحط
 البطشة الكبرى انتم تقومون فذلك يوم تدر فسوف تكون لزاما فذلك يوم تدر الم
 غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد علمهم سعلون والروم قد مضى فقد مضت
 الاربع رواه البخاري ومسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مضت الايات
 عن اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال والذابة ويالجوج وملجوج قال وما لخم الاعمال
 ثم قرأ يوم تاتي بعض الافات ذلك قال ابو عبد الله الحلي رحمه الله في كتابه ومن الناس من
 قال في قوله جل وعز افترت الساعة والشوا القمراء معناه منسحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يستجيبون الي باقى قال ابو عبد الله فان كان هكذا فقد اتى ان ورايت سخارا
 الهلال وموان الليلين منسحقان نصفان عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة اربع اوجس
 وما رايت انظر انهما حتى غابت وكان معي لستد جماعة كرهه من من عرفه وقفه
 وكانت وغيرهم من طبقات الناس وكل راى ما رايت واخبرني من اتق به وكان خبره عندي
 كيمياني انه رأى الهلال وموان لث منسحقان نصفان واذا كان هذا هكذا فخير ان قول الله
 تعالى والشوا القمراء ما حرج على الاسحاق الذي هو من اشراط الساعة دون الاسحاق الذي
 جعله الله تعالى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجة على اهل مكة والله التوفيق

باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها

قال الله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او تاتيهم بعض الافات
 ذلك يوم تاتي بعض الافات ذلك لا ينعف نفسا انما بها لئكن آمنت من قبل او كسبت في
 انماها خيرا قل انظروا انما ينظرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فدا طلع من وراء الناس الموعود
 وذلك حين لا يبقى بعد العالم الذي كان من قبل او كسبت في ايمانها احدا رواه البخاري
 ومسلم وعنه في هروذ: عن نه عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ادخرين
 لا ينفق نفسا ايمانها ثم كسبت من قبل او كسبت في ايمانها احدا طوع لستم من مغربها
 والرقاب ودائمة الارض رواه مسلم وعنه الى ذر بن جهم عنده قال دخلت المسجد فاد النبي
 صلى الله عليه وسلم جالسا فلما غاب الشمس قال ما اناذرت اذرى ان يذهب بك قال قلت الله
 ورسوله اعلم قال فاما ذهب فتساذن في السجود فيؤذن لها قال فكانها قد قبل بها
 اطلع من حيث جئت فطلع من مغربها قال ثم قرأ عبد الله وذلك مستقرا رواه
 البخاري ومسلم وعنه الى ذر بن جهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدرون
 ان يذهب بكم الشمس فقلوا الله ورسوله اعلم قال فاما تجرى حتى يمشي الى مستقره
 حيث لم يفر فخر ساجده فلا يزال كذلك حتى يقال لها انفعي اطلع من مغربك قطع
 من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدرؤن متى ذاكم ذال حتى لا يفع
 نفسا ايمانها لم يكن امت من قبل او كسبت في ايمانها احدا رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايام خروج طوع الشمس
 من مغربها او الدابة فاما كانت قبل الاخرى فالاخرى على اثره قريب وعن وهب بن ظرار
 قال دخلت بيت المقدس فاذا فيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في ظننه حديثهم قال فسمعت
 يقول ان اجرح وما جرح ما يموت رجل منهم حتى يولد من صلته الف فضلا عد
 وان من رزاهم بيتا امره ما يعلم عند نفهم الا الله عز وجل منسك وانزل وارسن فان الشمس
 اذا طلعت كل نوبة ابصره اخلق كلهم فاذا عرت حرت ساجدة فسائم وسنادن فلا يؤذن
 لها ثم ستاذن فلا يؤذن لها ثم التالفة فلا يؤذن لها فقوله ما اذ ان يلدان
 منترون المطع بعد فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر ليلتين اولت فيلها اطلع من

حيث جئت فطلع من مغربها فدا طلع من اهل الارض كذا ونحوه فيما اول الايات
 لا يفع نفسا ايمانها لم يكن امت من قبل او كسبت في ايمانها احدا رواه البخاري
 مستذقون بالذهب والفضة فلا يؤذن منهم يقال لو كان نالا من ليلتك وعن صفوان
 بن عمار المرادي قال لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم كسبتا حتى قال ان من قبل المغرب
 للما امسية تعرضه اربعين عاما او سبعين سنة ويحده الله للتوبة يوم خلق السموات والارض
 فلا يغفر حتى تطلع الشمس منه وعن عبد الله بن مسعود انه قال اذا قام يوم الحساب ادا تم
 قول الله عز وجل يعرف في عن حمة ماذا اعني بها قالوا الله ورسوله اعلم قال فاما اذا
 عرت تجرد له وسجدة وعظمتهم كانت تحت العرش فاذا حضر طلوعها منه سجدة له
 وسجدة وعظمتهم استاذة فاذن لها فاذا كان اليوم الذي تحتس فيه سجدة له
 وسجدة وعظمتهم استاذة فقال لها اني فاذا حضر طلوعها سجدة له
 وسجدة وعظمتهم استاذة فقال لها اني فتحتس مقدار ليلتين قال ويفرع لها
 المحذون وسادى الرجل تلك الليلة جان ما فلان ما شائنا الليلة لقد تم حتى شبع
 وصلت حتى اعيدت ثم يقال لها اطلع من حيث عرت فذاك يوم لا يفع نفسا ايمانها
 لم يكن امت من قبل او كسبت لانه وعن ابن عباس قال خطبنا عمر رضي الله عنهما فقال
 ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة كذون باجم وكذون بالرجال وكذون
 بطوع الشمس من مغربها وكذون بعذاب القبر وكذون بالشقاء وكذون
 بقور يخرجون من النار بعد ما افكحوا ان **باب ما جاء**
 في خروج الدابة قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم
 اخرجناهم دابة من الارض يعلمون ان الناس كانوا اما لا يوقنون عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الايات
 خروج طوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس صبي وانما كانت قبل صاحبها

رض

والاحرى على انما زينا زوايه من رضى الى هرون رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج دابة لاربع عظام موسى وحام سليمان كحط انفا الكافر العظي وحي
وجه المؤمن كحتم حتى يسمع الناس على الهوان يعرف المؤمن من الكافر وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبر نقابها لثخات من الهم
فخرج في ارضي البادية لادن ذكره القديس في مقدمته كما انما اصوله ثم خرج حرجة
حاي دون ذلك مفسوذا في من لادته وادخل ذكره بقره رضى الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نبينا الناس في اعمق المساجد في ارضهم وادخلهم في
لهم رضى الله عنه لا وهي رعى بن الركن والمقام من رضى الله عنه قال رسول الله
وكتب عظامه من المؤمنين وعرفوا بهم من محروا الله فبكت بهم فبكت ذواتهم حتى
جعلها كاهنا الكوكبا هدي وولت في الارض لادن كاهن طالت ولا يجوز منها بارك حتى ان
يرجل نعوذ منها لانه فنانة من خلفه فقوله لانا فلان لا تصلى الان فيقبل عليها
فتمم في وجهه ثم نطق وشتر الناس في الاموال يعطينان في الامتلاء
عرف مؤمن من كافر حتى ان المؤمن يقول كافر ارض حتى وحي ان الكافر يقول مؤمن ارض
وحدثني مهدي بن عمران عن ابي اصفيل انه سئل وانا عنده من ان يخرج الدابة قال من الصفا
او من لروة وعن ابي هرون رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شعب
جبار من اولئك قالوا يوم ذاك رسول الله قال نزع منه الدابة فصرخ لك صرخات
تسمعها من كافر قائل وعن ابي هرون رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
خرج دابة الارض من جبار فيبلغ صدره الركن والخرج ذبها بعد قال وهي دابة ذلت و
وقالهم وعن الحسن ان عبد الله بن عمرو قال وهو يومئذ بمكة لوشيت اخذت سبيلتي
بابن تم مشك حتى ادخل الوادي الذي يخرج منه دابة الارض وانا بالخرج وهي دابة
تلقى المؤمن في وجهه فيلصق بها ويحده ونسم الكافر كفة فيسودها وجه وهي دابة

بعض ريشه يقول ان المائتين كانوا بالاسلام بوقوت وعن ابن عباس رضى الله عنهما
ان دابة الارض خرج في بعض اوديةها مائة ذات رغب وريش لاربع فويره قنات ابن عيسى بن
لمة يبيض منها وجهه ونسك بن عيسى الكافر كفة فيسود منها وجهه
باب ما جاء في خروج المهدي
عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
نصف ساعة لبعث الله رجلا من آل بيتي يوالي الله حتى ياتيهم الله في يومئذ من الارض
فتسقا وعدلا كما ملئت ظمأ وجورا وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من آل بيتي يملأ ما عدلا كما
ملئت جورا رواه ابو داود وبن ابي عمير رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المهدي متى اخرج الله في الارض منسقا وعدلا كما ملئت ظمأ
وجورا ملك سبع سنين وعندنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر كرم المهدي
سعت في امتي على اختلاف من الناس فملا الارض منسقا وعدلا كما ملئت جورا وطمأ رضى الله
سائر السما وسائر الارض بسهم المالك حيا قلنا وما الصراح قال بالسوية من الناس فملا
الله فلورامة محمد رضى الله عنه فيهم عدل حتى نامون نادا فنادي من خارج في ما قال فما يقوم
من الناس الا رجل فقوله الشادن وهو الخازن فقوله ان المهدي يامر ان يعطى مالا
يقول له اجبت عني حتى ادفعه في حجج فقوله كثر جشع امته تهد نفسا او اعجزهم قال
فردة فلا يخذ منه وقال اننا لاناخذ شئنا اعطيناه قال فكون كذلك سبع سنين وثمان
سنين وتسع سنين ثم لا خير في العيش بعد او قال لا خير في الطوبى بعد وعن ابي سعد
الخدري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اظن من المهدي فان قصر عمره
او طال عمره عاش سبع سنين وثمان سنين مملأ الارض عدلا وفسطا ولبت الارض ثارتها

وغير ذلك من مكره وسمي في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
عج من مكره وسمي في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
فقبله وعن غيره من يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
مؤرخة حسنة في يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
كان في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
وذكر في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
من قريش نحو الدليل في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
سنة في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
فلم ينجح شئ من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
وعن ابن ابي عمير في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
اليه تحت حتى ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
فان شئت منهم في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
وعن علي رضي الله عنه في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
ضرب بعنود من ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
خريف والله في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
رضي الله عنه في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
رجل سمي اتم في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
ملاء الارض في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
صلى الله عليه وسلم في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
او مكره في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
اصرة او قال في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه

في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
وعن غيره في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
في يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
خرج المهدي في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
لا يصحروا في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
الوجه في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
رض من اهل بيت في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
ذلك اليوم في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
الامر الاشد في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
ولا مهدي الا في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
وتجدد في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
اصح اسناد في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
قال في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
امر في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
هذا الامر في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
الخير في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
حتى يكون في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
صلى الله عليه وسلم في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
باب خروج الرجال وصفتهم
عن احد مدعي في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه
بالذهب وحدث في ذلك يوم من يومه ما كان في ذلك يوم من يومه

قال ما من شيء الا قد اذرت منه ذرة عور الكذب الا فانه انور وان الله تبارك وتعالى قد
 باعورهم مكتوف من عينيه كما قرئ في كل موضع رواه البخاري ومسلم وفي رواية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال مشوح العين مكتوف من عينيه كما قرئ في
 كوفه رواه مسلم وعن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور هين
 الشمال عليه ظفرة غليظة من عينيته كما قرئ في كوفه وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انما هم راتني لظرف بالقبعة فادرجل آدم خبط
 الشعر نظف وانه ماء قلت وهذا قالوا ان مريم ثم ذهبت لفت فادرجل حنتم
 جد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبه طافه قلت من هذا قالوا الدجال اقرب لسارق
 برشها ابن قطن رجل من خزاعة رواه البخاري ومسلم ففي رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 في صفه الدجال اعور العين اليمنى وكالفه خديفة فعرض خديفة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ناعلم بماء مع الدجال منه معه نهران جريان احد هاراي العين
 ماء ابيض والاخر راي العين نار احمر فما ادرك احد منكم فليات له الذي راء
 نار فليغمض ثم ليظلم الله فانه ماء بارد وان الدجال مشوح العين اليسرى علمها ظفر
 نيل طه مكتوف عليها كما قرئ في كل موضع من كتاب وعركا رب رواه مسلم وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الدجال اعور هين ان هر كان راسه
 ارضه شبه النابض بعد العري من قطن فاما هلك الطالك فان ركب ليس اعور قال النبي
 الاصله الا في وعن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
 فقال عنه خضراء كانهما رطاج خضراء فتعوقوا بالله منه ومنه ارجل لقر وعن ابن عمر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدكم كحدث عن الدجال ما
 حدث به من قوم اذ عور وانه كحي معه من مال الجنة والنار فالتى يقول ان الجنة
 النار والى اذ يكون كما ان ذنوب قومه رواه البخاري ومسلم وعن عمار بن الصامت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قد تكلمت عن الدجال حتى خشيت ان يعلموا ان المسيح الدجال رجل
 نصران فاجعده عور مطر من العين ليس تانية ولا حجر فان البس عليكم فاعلموا ان ركب ليس اعور
 عن حمادة بن ابي اسد قال اطلقنا الى رجل من الانصار فقلنا احدهنا ما سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الدجال ولا حدتنا عن من قال قام ونا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لذكركم الدجال انه كمن نسي من كان قبلي الا وقد اذرت قومه وانه فكم انها الائمة
 وانه قد اذرت مشوح العين اليسرى مطر المطر

ومعه جبل من خبز ونهر من ماء يكون
 في الناس اربعين صباحا يبلغ به كل منهل الاربع مساجد قال وذكر السجدة الحرام ومسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور وانه يقول ان اراكم فمهما تشبهت عليكم
 فلا تشبهت عليكم ان ركب ليس اعور وفي رواية ساطع على غيره يقول ان اراكم ان وعين
 من رضى الله عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ممدته جانب منها في البر
 وجانب منها في البحر قالوا نعم رسول الله قال لا يفوق الساعة حتى يغزوه سبعون الف
 من بني اسحاق فاذ الجاه وازوا فكم بقا لبوا بسلاح ولهم رموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر
 فسقط احاجابهم فاسم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فليسقط احاجابها
 الاخر ثم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيخرج لهم فيدخلوه فيغزوا فيقتلهم
 يقتلهم المعانم اذ جاءهم الصرخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركوا اهل شي ويرجعوا
 رواه مسلم وعن امرئ بن كعب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفر الناس من الدجال
 في الحال قالوا شريك رسول الله فان العرف نومذ قال هم قلك رواه مسلم وعن
 عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع ما للدجال فليتنا منه فوالله
 ان الرجل لياتيه وهو محسب انه مؤمن فيدبغه بما بعث من الشبهات او لما بعث من
 الشبهات وعن ثمر بن عبد بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

منه من كان من جنس

يقول ان الدجال يخرج من الشام عليها ظنون عظمى وابرى الاكمة والارواح
 وبجى الموقى ويقول انادكم فمن قال انت ربي وتصدقن ومن قال ربي الله وبنا
 وعن عبد الله بن ميمون قال قال ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة عند نسيه اعظم من
 الدجال وقد قلت قد قولاً لم يقوله احد قبلي ان ادم جعد ممنوح العين المسار على عينه ظنون
 عليه فابرى اكمة والارض يقول انادكم من قال الله ربي فلا فتته عليه ومن قال
 انت ربي فقد افتن بلبت فيم ما شاء الله ثم نزل عيسى بن مريم مصداقاً لله وعلى ملته
 اماماً مهدياً وحكماً عدلاً فيقتل الدجال قال وكان الحسن بن بريد يقول ان ذلك
 عند الساعة وعن سيف بن عميرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال الا انه لم يكن نبي قبلي الا قد خدر الدجال امته وواعور عينه يسرى
 بعينه اليمنى ظنقة عظمى مكتوب بن عينه كما فرخ معرواد ابان احد ما حجة والاحزاب
 فان جنة وجنة نار مع ملكان من الملكة كد شبهان بنين من الائمة لو شئت
 سميتهما اسماءهما واسماء ابائهما احدهما عن كمينه والآخر عن شماله وذلك فتته
 فيقول الست ركزني واميت فيقول له احد الملكين كذبت فيما يسمعه احد من الناس
 الا صلح فيقول له الاخر صدقت فيسمعه الناس فيظنون انما صدق الدجال وذلك
 فتته ثم يسرى حتى الى المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول له من فري ذلك الرجل ثم يسرى
 حتى الى الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبه فتى وعن النوايس سمعان رضى الله عنه
 قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخص فتته ورفع حتى طناه
 في طائفة الخلق فلما احبنا المعروف ذلك فتناقتا لنا فقلنا رسول الله ذكرنا الدجال
 الغداة فخصت فيه ورفعت حتى طناه في طائفة الخلق قال عن الدجال الخوف مني عليكم
 فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وركم وان يخرج ولست فيكم فامر حجيح نفسه والله
 خليفة على كل مسلم انما سب جعد قطع عينه طافه زاد منه غير حكا كافي اشبهه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطأ الله في الارض
 من طلق

بعبد اعزى فطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فوانح ثوب الكهف قال شيخنا في
 رواية ثمانية يخرج خلقه من الشام والعراق لغات منسا و... لا ناعباد الله فابنوا قلنا
 برسول الله وما لبث في الارض قال اربعون يوماً يوم كسفت يوم كسهر ويوم كجمعة
 وسائر ايامه كما يامكم قلنا نارسل الله فذلك اليوم الذي كسفت افكنا فتد حلاه يوم
 قال لا اقدر والقدرة قلنا رسول الله وما اشرا في الارض قال كالعيت استدرية
 الروح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستحيون له فيا من السماء فتمطر
 والارض فبنت فتروح عليهم سائر حتم الطوا... ما كانت ذرا واستغفر صرورا وامك
 خواصهم اتي القوم فيدعوهم ببردون علة قوله فينصرف عنهم فيصيحون مچان
 ليسندهم شي من مواهم و... الخربة فيقول لنا اخرجي كوزك فتبعه كوزك كيعايب الخيل
 ثم يدعوا رجلا ممتلئاً شاباً فيضربه السيف فيقطع جرتين رمية الغرض فيدعوه فقبل
 تحمله ووجهه يضحك فيلنا هو كذلك اذ بعث الله المسيح من مريم فيزل عند المنان
 البيضاء شرفي دمشق بن مهرودين واصفا كفته على اجنحة ملكين اذا اطاطا راسه فطر
 واذا رفعه حذر منه حمان كاللواؤ فلا حل لك او حذر روح نفسه الآبات ونفسه تنهي
 حيث تنهي طرفه فيطلبه حتى يدركه سباب له فيقتله ثم ما في عيسى عليه السلام قومه قد عصم الله
 منه فتمنع عن جوههم وكذبهم عن درجاتهم في الجنة وذكر ما في الحديث وذلك انما الله
 يرد ان شاء الله في ذرا جوح وما جوح رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة
 الدجال رواه مسلم وفي رواية من اخر سورة الكهف وعن ابي قلابة قال سمعت رجلاً
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
 بعدكم الكذاب وان راسه من بعد جلك جلك حبك وانما يقول انادكم من قال كذبت
 لست بريئاً ولكن الله عز وجل ربنا علمه توكلنا واللة انبنا ونعود بالله منك لم يكن له

عنه سلطان هـ قال ابو مائة النبوة صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكسنا انتم خطبته المصحة شاعن لرجال وكذا رياه فكان من قوله ايها الناس انما امر
كن فتنه على وجه الارض فظفر من قسمة الدجال ان الله عز وجل امرت رسولا منا الا حذر
الله وانا انزل الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا طالة فان خرج وانا فيكم فانا
جميع على من سلّم ان يخرج من خلف الشام والعراق فيبعث منسا وبعث شمالا كذا قال
لم يقل بعث بالياء ناعباد الله اثبتوا وان سيدى فيقول انى الله ولا نبى بعدى
ثم يلقى فقول اناركم ولن تزوركم حتى تموتوا وانه اعور وليس زكرا عور وانه مكوث
بن عيني كافر يقراه كل مؤمن فمن له في وجهه وان من فتنه ان معه
جنة و نار افاق جنة و جنة ان من تلى تارة قليلا فواتح سورة الكهف وليستغنى بالله
تكون عليه برد او سلا ما كانت على الالهيم عليه السلام وان من فتنه ان معه شياطين
مثل على صورة الناس فاقى الاعرابي يقول ارايت ان مثلك اباك وامك الشهيد في تلك
فيقول نعم فيمثل له شياطينه على صوت الله واهمه فيقولان له يا نبى اتبعنا فان ربك
وان من فتنه ان ساططه على نفس فقد لها خمسة احوال ان يعود بعد ذلك ولم يصنع ذلك
نفس غيره يقول نظروا له يدي بها انا حتى ابنته الان زعم ان له راعي يري
فيبعثه فيقول لمن ذلك فيقول ربي الله وانت عدو الله الدجال وان من فتنه ان يامر
السماء فتمطر واما الارض فتبت وان من فتنه ان يمر الحى فيكذبونه فلا يلقى لهم
سائمة الاممك و يمر الحى فيصد قومه فيا من السماء ان تمطر تمطر واما الارض ان تبت
فتبت فترفع عليهم مواشيهم من يومهم ذلك اعظم ما كانت واسمته امك خواصر
واذن ضرورا وان اياه اربعون يوما فيومك السنة وتوم دون ذلك ويومك الشهر
ويوم دون ذلك ويومك الجمعة وتوم دون ذلك ويومك الامم وتوم دون ذلك
والكرامه كالشرف في الجرد ويصنع الرجل لما جلدته فلا يبلغ بالحق يعيب الشمس قالوا

هو رسول الله وديت صلى في تلك الايام نقصا وقال تقدر والحق هذه الامم انظار
كما تقدر في الايام الطوال ثم قتلوا وان لا يلقى شي من الارض لا تجيد وتب عليه الامم
و مدسه فاذا لا ياتها من نعت من نقاتها الا لقتة ملك مصلية بالسنف يزل عند الطرب الاحمر
عند منقح السبحه عند مجمع النبيول ثم رجفت لمدسه ناهلها ملك رجفات فلا يلقى
مناق ولا منافقه لا حرجا اليه فتسفي المدسه يومئذ جنتها كما يلقى الكبريت الحديدي عاذلك
اليوم يوم الخلاص وقالت امه شريك رسول الله فان المسلمين قال بيت المقدس خرج حتى
عاصمهم و امام المسلمين يومئذ رجل صالح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم فاذا
اذا ذلك الرجل عرفه فرجع يمشى الهوى مقدم عيسى فيضع يده بن خبيبه ثم يقول صل فانما
اقمت لك فصلى عيسى وراه ثم يقول افجر الباب ففجر الباب ومع الدجال يومئذ
سبعون الف يهودي كلهم ذو سلاح وشيف على فاذا انظر الى عيسى ذاب كما مذوب الرصاص
في النار وكما ذوب الملح في الماء ثم خرج ما يقول عيسى ان بي فيك صخرة لن تقوى بها فذكر
عند باب الشرق فيقبله فلا يلقى شي مما خلق الله تواري يهودى الا انطق الله ذلك
لا ينجح ولا يحرق ولا آية ولقى الولدة الاسد فلا مضرة وكون الدس في الغم كان عليها
و نزل الارض من لاسمهم ونسبهم كافر من ملهم ولا يكون ملك الا الاسلام وكون الارض
كما هو الفضة تبت بنايها كما كانت تبت على عهد آدم حمتع الفرعى القطف فليشبعهم
انقر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكرا وكذا من الماء ويكون القرى لدرهمات وعن
اسماء بنت زيد بن السكن وهي ابنة عم معاذ بن جبل قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثه من صحابه فذكر الدجال فقال ان قبل خروجي ثلث سنين تمسك السماء بعنى السنة
لاولى ثلث قطرها والارض ثلث بنايها والسنة الثانية تمسك السماء اثنى قطرها والارض
ثلث بنايها والسنة الثالثة تمسك السماء ما فيها والارض ما فيها حتى لهلك كل ذي نسل
وظل وان من شد فتنه ان يقول للاعرابي ارايت ان احببت لك النك وامك

سَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ وَكَانَ يَقُولُ لَكُمْ لَمْ يَمُوتْ لِمَا أَشْبَاهُ قَالَ تَمَّ حَرَجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلْفَتْ لَدُونَهُمْ نَأْمِي لِيَوْمِ حَرَجٍ نَبَعَتْ أَسْوَأَهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بِالنَّارِ وَالْمَهْبِيبَةِ قَلْبَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمِ حَرَجٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلْفَتْ لَدُونَهُمْ نَأْمِي لِيَوْمِ حَرَجٍ نَبَعَتْ أَسْوَأَهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمِ حَرَجٍ
سَرَى مُؤْمِنِينَ تَوْمًا قَالَ بَعْضُهُمْ مَا حَرَجَ بَلِ السَّمَاءُ السَّبْعُ وَالْقَدَسُ وَعَنْ أَبِي تَعْبَدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا حُذَيْفَةَ عَنِ الرَّجُلِ
وَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَنْ قَالَ لَمَّا لَمَّى الدِّجَالَ وَهُوَ حَرَمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ ثَقَافٌ مَدِينَةً مِنْ بَعْضِ
السَّلَاحِ الَّتِي عَلَى الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ تَوْمًا رَجُلٌ مِنْ حَرَجٍ النَّاسِ فَقَالَ السَّهْدَانُ الدِّجَالَ
الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا فَقَوْلُ الدِّجَالَ إِنَّهُمْ أَنْ قُلْتُمْ بِهَذَا
ثُمَّ أَحْيَيْتُمْ هَلْ يَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا مَقْتَلُهُمْ حَيْبُهُمْ وَقَوْلُ حَرَجٍ حَيْبُهُ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ
أَشَدَّ بَصِيرَةً مَتَى الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدِّجَالَ أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ رِوَاةُ الْحَارِثِيِّ وَمَنْ مَنَّ
لِيَوْمِ حَرَجٍ الْحَدِيثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدِّجَالَ فَيَتَوَقَّعُ
قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَلْقَاهُ الْمَسَاحِجَ الدِّجَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْ تَعُدَّ فَيَقُولُ غَدًا
إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَفَمَا تَوَمَّنُ بَرِيًّا قَالَ فَيَقُولُ مَا بَرِيًّا خَفَا قَالَ فَيَقُولُونَ
أَقْتُلُوهُ قَالَ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْمَيْمِ قَدْ تَهَامَرُوا وَكَلِمَاتُكُمْ أَنْ يَقْتُلُوا الصَّادِقِينَ قَالَ فَيَقُولُونَ
بِرَأْيِ الدِّجَالَ فَأَذَارَاهُ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّهَا النَّاسُ هَذَا الدِّجَالَ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَأْمُرُهُ الدِّجَالَ فَيَسْخِرُ فَيَقُولُ حُذْرٌ وَخُجْرٌ فَيَسْتَعِظُ ظَهْرَهُ وَيَجْتَنِبُ صَرِيحًا
قَالَ فَيَقُولُ أَوْ مَا تَوَمَّنُ فَيَقُولُ أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ قَالَ فَيَوْمَ مَرَدُّهُ يَوْمَ ثَمَامِ الْمَيْمِ
مِنْ مَرْفُوقٍ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَاللَّهُ قَدْ مَشَى الدِّجَالَ بَيْنَ الْقَطْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ قُمْ
فَيَسْتَوِي قَائِمًا فَيَقُولُ لَهُ أَمَا تَوَمَّنُ حَيٌّ قَالَ فَيَقُولُ مَا أَرَدْتُ فَبِكَ الْأَبْصِيرُ قَالَ ثُمَّ
يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ نَبِيٌّ لَا يَفْعَلُ مَا فَعَلَ بِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَيَأْخُذُ الدِّجَالَ لِيُدْجِيَهُ

الذي يجدها من رقبته إن تزفوت حكايا فلا تلبس الركب في حركته في ركبته في يد
عسب الناس لما قد فذت إلى النار وإنما التي في الخاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعنه ابن سيرين قال رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلاد السبطينة الدجال الاممكة والمدنه
ليس نبت من بقاياها الا علمه الملائكة طافون بحرها قال فذرك بالسبحه فخرج
المدنه نبت احفان فخرج البئر منها كل كافر ومنافق احرجه الحارثي ومسلم وعنه ابن سيرين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصفهان
عليهم السلام رواه مسلم وعنه ابن سيرين قال رضى الله عنه قال حدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدجال يخرج من ارض المشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم
المجان المطرقة وعن المغيرة بن شعبه قال ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الدجال اكثر ما سألته وانه قال لي ما يصفون منه قال قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز
ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك رواه الحارثي ومسلم وقدم صلى في
الجاديت ما معه من ثمن الجنة والنار فيحمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم وما هوون
على الله من ذلك رده نفي الحقيقة عنه وما يري عنه انما هو تخيل وتمثيل لا حقيقة
وعنه الحارثي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على ارجل
افرن اذنيه سبعون ذراعا وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان اذن جدار
الدجال لظل سبعين الفا وعن مجاهد قال كنه الدجال ابو يوسف

باب خبر ابن صليد

عن ابن عمران عن الخطاب رضى الله عنه انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من
اصحابه قبل ابن صليد حتى وجدوه لمع مع العلمان عند اطير بني معالة وقد قارب ابن
صليد تومند الجبل فام شعرو حتى ضربوا النبي صلى الله عليه وسلم طروق بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

الشهداني رسول الله صمد بن صالح فقال شهد انك رسول الامم ثم قال ما اذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال امنت بالله ربسبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان صابدا ما اذ اني فقال
نصبا اذ اني صادق وكاذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامم
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك نجيا فقال ان صابدا هو الذي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم الخس فلن تغدو قدرك فقال عمر رضي الله عنه رسول
الله ايدن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كن يوفين نشاط عليه
وان لم يكن يوف فلا حذر لك في قتله رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال انطلق بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واي بن كعب يوم ان الخليل الذي فيه
ان صابدا حتى اذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي
خذوع الخليل وهو خائف ان يسمع من ابن صابدا شيئا قبل ان يراه وابن صابدا مضطجع على
فرشه في قطيفة فيها زمزومة فارت اقر ابن صابدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتقي خذوع الخليل فقال لان صابدا اي صاف وهو اسم هذا محمد وثا ابن صابدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركتني ان قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشي على الله عز وجل بما هو امله ثم ذكر
الرجال فقال اني اذ ذكروا وما من نبي الا وقد اذ ذكروا وقد اذ ذكروا فووخ قوم
والكي شاقول لكرهه قول لا يقبله حتى لقومه تفلمون انه اعوز وان الله ليس اعوز
رواه البخاري ومسلم وفي رواية زمزومة قال ابو سلمان الرمزمه يجرىك الثقل
والزمزومة الرازي من الخليل الفم الى ناحية الخلق وعن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوك وعمر رضي الله عنهما في طريق المدينة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد اني رسول الله فقال هو شهد اني

رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله وكذبوا ما زوي قال اذ
برشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نري نري الجيس على الحجر وما
نري الازي صافين وكاذبا او كاذبين وصادا فاقبال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس عليه دعوى رواه مسلم وحمل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يقتله
مع اذ غاب النبوة لنفسه لانه كان غير بالغ وحمل ان واثك كان ايام مفادته اليهود
وحلفاهم وقد خلف الناس في من اخذوا فاكيرا هل والرجال املا عن
ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي ابن صابدا قد اعذرت الناس مالي وكلم يا اخي
محمد المرقي بن النبي صلى الله عليه وسلم انه يهودي وقد سلمت وقال الاولدلة والآن
قد ولي وقال ان الله قد رمر عليه مكة وقد حجج قال فما زال حتى كاذ ان اخذ في قوله
ثم قال امر والله اني لاعلم الا ان حيث هو واعرف اباه وامته قال وقيل له انك
انك ذلك الرجل فقال الوعوض علي ما كرهت رواه مسلم وعن محمد بن المنذر قال رايت
جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صابدا الرجل فقلت حلف بالله فقال اني سمعت
رضي الله عنه سلف علي ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن جابر قال فقدنا ابن صابدا يوما لرجل
ودوي في بعض الاما انما مات بالمدية والله اعلمه وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله
عنه يقول والله ما اشدك ان المسيح الرجل ابن صابدا وعز عند الرجلين اني كنت عن امه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الرجال لمن غاملا يولد لهما
ثم يولد لهما ثلاثة اعور اصروني واقلة نفعاتنا عينا ولا ساء قلند قال ففعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل ضرب الهم طول كان انفة منقار فاما امه فامرأة طوبى له
صاحبة الثدي في رواية غير صاحبة الثدي يعني مشرحة الثديين وهو اصح قال
ابوكرة فسمعنا بمولود ولد بالمدية في اليهود فذهبت انا والزبير بن العوام قد خلفنا

استقبلني يده بيده...
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
بني مدينة الامل كتمت...
انين لامن قبل المشرق وما هو من قبل المشرق...
قد جففت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم...
الحكاسة هذا دلاله على ان الدجال الاكبر كاح في جحر الرمان...
ابن صياد احدا الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم...
خروج اكبرهم روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
الساعة حتى يعث دجالون كذابون قرسان من ملين كلهم يزعم انه رسول الله رواه مسلم
باب... قال عيسى بن مريم عليه السلام

قال الله تعالى في قصه عيسى بن مريم وانه لعلم الساعة الامة وقال تعالى وان
من اهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وانه لعلم الساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة وعنه في قوله الغلو
وان من اهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم وعن ابي برون
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يزل ابن مريم
فيكم حكما مقسطا فيكسر الصليب وتقتل الخنزير ويضع الجزية ويفض المال حتى لا يقبله
احد رواه البخاري ومسلم وزاد في روايته حتى يكون النجدة الواحدة خير من الدنيا
وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقران سليمان وان من اهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته
ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا وفي رواية ولما كان القلاص فلا يستعي عنها ولد هبت
الشحناء والبتاعض والحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوي لعيسى بعد المسيح

يؤذن للمخيماء في القفر ولا أرض في البساتن...
لا يأسد ولا يباغض حتى يمر الرجل على الاستدلاء...
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
يخرجكمنا مقسطا وامانا عادلا...
السنن من رسول الله صلى الله عليه وسلم...
ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال...
واما انتم منكم...
امكم بكتاب الله وسنة نبيه...
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول...
ظاهر من يوم القيمة قال فقول عيسى بن مريم...
بعضكم على بعض امراءكم...
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم...
ذكرت الدجال قال ولا يمكن فان يخرج وان احيى اكيك...
وان يخرج معه يهود اضمهان...
ملك ان يخرج النشرة اراهملا...
عيسى بن مريم في الارض...
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
انها تم شتى ودينهم واحد...
فأعرفه فانه رجل يربح الى الحمرة...
وانه كسر الصليب وتقتل الخنزير...
حتى يهلك الله في زمانه المسيح الصلابة...

منه

قال حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس اذا طلعت طلعت على طين او حديد
في حوتهم ثم ترون سماءهم في السماء فخرج حصة بالدماء فقولون قهرنا من في الارض
وعاوانا من في السماء فسرعة وعواصفت الله تعفا في اذانهم فيملاهم حتى والذي نفسي بيده
ان دواب الارض لتستن وبطنها وتسكر سكرها من طهرهم قوله شكراي صلى الله
بن مشهور رضي الله عنه قال **سئل** ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام فمدوا له الساع فبداه وابا ابراهيم فسألون عما نزل من عنده منها علم ثم موسى
فلم تكن عنده منها علم فترجحو الهذبت الى عيسى فقال عيسى لعلى الله الى فمادون وجسمها
يعني وقعتها اما وجسمها افلا تعلمها الا الله قال فذكر من خروج الدجال فاهبط فاقبله وخرج
الناس الى بلادهم فاستقبلهم باجرح وما خرج وهم من كل حدب يستلون فلامرؤن سماء الا
شروع ولا امرؤن بشي الا افتدوا فجارون الى الله تعالى فيدعون الله فيمستهم فخرج
الارض الى الله عز وجل من رحيم وطارون الى فادعوا الله فيرسل الله السماء بالماء فيجعل الحناب
مقدفها في الحخرة تنسف الجبال وتمدد الارض من الاديم فيهد الله الى اذا كان ذلك فان
الساعة من النار كل ميل لمة لا دري اصلها متى يقام بولادها ليلا او نهارا قال صد الله فوجد
تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل حتى اذا ففتحت باجرح وما جرح وهم من كل حدب يستلون
وافقوا لوعدهم لحي الابر وجمع الناس من كل مكان جاهد وامرهم يوم القيمة فهو حديث ك
وعز صد الله بن عمرو رضي الله عنهما **الراه** رفعة قال **يا** اجرح وما جرح من ولد
ادم قال نعم ومن ورثهم ثلثهم تاويل وتاريس والمستك يلدوا من صلبه الف ولد
ذكر الاما فابو عبد الله الجليلي رضي الله عنه في زميل لا نار رعم ان
اول هذه الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج باجرح وما جرح ثم خروج
الدابة ثم خروج الشمس من مغربها واستدل عليه ان الكفار يسلمون في زمان عيسى ثم يم
عليه السلام حتى يكون الدهوق واجدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال

من نزول عيسى عليه السلام لم يفتح الكفار ايمانهم ايام عيسى ولو لم ينفعهم ما عاوا الدين واجدا
بالسلامة من يسلم منهم وهذا كلام صحيح ولو لم كان لفظنا صحيح الذي رواه
عند الله بن عمرو بن العاصي في اذكاره على مروان قوله ان اول الايات خروج الدجال ثم رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان **الايات** خروج الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس يحيى فابتهما كانت قبل صاحبتها والاخرى على اثرها قرب ورونا في حديثين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان **الخروج** باجرح وما جرح وفي الحديث الثابت
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ثلث** اذا خرج لا تنفع نفسا
ايمانها لم تكن امتت من قبل او كتبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة
فلم يخرج ذلك طلوع الشمس من مغربها ويحتمل ان كان في علم الله تعالى ان يكون طلوع
الشمس من مغربها مكررا قبل خروج الدجال ونزول عيسى من مرتبة طمعة السلام او يكون
المراد بقوله لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امتت من قبل او كتبت في ايمانها خيرا انفس القرن
الذي شابهوا تلك الامة العظيمة فاذا مضى ذلك القرن وتطاول الزمان وطاد الناس
الى ما كانوا عليه من الاديان عاد تكليف الايمان وكذلك من آمن في وقت عيسى ممن شابه
الدجال لا تنفعه ومن آمن من لم يشابهه نفعه وعده انقاع من شابهه بايمانه لا يمنع من ان
تكون الدعوة في زمان عيسى واطقة فانه اذا اترك ملته لم يدع اليها وان كان في علم الله
تعالى ان يكون طلوع الشمس من مغربها بعد نزول عيسى من مرتبة طمعة السلام فقد يحتمل ان
يكون المراد بخبر صد الله بن عمرو واليات اخر سوى خروج الدجال فيكون قبل تلك الابات
طلوع الشمس من مغربها فليس في نص الخبر ان ذلك يكون قبل خروج الدجال وانما النص فيه
عن صد الله بن عمرو وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك يحتمل لها في الايات
التي ذكرناها الله اعم من ان رواية اي كان رمت من تخصيص طلوع الشمس من مغربها في ذلك
ذلك على ما ذكرنا في والله التوفيق واما ظهور الابات عن الدجال وانه ممن يدعي النبوة

بأطلا وعاد من ظهوره يوم رمي نوح كاذبا فلات مديح ان نوحه باطلا من مديح نفسه
عن ذليل حدث واما ما ذكره فلا يوردي ظهور الامات طلعها الى الناس حيا واما
مديح نوح فانه مديح امرنا فكنا الاله ميت ولا شاهد في نفسه على انه حتى و
مبطل فيه فلو امد بالهجره وهو كاذب كما ممد الصادق لها انكر الفرق بينهما فم بجزء
لايات الا على من يدعيها صادقا والله اعلم ولان من بصر لرجال ومواقف بالهجره
علم انه لو كان ربلا زال لقص عن نفسه وما يظهر عليه من الايات امتحان من الله سبحانه
تتكفل من عباده لسر كفه فيكون في الاستدلال بما معه من سمات لحدث ودالات

النفس على كبره في دعواه وبالله التوفيق

باب ما جاء في انقضاء الدنيا والنعم في الصور وقيام الساعة
قال الله عز وجل كرسى في ذلك الا وجهه له الحكم والمنة ترجمون وقال وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مصونات ثمسها
وتعالى عما يشركون ونعم في الصور فضعت من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ثم نفع فنة اخرى فاذا هم فنام نظرون وقال فاذا نقر في لنا نور فذلك يومئذ
يوم عسير على الكافرين عسير وقال ويقولون معي هذا لو عدنكم صادقات
ما صرفون لاصبحنا واحننا اخدمهم وهم لخصمون فلا يستطعون توصيه ولا ي
انهم رجعون ونعم في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا ولما
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الاصبحنا واحن
فاذا هم جميعا لنا محضرون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض لله الله رواء مسلم وعز عند الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس رواء مسلم وعن
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل

كلمة في يوم يلوذ بها لا يسعيها ولا يلفظها على رجلين ورخصت بينهما فوالا لنا لعانه فلا
يطوانه ولا يتنا بجانه وعن ابن هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليقوم من الساعة وثوبهما مني لانا لعانه ولا يطولانه ولتقوم من الساعة
وهو يلوذ حوضه ولا يسيقه ابلا ولتقوم من الساعة وقد انصرف ليل من تحتها
لا يطعمها ولتقوم من الساعة وتدفع اكلته الى فيه لا يطعمها رواء البخاري ومنهم
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الدجال في امي
وملك ربعين اذرى اربعين يوما واربعين شهرا واربعين سنة قال فبعث الله
عيسى بن مريم كانه عروق من مسعود المقفي فظلمه في كل يوم مملكت الناس سبع سنين
لسن من سنين عداوة ثم رسل الله عز وجل رجلا باردة من قبل الشام فاسقى على وجهه لار
احد في قلبه مقال دون من حارا ومن ايمان الا بضعه حتى لو ان احذركم دخل في كبد
جبل لدخلت عليه حتى يقبضه قال سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال فيبقى شرار الناس في حفرة الطير واحلام السباع لا يعرفون معذرة ولا ينكرون
منكرا قال فيتمثل لهم الشيطان فيقول الاستنجينون ويقولون فيما انما نانا هم
عبادة الاوثان وهم في ذلك اذ اردتهم حسن عيشهم ثم نفع في الصور لا سمعنا حذ
الا صغي اذنا ورفع اذنا وقال عين لينا ورفع لينا قال واو من سمع رجلا يلوذ
حوض بله فضعت من يصنع الناس ثم رسل الله اوزل الله عز وجل مطرا كانه الظل
والظل الشك من ليمان قال فتببت عند اجساد الناس هل تم نفع فنة الحزبي فاذا انهم قلم
نظرون قال ثم يقال ما امانا الناس هلموا الى ربكم وقفوه انهم مستولون قال
ثم يقال اخرجوا بعث النار فقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك
يومنا يجعل الولدان شيبا وذلك يوم كشف عن سابق رواء مسلم وعن ابن هرون رضي الله
عنه قال بينما هو يروي يعرض له سلعة اعطى بها شاكرا هدا او لم يرضه شك عند العزيز

فكان لا ودي صنع موسى بن ميثرا فسمع من ابيصار فظم وجهه فقال يقول
و دي صنع موسى بن ميثرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين مهزنا فلهذا الموهي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا القاسم نوح نعمة وعهد فما بال قدان
نعم وبعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه فقال رسول الله راسه في
السوق خلف والذي عطف موسى على الشراوات بن الظهنا قال وفضنا لني صلى الله
عليه وسلم حتى طرف انصف في وجهه ثم قال لا فضلا بن نبي الله وان يفتح
في العصور فيصنع من في السموات ومن في الارض الامناء الله ثم يفتح من حري فاكون
اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوست تصغقه يوم الطور ارفع قلبي
ولا اقواس ان احدا افضل من نوح من متى رواد الحاري ومسلم وعن جابر رضي الله
عنه في قوله تعالى فصنع من في السموات ومن في الارض الامناء الله قال موسى من استلقى
الله ذلك بان قد صنع من وعوض هذا الحديث عندي والله اعلم ان نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم اخبر عن روية جماعة من الانبياء ليلدة المعراج في السماء وانما يصح ذلك على ان
الله عز وجل رد اليهم ارواحهم فم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا بعث في الصور الفخر
الاولي صغقوا فمن صغق ثم يكون ذلك موتا في جميع معانها الا في ذهاب الاستعداد
فان كان موسى عليه السلام ممن استلقى الله عز وجل بقوله الامناء الله فان عز وجل
لا ذهب استعان في ملك الجمالة وكما سته صغقه يوم الطور وقال ان الشهداء من جنة
من استلقى الله عز وجل بقوله الامناء الله وعن سعد بن جبر في قوله تعالى فصنع من
في السموات ومن في الارض الامناء الله قال هم الشهداء نبي الله عز وجل
مقلدي السيف حول العرش وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
حربل عنة السلام من لدن لم يشاء الله ان يصعبهم قال هم شهداء الله عز وجل يقال
هم عدد من الملائكة وروى انس رضي الله عنه رفته في قوله تعالى ونعم في الصور فصغق

من في السموات فيمن في الارض الامناء الله فكان ممن استلقى الله عز وجل جبريل
ويقال وملك الموت فيقول الله عز وجل وهو اعلم تاملك الموت من نبي فيقول بغي و
الباقي الكرم وعبدك جبريل ومكانك وملك الموت فيقول نوت نفسه من مكان ثم يقول وهو
اعلم تاملك الموت من نبي فيقول نقي وحجك الدائم الكرم وعبدك جبريل وملك الموت
فيقول نوق غنم جبريل ثم يقول وهو اعلم تاملك الموت من نبي فيقول بغي وحجك الدائم
الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم سادي انا بدأت الخاق ثم اعيد فان
لعبا رول مستكمون فلا يجيبه احد ثم سادي من الملك لومر فلا يجيبه احد فيقول هو الله
الواحد الهما دم يفتح فنه اخرى فاذا هم فنام نظرون وعن زيد بن اسلم قال الذي استلقى
الله عز وجل اسعشر جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية وقد
ضعف بعض اهل النظر القول بان الاستثناء وقع من مكان السموات والارض
ويؤيد ان يشوا من سكانها لان العرش فوق السموات كلها فجملة لا يكونون من سكان السما
والارض وكذلك جبريل وميكائيل من الصافين المستبحين حول العرش وفي حديث اخر
ما لك رضي الله عنه نظرا لان في اسناده ضعفاء والله اعلم وضعف ايضا قول من زعم
ان المراد ولدان اهل الجنة وما فيها من الجورلان اهل الجنة فوق السموات وهي عالم وانفرادها
خلقت للقاء والله اعلم ومن زعم ان الاستثناء راجع الى هؤلاء الملائكة فانه مرد في تلك
لكال الذي يضعق فيها عزه ثم ان الله تعالى يميتهم بعد ذلك كما ورد في بعض الاخبار وذلك
رد ان شاء الله في الخبر الطويل وغيره ايضا والته ذهب بعض اهل الفيسر وعن مقاتل
بن سليمان في قوله تعالى ونعم في الصور قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واصح
فاذا على القرن هيبة البوق ودابة راس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص
بجو العرش ينظر متى يومر فيفتح في القرن وهي النخلة الاولى فاذا بعث منه فصغق ايمامات
من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصوت والفرع ثم استلقى الامن

بقاء الله وسخني حبه وميكائيل واسرافيل ملك الموت ثم امر رسوله المديت ان يقرض روح
ميتك ان روح جبرائيل ثم روح اسرافيل ثم اموره اكل الموت فموت ثم نبث الخلق بعد الفجر
الاولى في البرزخ اربعين ثم تكون الهمة الاخرى يحيى الله تعالى اسرافيل في امان
ان يفتح الثانية فذلك قوله عز وجل ثم نفتح فيه من اخره فادامه قلنا من نظرون الى البعث
وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور قال قرن يفتح عنه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وصاحب الصور
قد اقم القرن وحى الجنة واصفي بالاذن متى يوم يفتح قالوا فما تقول يا رسول الله قال
تواوا حسنا الله ونعم الوكيل وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل عن عمنه وميتك اكل عزسان وهو صاحب الصور يعني اسرافيل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من النيران
اربعون قالوا لا انا انا هرون اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا
اربعين سنة قال ابيت قال ثم قال ثم يزل الله عز وجل من السماء ماء فينبون
كما نبث البقل وليس من الانسان شي الا سبى الاية ظمها واحدا وهو عجب الذنب ومنه
يركب الخلق يوم القيمة رواه مسلم وحد ثنا ابو الزعركه قال كما عند عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قد ذكر عند النجاشي فقال عند الله بقرن انما الناس لخروجه ثلث فرق
فرقة تبعة وفرقة تخطي رضى بانها من اهل الشيع وفرقة تخذ شط هذا الفرات بقائلهم
وقال المونة حتى يجمع الموضع بعرفى الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس اشقر
والبلق فيقتلون ولا يرجع منهم بشر قال سفيان الثوري في حديثه اوصادق عن
رسول الله ان عبد الله قال على فرس اشقر وقال في رجم اهل الكتاب ان المسيح
يزل الة فيقوله قال فما سمعته يذكر عن اهل الكتاب حديثا غير هذا قال ثم يخرج
ياحوج وماحوج فيخرجون في الارض فيفسدون فيها قال ثم قال عند الله وهم من

يحيى

من كل تحوب سنلون فاستند ثم سئل الله عليهم ذابته مثل يد البغف نبت في اشجارهم
ومن اخرهم فيوتون منها فليس لارض منهم فيجاء الى الله برسول الله ماء فيظهر الارض
منهم قال ثم بعث الله رسولا فيها زمهرير تارده فلا تدرى ارض وخبر الارض مؤمنا الا
كفت بذلك الروح قال ثم يقوم الساعة على شرار الناس قال ثم يقوم ملك الصور
لسماء والارض فينفخ فيه والصور قرن فلا يبقى لله خلق في السموات والارض الا مات
الا ماشاء ومن ثم بين العجائب ما نشاء الله ان يكون فليس من شئ اذ مر خلق الا في الارض
شي قال ثم سئل الله تعالى ماء من تحت العرش كمنى الرجال فتبث جثمانهم وطمائهم
من ذلك الماء كما نبث الارض من التري ثم قرأ عبد الله والله الذي ارسل الرياح فشاير
خطابا فبقاه الى كدميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك الثور قال ثم يقوم ملك
الصور من السماء والارض فينفخ فيه فتنطق كل نفس الى جسد ما ثم يدخل فيه ثم يقومون
فيحيون حياة رجل واحد فيما رتب العالمين وذكر الحديث وهذا فيما انبأ به ابو عبد الله

سورة

باب الحشر

قال الله تعالى يوم ترجف الراجفة يتبعها الرادفة فلو ان يومئذ اجفرت ابصارها
خاشعة يقولون اننا مردودون في الجافح اذا كما عظاما محرق قالوا ملك اذا كن حاشية
فانما هي رجوة واحدة فاذا هم بالساهق رؤنا عن عمر وعبد الله بن مسعود وان عباس بن
وان الزبير انهم كانوا يقولون عظاما ناعمة وعن علي واخذي الرواتين عن ابن عباس
وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة يقول الله الاولى بتبعها الرادفة
يقول الله الثانية فلو ان يومئذ اجفرت ابصارها خاشعة اننا مردودون في الجافح يقولون
في الحياة وعن الصادق في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة يقول رجف الارض والحيا ان
وهي الزلزلة تتبعها الرادفة يقولون دكا دكة واجفة وقوله اننا مردودون في
الجافح قال الجافح الارض يقولون انبعث خلقا جديدا وقوله عظاما ما حرق

قال يعني عظاما مرفوعة وقبلة تهاهي زجرة واحدة يعني صيغرة وحرة وقوله ناداهم
 بالساهرة قال المكان سوي وقال ذهب ساهق يعني ساهق المقدس وقال ابو
 كرا، يحيى بن زياد الفراء قوله يوم تحرف الراجحة هي النجفة الاولى والراية المظنة لنا
 وذكر من قراء ناهق ونحون ثم قال وناحق اجود الوحيين في القراءة لان
 بالالف وهما شرا في المعنى مثل الطامع والباطل والخل وقد فرق بعض المفسرين
 بين لناحق واليهق فقال النحوق البالية والناحق العظم الجوف الذي ترفقه البريح
 فتحرف وقوله في الحاقرة قال الى امرنا الاول الى الحياة والعرف بقول ابي فلانا
 ثم رجعت على حافتي اي رجعت الى حيث جئت ومن ذلك قول العبد المقدس
 للحاقرة معناه اذا قال قد بعثك رجعت عليه بالتمن قال بعضهم الحاقرة الارض التي
 حفر فيها قبورهم فسموها الحاقرة والمعنى المحفون كما قال من ماء واقف اي مدفون وقوله
 بالساهرة وهو وجه الارض كما سماه هذا الاسم لان فيها الحيوان يومهم وشههم
 وعن زعمان ان قال الساهرة الارض والنشد

ومنها لحم ساهرة وبحر وما قاموا بهم مقيم

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحسب الناس
 يوم القيمة على ارض بيضاء عقرها كقرصة النقي قال سهل اوتن ليس فيها علم لا يجد
 رواه البخاري ومسلم قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله العقره بياض ليس لها صاحب والنقي
 لغوار نقي من العشب والخاله وقوله ليس فيها علم لا حد مردان تلك الارض مستوية ليس فيها
 حذب يرد البصر ولا بناء يستوعب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض تعفنا كما انها تعفد
 لم يبق فيها مكرام ولم يبق فيها خطية وزوي موقوفا بالتبدل هو بعد الشيء عن حاله
 قال ابو منصور الا زهرى تبدلها هو تبدل حالها وتغير حماره وكومها مستوية

تربتها عموما ولا امانا ومدان سموات انتادو منها ونظارة وتكون شمسيها وضو
 تهره فاسب احمد رضي الله عنه فحتم على هذا ان يكون من ذنوبهم تسبل فيها دم
 حرام ولم يجل فيها خطية على ما عبر من وجهها وجعل كالفصد فالله اعلم وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مدا لا ديم وزاد في تعفها
 كذا وكذا وجميع الخلايق في صعيد واحد وعنده ايضا ان يسئل عن هذه الاية يوم
 تبدل الارض غير الارض والسموات قال زاد فيها ونقص منها ونذهب كما انها وحيا لها
 واودجتها وشجرها وما فيها وتمد مدا لا ديم العكاظي ارض مضاء مثل الفصد لم تسفل علمها
 دم ولم يبق عليها حطية والسموات ذهب شمسيها وفهرها ونجومها وقد يقال السموات
 مستتافلا تبدل منها شي وقال تبدل السموات فذهب شمسيها ونجومها وقد يقال السموات
 وعن عكرمة قال تبدل الارض مضاء مثل الخبز ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحسن
 قال ابو صلح فسمعت ابن عباس ينشد الناس هذا البيت من الشعر

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الم دار بالدار التي كت اعرف

قال ويقول الرجل للرجل قد تبدلت وهو الرجل نفسه قال احمد رضي الله عنه
 وكل هذا يؤكد قول من قال تبدل الارض تغييرا عما عليها والله اعلم واما حديث الشدة
 رضي الله عنها قلت رسول الله ارايت قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
 وبرزوا لله الواحد القهار اين الناس يومئذ قال علي العنبري وفي رواية فومان في قول
 اليهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلم دون الجنة والجنة هو العنبري
 فتم ان يكون هذا في وقت خروجهم من النور الى ان تبدل الارض وتمد مدا لا ديم
 ثم يكونون عليها والله اعلم وعن حكيم بن عوف بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحشرون همنا واومائده الى الشام مشاة وركبانا وعلى وجوههم وتعرضون على الله
 وان اول ما يعرف من احدكم خذق وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون

ان يسجدتكم جميعكم ولا يضادكم ولا يخلو ذكره ولا يبين حتى الله عنهما
قال من قال ان محمداً النبي الامم من اول الانبياء من اول الانبياء من اول الانبياء من اول الانبياء
كفر وامر اهل الكتاب ان يارموا اول البشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
خرجوا قائلوا الى ارض الحشر
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يومئذ
قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلق بعدة وعدلنا عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يوم القيمة حفاة عراة غرلاً فقلت رسول الله
الرجل مع النساء قال يا عائشة الامر يومئذ شديد من ذلك روى البخاري وروى
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم فقال
يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلاً ثم قرأ كما بدأنا اول خلق بعدة
الامة قال فحفاة برطال من امتي فيؤخذ بهم ذات اليمين وقالوا
في هل تعلم ما اجدوا بعدك قالوا نعم كما قال العبد لعلي بن ابي طالب وكتب عليه يومئذ
مادمت ففهم فقال انهم لم يراوا مؤمداً من علي اصحابهم منذ فارقتهم قال واول من كسى
ابراهيم عليه السلام رداء الحارثي ومسلم واما اراد والله اعلم الذين ارتدوا بعدك ممن
اسلم في وقتهم فقال لهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ممن معه من العظامة الذين لم يردوا
والله اعلمهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محشورون
حفاة عراة غرلاً فقالت زوجة اسطر بعضنا الى عمورة بعض فقال ما فلانة فعلت
منهم يومئذ شان يغيبه واما الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما حفاة
الموت واطياب جدد فلما سمعته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الميت تبعث في ثيابه التي يموت فيها فهذا حديث اوردته ابو داود في كتاب
السنن فيكون اذا اجل على ظاهر الجمع بينه وبين ما قبله من الاحاديث في الحشر عراة

من كسرت او بقية من كسرت الى موقف الحساب وقتئذ تم كسرت من كسرت من كسرت
كسرت الابياع كسرت لا ولبلاء فكلون كسرت كل انسان من جنس ما يموت فموتى اذا اخلوا
الحنة البسوا من ثياب الجنة ويبعثون من قلوبهم في ثيابهم التي يموتون فيها ثم ضد الحشر يتأثر
عنهم محشورون او بقضيم الى موقف الحساب عراة ثم يسبون من ثياب الجنة والله اعلم
وقد جملته بعض اهل العلم على العقل اي في عماض التي يموتون فيها من حرا وشر قال الله
عز وجل وللباس المقوي ذلك خير وقال وتباليك فظهر قال فتادة يقول عكرا فخلصه
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عند على ما مات عليه
رواه مسلم وعنه فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة وهذا الخبر ان يؤكد ان
قول من جمل الجنة الاول على العقل والله اعلم باب قول الله عز وجل
يوم يحشر المقفن الى الرحمن وفداً ونسوق المحجورين الى جهنم وردا عن علي رضي الله عنه
في هذه الآيات يوم يحشر المقفن الى الرحمن وفداً قال علي رضي الله عنه اما والله
ما حشره الوفا على انظلم ولا يساقون سقوا ولكم من نون بنوق لم يزلوا نون مشاهداً
رطال الذهب زمتها الزوج قد يكون علمها حتى يضر بنو ابواب الجنة وعن ابي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راعين واهبين انسان على بعير
ولله على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وحشر يقسم النار تقبل معهم حيث قالوا
وتببت معهم حيث بانوا وتصبح معهم حيث اصبحوا ويمسي معهم حيث امسوا رواه
البخاري ومسلم وقوله راعين يحتمل ان يكون اسنان الى الابرار وقوله واهبين اي
المخاطب الذين هم من الخوف والرجاء والذين يحشرهم النار هم الكفار ويحتمل ان يكون
هذا في وقت الحشر الى موقف الحساب والحديث الذي مضى في وقت حشرهم الى موقف الحساب
والاول اولى والله اعلم وقوله عشرة على بعير يحتمل ان يكون معناه انهم يعقبون البعير

واحد ركنه من عظمه ويمشي باقون عقباً فيكون بعضهم من اناء وبيتهم مشاة بها ورد
في الحديث عن ابن هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
يوم القيمة على الله ان يركبنا او مشاة وعلى وجوههم قال لذي المشاة على
انفاسهم قادر على ان يركبهم على وجوههم وعن ابن ذر العقادي رضي الله عنه وتلى هذه
الاية وكشروهم يوم القيمة على وجوههم عياناً وبكسماً وصفاً فقال نود وحدتي الصا
المصدوق على ان الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة على الله افواج فوج طاب
كاسين راكبين وفوج مشون ويسعون وفوج يسجد لهم الملكة على وجوههم فلما
قد عرفنا ما دين فلما بال الذين مشون ويسعون قال نلقى الله عز وجل لا فدي لهم
حتى لا يبقى ذنوبهم حتى ان الرجل يعطى للجنة المجهة بالشارف ذات لفت يحتمل ان يكون
لمرء بال فوج الثاني مشون ان من طغوا عبد لا طاعة والخرسنا فكون مشاة والامرير
ركابا وقد قيل بعض الكفار غي من بعض واوليل سبحون على وجوههم وعن دونهم حشرون
على فداهم وهم مشون ويسعون مع ما شاء الله من الفساق ووجوههم الى موقف الحساب
واراد ظهر الحيا الله تعالى فالابرار ومن شاء الله من المخلصين يركبونها ومضون
وليفي الله على نفسه الآفة حتى على جماعة بلا طهر والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال الذي
امشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخاري وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دية يقول يدعون
وعنه ايضا في قوله يوم يحشر المقفن الى الجحيم وقد قال يقول ركبنا وفي قوله
وسوف الجحيمان الى جهنم ورد اي قول عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
تعالى الحشر والذين ظلموا وادواهم قال قرأناهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وادواهم
اي اشباههم وعن عثمان رضي الله عنه وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد قال

ناوي يثوبها الى شيطان وشاهد يهد عليها ما علمت وقال في يوم القيمة يثوبها من
وتشهدون العمل بها **قوله** الله عز وجل يوم يوفى الناس
لرب العالمين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن نبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة الناس
رب العالمين قال يقول احدكم في شجرة الى انصاف اذ يند رولة البخاري ومسلم وعن
ابن هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الناس يوم القيمة
حتى يذهب عرفهم في الارض سبعين ذراعاً ويحرقونهم وبلغ اذانهم رولة البخاري ومسلم
وقال جعفر بن زعفران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليحرق بقره يوم
القيمة من طول ذلك يقول النبي يقول رب ارحني ولو بالنار وعن ابن هرون رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس خضاة عرانة مشاة عزلاً قيام اربعين سنة
شخصه ابطارهم الى السماء قال فلجمهم العرق من شد الكرم ثم يقول اكنوا البرهم
يلسني قبطيتان من قبلي الجنة قال ثم نادى محمد صلى الله عليه وسلم فيجعله الجرض
وهو ما بين الية الى مكة قال فشرف وغفسل وقد قطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطن
قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسني خل الجنة ثم اقول من بين الكري او عن
بين عرش لست احد من الخلائق يقول ذلك المقام يومئذ عيسى فقال سئل قط واشفع
شفع وقام رجل فقال ارجوا لوالديك شفا فقال اني لشافع لهما اعطت او منعت
وما ارجوا لهما شفا قال اجز وجه الله يحتمل ان يكون هذا الكلام الذي اجاب به السائل
انما كان قبل نزول الآفة في النبي عن الاستغفار للمشركين والصلوة على المنافقين
ومن قاده رضي الله عنه في قوله تعالى يوم يعرف الناس رب العالمين قال بلغنا ان
كعباً كان يقول يقولون مقدار لثمانه عام وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة اذ نبت السم من العباد حتى تكون قيد
او ميلين قال سليم لا ادرى الميلين المسافة الا من الميل الذي تكلمه العين قال

موصوفين...
نظارة...
رواه...
لذوا الشمس...
الساق...
بلغ من...
فاه رأت رسول الله...
مسا وشمالا...
زرى كواكبها...
انفة وما...
وعز عند الله...
فابن المؤمنون...
قوف رؤس الناس...
في يوم كان...
صلة قوله...
المعاج...
حول مرشد...
يدبر الامر...
فجمل ان...
من يومها...
فما قدون...

السنة

شاهي قطع هذا المقادير...
من بعد يوم...
حسنة الف...
اصي افة...
الملك...
لما شابه...
الى من الطول...
بقول...
وروى...
الف سنة...
هذا يوم...
محمد ما...
ما من...
حسنة...
الف سنة...
والغنى...
الف سنة...
من غفله...
على المؤمن...
صلى الله...

صلى الله

عن يوم القيمة فان حسن الف سنة ما خول به يوم عقال ولله في عيني منه
حقيقة في المؤمنين حتى تكون الامون علمه من لصاق المكنونة بصلها في الدنيا
رضي الله عنه واوله الكافر فكما روي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال كيف لكم ان جعلكم
الله كما جمع البئس في الكفاية حسن الف سنة لا يصح فيهم وعن الحسن قال ما ظنك بقر
فانواع على اقدارهم مقدار حسن الف سنة من اكلوا اكلة ولم يشربوا شرابا حتى اذا انقطعت
اعضاءهم عظاما واحرقوا جوارحهم جوعا انصرف بهم الى النار فمقوا من عينه قال قد علموا
واشد بضيقها وذهب الكلب في نفسه قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة الى
معنى اخر وهو روي بنسبة عن ابي صالح عن ابن عباس فقال يعني لو ولي محاسبه العباد
غير الله تعالى لم يفرغ منه في خمسين الف سنة وعن عمر بن الخطاب في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قال الدنيا من اولها الى آخرها يوم كان مقداره خمسين الف سنة لا يدرك
احدكم ثم مضى وكره في الا الله وعن ابي في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
يقول لو صعد عن الملك لصعدوا في قدر خمسين الف سنة ويزيدون في قول النبي صلى الله عليه وسلم
ابن قول الله عز وجل **قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ**
الذي انشأه على عظم يوم ترونها تهافت كل من صنع عماد صفت وتضع كل ذات
عجزها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن انزل الله شدة وقوله
وعن ذالوت لارض زلزها والخرجات الارض بقاها وقال انسان ما لها
يومندحدث اخباره بان ربك اوحى لها يومند صدم الناس استاتالرو والعلم
من يعمل مقال دن حيران ومن يعمل مقال دن شرارن وقال صلى فاذا انفع في
الصور نحر واحن وحملت الارض والحبال فذكما دكة ولحن فومند وقعت
الواقعة واشقت السماء فهي يومند واهية والملك على ارجائها ويجل عرش ربك

يومند يومند مما ياب يومند لغضون فالحق من كبره وقار نام يومند
الارض عن الارض والسموات ودرزوا الله الولد واليتام وقال تعالى والارض معنا
بعضه يوم العمدة والسموات مطويات مكنه وقال صلى الله عليه وسلم انزل من الجبال
وماء فيها رقي سفا فندزها قاعا فصفا لا ترى فيها عرجا ولا امنا وقال تعالى
يومند للجان وترى الارض نارزة وقال جل وعز وترى الجبال احسما حامدة وهي
بمرمر السحاب وقال تعالى وسرت الجبال وكنت سريما وقال واذا الارض مدت
والفت ما فيها انحلت وقال اذا رجعت الارض رجا وست الجبال بسا وكانت
هيا منبسا وقال يومند يكون الناس كالفراش المشوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش
وقال وانما اطاعون ما علمنا ببعده اجززا وقال واذا الشمس كورت واذا النجوم
اندرت واذا الجبال سرت واذا المعنار عظمت واذا الوحوش حشرت الى قوله
علمت نفسها حضرت وقال واذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
واذا الطار فوجت واذا العيون بعثت علمت نفسا قدمت وانحوت وقال اذا السماء
انثرت واذا نورا وحقت وقال فاذا انشقق السماء وكانت وردة كالدون
مومند لانسال عن ذنن الشمس ولاجان وقال واذا السماء فرجت وقال وفجحت
السماء وكانت ابوابا وقال وتومند شفق السماء بالغيام وتزل الملكة نزلا وقال
يومند طوى السماء كطي السجل للكتاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اجتن سطر الى يوم القيمة فلقراء اذا الشمس كورت وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه رسول الله انك قد شئت قال
شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم ربنا لون واذا الشمس كورت وعن ابي
نحيب رضي الله عنه في قوله عز وجل وحملت الارض والحبال فذكما دكة ولحن
قال بصير ان عبرة على حجة الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله عز وجل وجوه

يومئذ علموا نورهما وقته وعز بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هبنا مبدئا
يقول كسفاً الشمس وفي قوله رجت الارض رجاً قال زكريا وفي قوله اذ الشمس
كورت يقول اظلمت وفي قوله واذ الجوز انكسرت يقول غيرت وفي قوله واذ الظل
فجرت يقول انشقت لظنير على بعض وعن الحسن في قوله كورت قال كورحى يذهب صوته
فلا يبقى لها صوت وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ الظل انكسرت قال انكسر حتى تصير
نارا وعن مجاهد واذ العشار عظمت قال العشار هي الابل اعظمت اربابها ن
وهي الخوامل من الابل واحده عشر وهي التي اتى عليها من الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال كذلك
اسمها حتى تضع وبعد ما تضع وهي من انفس الابل عندهم نقال اعظمت اربابها
من لشغل بانفسهم وفي قوله قائما صفا صفا قال مستوماً تترى فيما عو كما يعنى خفصاً
ولا ارتفاعاً وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السماء تكون لو تاملت كاهل ويكون
وردة كالدخان والمهل كدردى الرنت ويقال ما اذيت من الرصاص والحافر والاشباه ذلك
وتكون حمراً كالوردة وتكون وامية وتسحق وتكون حالاً بعد طال وعن عبد الله رضي الله
عنه في قوله تعالى لم يكن طقاعاً طيق قال يعنى السماء ينظر ثم يسحق ثم يحجر
وعن جعفر بن سمان قال سمعت ابا عمران اذا قرأ هذه الآية واذ الظل انكسرت قال بلغنا
والله اعلم ان دون العرش حجار من نار وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر نوران مذكوران يوم القيامة قال فقال للحسن
ما ذنهما فقال احذرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراجع قال فسكت الحسن وعن
الربيع بن خثيم في قوله عز وجل اذ الشمس كورت قال رجيها واذ الجوز انكسرت قال تبارت
واذ العشار عظمت لم تجلب ولم تصر قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حشرت قال اتى عليها امواته واذ الفوس روجت قال كان الرجل مع صاحبه عمله واذ
الموودة تسلت قال كانت تعرف من فعل الناس لذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما

حشر الجوز موتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذ الفوس روجت قال ذبح الروح
الجسد وعن مسلم بن عبد الله واذ الموودة تسلت قال طلبت سد ما لها وعن ابن عباس رضي الله
عنها واذ الموودة تسلت يقول سالت وعن ابن عباس رضي الله عنه قال فضل الله
عز وجل الارض يوم القيمة ويطوى السماء ممنهمة يقول انا الملك انا الملك ان ملوك
الارض رواء الحارثي ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت رسول الله ارايت
قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وروى الله الواحد القهار
عن الناس يومئذ قال على العراط رواء مسلم وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤني من اجار المودة فقال
السلام عليكم يا محمد ان يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجنة وذكر الحديث بطوله وقال في آخره فقال صدقت
وانك بنيت رواء مسلم وفي هذا الحديث زيادة لفظه وهي قوله وهم في الظلمة دون الجنة
والجنة والقراط والجنة الزاوية وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكثون الف عام في الظلمة يوم القيمة لا يتكلمون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم قم فاعتكبت لنفسك النار فيقول لك
وسعدك والجنة في يدك وما اعتكبت النار قال من كل الف تسعمائة وتسعون قال
فحينئذ شيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قال ويقولون وانا ذلك الواحد قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعمائة وتسعون وتسعون من الجوع وما جوع ومنكم واحد فقال للناس
الله ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوا ان تكونوا ربيع اهل الجنة
وابي لا رجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة واني لا رجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فلتر
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتمتم يومئذ في الناس الا كاشعق البصاة

في التور لا سود و شعرك سواد في التور لا يبيض رواه البخاري ومنه وعن عمران
بن حصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منبره وقد تقاربت
من كتابه سيرة اذ رفع صوته بقراءة آيتين يا ايها الناس اتقوا كبران زلزلة الساعة التي
عظيم يوم ترونها من ذلك كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد في حق اصحابه الميطي لما سمعوا ذلك
وظنوا انه عند قول بقوله فلما ناسوا حوله قال ابدرون اي يوم ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذلك يوم نادى فنادى من نادى صبورا وما يروى من قول قمر فاعتب
النار فيقول وكرهت النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسفده وتسعين الى النار
دواجر الى الجنة فلما سمع ذلك اصحابه البسوا حتى ما اوصحوا ايضا فكله فلما رى نبي الله صلى
الله عليه وسلم الذي عند اصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ان معكم
لظلمات ما كانت مع احد قط الا كثرناه مع من ملك من ادم وحنى الميضي قالوا ومن
ما يرسل الله قال يا جوح وما جوح قال فرى عن اليوم فقال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد
بيده ما انتم في الناس يوم القممة الا كالشاقة في جنب البعير او كالقمة في ذراع الدابة
قال فمادة ان اهل الانس كل قليل في كبر فاحسنوا باية الضن وارفعوا الرعدة اليه
ولست كل رحمة منكم او ثوب صدق من اعمالكم فانه لن يجزوا حاج الا برحمة الله ولن يهلك
بلك لا يجعله وعز عند الله رضي الله عنه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة
جوا من ربه قال ان تصون ان كوا رباع اهل الجنة قالوا نعم قال ان تصون ان تكونوا
ملك اهل الجنة قالوا نعم قال فوالذي نفس محمد بيده ان لا رجوا ان تكونوا تصون اهل الجنة
وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعق السوداء
في جلد الثور الاحمر او كالشعر البياض في جلد التور لا سود رواه البخاري ومنه
وعن ابن زبدة عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة

عزرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفافك باب

قول الله عز وجل يوم جمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب وقوله وتومئذ يناديهم فيقول ماذا اجبت المرسلان وقوله فلنسالن
الذين ارسلناهم ولنسلن المرسلان فلتفصن عليهم بعلم وما كانوا اعابن وقوله فورا بك
لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقوله وقولهم انهم مسئولون وعز ذلك من الايات
التي في معني ما كتبناه فكيف اذ اجبتنا من كل امة شهيد وجناك على هؤلاء
شهيدا وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وعز ان عيسى رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم جمع الله الرسل فيقول ما
ذا اجبت قالوا لا علم لنا قال فيقولون لله لا علم لنا انت اعلم منا قال رضي الله عنه
وهذا لان الانبياء انما يعملون ما ظهر لهم من احوالهم وافعالهم فاما ما استروا في انفسهم
من لفاق واحد ثواب بعدهم من الارتداد ولا علم لهم بذلك فقلوا لا علم لنا كعلمك انت
تعلم ما استروا وما اخبروا انك انت علام الغيوب عيب ما كان وعيب ما لم يكن وقد
قل ان ذلك في بعض مواطن القيمة تدل على قدر قولهم من شدة المسألة وهو ذلك الموطن
فيقولون لا علم لنا ثم ترجح اليهم فقولهم وشهدون على قومهم بما اجابوا والى معنى هذا
ذهب لسدي والظبي ومقاتل وعز اني سعد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعنا نوح عليه السلام يوم القممة فقال هل بلغت فيقول نعم قال
فندع امة فقال هل بلغت فيقولون ما اتانا من نبي او ما اتانا من احد قال فيقول من
شهودك فيقول محمد وامتة قال فيقول في كبر وشهدون انه قد بلغ وذلك قوله عز وجل
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل قال فشهدون
فكون الرسول عليهم شهيدا رواه البخاري وعز اني سعد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي يوم القيمة ومعه الملة والاربعة والرحلا زحيتي

بحي نسي و ليس محمد احد قال سقا فم معتم يقولون نعم قال فبدء قوله فقال
لهم بل يقولون لا سقان نسسان من ليدرككم انكم قد بلغت من قول فتعوت امه محمد
قال فبدءا بامه حمد فيشبهون انهم قد بلغوا فقال لهم وما صلحتم بهم قد يقول
قال يقولون جاء ناسونا بكسب اجرونا انهم قد بلغوا فصدقناه قال فقال صدقتم
قال وذلك قول الله عز وجل في كتابه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعز عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاهه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو اوضع السبيل قال
فقال لا مانع عليك الا فلك حتى يخرج المرأة من الحيوة الى مكة بعد حفيده ولا تقوم الساعة
حتى يظوف احدكم بصدقه ولا يجد من يقبلها منه ثم لفضل المالك ثم لعقن حذركم من عدي
الله عز وجل ليس بشيء وبسنة حجاب ولا حجاب ثم لم يبق فيقول الم اوتك ما لا يقول
علي فيقول الم اوتك رسول الله فيقول الم فيمنظرون ثم يمينه فلا يري الا النار وسطر عرسات
فلا يري الا النار فلتسوا احدكم النار وتوشق تمره فان لم يجد فيكم طيبة رواء النجاري
وكان ابو مسعود رضي الله عنه اذا حدث بصد الحريث قال ما منكم من احد الا سخطوا
الله عز وجل كما سخطوا احدكم بالف هم ليلة البدر فيقول ما عدي ما عدي في ماذا عديت
فما عديت ماذا عديت امرئيين وعن ابن عباس في قوله تعالى فلنسان الذين ارسل اليهم
قال سئل الناس جمعا عما اطابوا المرسلين ولنسان المرسلين عما بغوا وصد في قوله تعالى
فمؤمنا لا نسال عن ذنوبنا ولا عن ذنوبهم هل علمت كذا وكذا الا اعلم ذلك
منهم ولكن يقول علمت كذا وكذا ان باب قول الله عز وجل
وكل انسان الرمناء طامع في ضيقه ومخرج له نور الف تمة كما ما لقا منشورا او اكانت
كفي نفسك ليوم علك حسيبا وقوله وان عليكم لحافض كراما كابين يعلمون ما تعملون
وقوله عز المن وعن الشمال قعيدا ما لفظ من قول الله رقيب عتيد وقوله هذا

كنا نطيق عليكم الحق انا كما سنسئخ ماكم يقولون و قد ن لذن نة و ن كيم يقولون ما حد
الناب لا بعد و صدق ولا كين الا احصاها و اما من ولي كتابه يمينه فيقول يا و قد ن
كنا يه في صحت في مدق حسابيه فهو في عشره راضيه في حبه عاليه فهو لها ذنبيه كلوا و اشرو
هنا ما سنسئخ في ايام الحاليه و اما من ولي كتابه شماله فيقول الم النبي لم اوت كتابيه ولم
اور ملحسابيه نالهما كات تقاضيه الم اعني عوقا يه ملك عني سنسئخيه وقال تعالى فاما من
اوتى كتابه يمينه فسوف يخاصب حسابا استرا و سقنا في اهل مسورا و اما من اوتى كتابه و اياه
ظهور فسوف يدعوا ثبور و يقين ععد و قال و ما كنتم تسترون ان شهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا طو ذكر ولا حنظنكم ان الله لا يعلم كرا ما تعملون وقالوا الجاهود هم
شهدهم هلنا قالوا انظرونا الله الذي انطق كل شيء و قال المور لستم على افواههم وتكلمنا
لديهم ولشهدنا اهلهم بما كانوا يكتمون و قال يومئذ نحدث اخبارا بان ذلك اوتى
لها عن نضات رضي الله عنهما في هذه الالة انا كما سنسئخ ماكم يعملون قال كتب الله
اعمال حتى ادرو ما هم عاملون الى يوم القيمة فلما لا سكة سنسئخون ما يعملوا ادم
وما مؤم و ذلك قوله انا كما سنسئخ ماكم يقولون و عدي في قوله تعالى ما لفظ من قول
قال لا كنت باعلام شرح اللامه للجاره القيني و اما كيب الحمر والش و عن عايد عن العيين
الذي كيب الحسنت وعن الشمال الذي كيب الستات و عدي في قوله تعالى الرمناء طامع
في عنده قال عملة حيره وشه و عدي في قوله تعالى و اما من اوتى كتابه و رآه ظهره قال
يجعل سما له و رآه ظهره و فاخذها كما انه و عن السن من مال الله رضي الله عنه قال كما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم و ستم فضحك فقال اندرون مم احضك قال قلنا الله و رسوله اعلم
فان من خطا طمة العبدية يقول شرف الم تجر لي من الظلم قال فيقول لي قال فيقول فاني لا اجيز
على نفسي الا ساء به امتي يقول كفي بفعلك شهيدا و بالدرام اكانت سهودا قال صحتم
على فنه و يقول لا ركانه انطقي قال فنطقوا بما عمل قال ثم يحيى يمينه و نال الكلام قال فيقول

بعد ذلك فبينما كنت ناصرا روه مستمرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله هل تري رنا نوم عمنه قال بن بصارون في روه شمس في عهده ليست في
نخلة قالوا لا قال فكل سارون في روه البدر من سحره حارة قال لا قال فوندر
نفسه من لا بصارون في روه منكم الا كما بصارون في روه احدكما فلي الهد فقول اي
المر ارمك واسودن واروطن واخرتك خيل والابل واودن ترين وترع قال فقول اي
برت قال فقول افطنت لك ملا في فقول لا فقول فاني ساك كما نسيتي ثم لفي ثاني
فقول اي قل المر ارمك واروطن واسودن واخرتك الخيل والابل واودن ترين وترع
قال فقول اي برت فقول افطنت لك ملا في فقول لا فقول فاني ساك كما نسيتي ثم لفي
الثالث فقول لا مثل ذلك فقول امنت بك وكما بك وترسولك وصليت وصمت وتصدقت
ولم يجر ما استطاع قال فقول وماها اذن قال ثم يقال الان بعثت شاهدا عليك فيفكر
في نفسه من الذي شهد على فحتم على فيه ويقال لا ركانه نظمي فسطح في ذن وحمه وعطامه
بعده وذلك المتافق وذلك الذي يستحق الله منه ثم سادي مناد سابع كل مده ما كانت عند
من دون الله فتبع الشايعين والصلب اولياهم الحصم قال وبنفي بها المؤمنون فيا ينارنا
ومورينا وموسينا فقول عي ما هوذا فيقولون نحن عبادك المؤمنون آما بالله ولا
شرك به شئا وهذا مقامنا حتى استارنا ومورنا وموسينا قال فنظروا حتى بانى الحشر وعينه
كاهن من نار تحطت ناسر بعد ذلك حلت الشقاء فاذا اوجرت وقال من نفور زوجا
تم ملكت بمسند من مان في شين لله وكل اخر نه لخمه مدعو ما عند الله نامسده هدر حير فعان
قال وقان انواكر رسول الله ان هذا العبد لا توي عيه يدع بابا وبلح بابا اح فقال النبي صلى الله
عنه وسلم و لذي نفس محرمه الذي لا رجوان كون منه رواه مستم وعن حكيم بن معوية عن
عن النبي صلى الله عنه وسلم قال لحيون يوم لت مة على فوهكم القدمه فاول ما استكم على لا حتى
فحن وكفنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال فراد رسول الله صلى الله عنه وسلم من لا ية

يومئذ تحات احاد قال ان تدرون ما احب ربه قالوا الله ورسوله اعلم قال كان اخباره
ان شهد على كل عبد وامه مما عمل على ظهره ان نقول عمل كذا وكذا وكذا وكذا وكذا
فذلك اخباره وعن الفرزدق قال قدمت على النبي صلى الله عنه وسلم فسمعته يقول
هذه الامة فز به عمل مقال ذن خير من ومن يعمل مقال ذن شرين قلت والله لا ابالي
ان لا اسمع غير حسي حسي وعمر بن اشبة رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من نوقش الحساب عذب قالت قلت رسول الله فان الله تعالى يقول فحوقن حساب
حسابا يبيها فقال ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب بعلمك رقاها الحارثي ومسلم
وعن صفوان بن يحيى ان رجلا سأل عن عمر رضي الله عنه له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الجوى قال يذوا احدكم من ربه حتى يضع كفه عليه فقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم ثم يقول اني قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتابا حسنة
وهو قول الله عز وجل هو وما اقر واكاتبه واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا
على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى يوم تدعون كل ناس بما هم قال يدعى احدهم معظا كما سمعته وتراد
في جسمه ستون ذراعا وبعين وجهه ويجعل على راسه تاج من نور يراه لا فنطلق الى اصحابه فاذا
نظروا اليه قالوا اللهم انسا هذا ومارك لنا في هذا فياتيهم فقول ابتروا فان لكل رجل مثل
هذا واما الكافر فيسود وجهه وتراد في جسمه مثله ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار
ثم ينظر الله اصحابه فيقولون اللهم لا تاسا هذا فيا ياتيهم فقول ابعدكم الله فان لكل رجل
مك مثل هذا وعمر بن اشبة رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القامة ثلث عرضا فاما
عرضناك بخذلان ومعاديروا اما العرضة الثالثة فنظاير الكتب في الايمان والشمال هذا
موقوف على ابن مسعود وزوي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب الميزان قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط

يوم القيمة وقال واما من اتمت موازنة له وقال وا لوزن يومئذ لقي في
آخر الايام من ذلك من الامتات التي وردت في هذا المعنى قال بعض أهل العلم توضع
المسافات وكيفية الامتات في كفة حربي فتوزن وقد يجوز ان يحدث الله لجمالها
مقدرة بقدر المسافات والسيات بحيث تميز احداهما عن الاخرى فتوزن كما توزن الاجسام
والله اعلم بما ورد به خبر الصادق فالامان به واجب ثم يكون محوذا على الوجه الذي
يضع حمله عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الامان قال الامان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال
فاذا فعلت ذلك فاناموتين قال نعم قال صدقت وعن الحسن ان عائشة كتبت فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ما عاشتة قالت ذكرت النار فبكيت هل تذكر ان اهلكم يوم القيمة
قال اما في ذلك مواضع ولا يذكر احد احد حيث يوضع الميزان حتى يعلم انقل صفة او خوف
وحيث يقول يا مؤمنوا اذكروا ان الله حين ينظر الكتب حتى يعلم ما فيها من ثواب او في سماه او
من وراة ظهره وحيث يوضع الصراط على حبر حتم قال نونس بن شريك الحسن قال طاف فيه كلاب
وحسك يحسب الله به من شاء من خلقه حتى يعلم بجوارحه الا وعن النبي صلى الله عليه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتح لي يوم القيمة قال انا فاعل قلت فان اطلبك قال
اطبق اول ما اطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال اطلبني عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال اطلبني عند الجوز فان لا اخطى بهن الثلث مواضع وعن
عبد الله رضي الله عنه قال للناس قد الميزان تجاذل وزجاء وعن النبي صلى الله عليه قال سألت
صلى الله عليه وسلم قال لو في من ادم يوم القيمة فتوفيت من كفة الميزان ويؤكل به ملك
فانته امرانه اذى الملك يردف سمع الحلال ليق شقي فلان شقاوق لا يبعد بعد ابد
سناد هذا الحديث وعنه باب
الاجابة في القصاص يوم القيمة قال الله تعالى يوم تجزي كل نفس بما كتبت

لا ظلم اليوم وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى اخره في ظاهر
في قوله تعالى مهطعين يعني مدحى للنظر بمعنى رؤسهم يعني رافعي رؤسهم يعني من
بن شريك في قوله وافتد منهم موافا قال مخوفه لا يقينا وعن قتادة في قوله تعالى
لشخص فتمت الابصار قال شخصت فيه ولا زنا لهم مهطعين اعني الذين اتوا الى النبي
مقضي رؤسهم لافناع رافعي رؤسهم لا زنا لهم كطرفهم وافتد منهم وقال الشريفي
فلوهم حتى صار في حياجرهم لا يخرج من افواههم ولا يرجع الى ما كذبوا وعن عبد
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضي بين الناس في الدماء يوم القيمة
رزة الخاري ومسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اندرون من المفلت لو انا مفلت فمنا من لا ذم له ولا مناع فقال ان المفلت
من امتي من ثابى يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وثاني قد شتم هذا وقدت هذا
واكل مال هذا وسفل دم هذا وصرف هذا فبعض هذا من حسنة وهذا من حسنة
فان قبيت حسنة قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار
فراه مسلم قال رضي الله عنه وبنحو ان تعلم ان سنانا لمؤمن على اصول اهل
السنة والجماعة متساهة للبراء وحسنة غير متساهة للبراء لان مع ثوابها الطلوع في الجنة
فلا ما في ما هو متساهة على ما ليس متساهة على هذا وجه هذا عندني والله اعلم ان يعطي خصما المؤمن
المشي من اخرج حسنة الذي قابل عقوبة سنانة فان قدمت حسنة اي اخرج حسنة الذي قابل عقوبة
سيانته اخذ من خطاها خصوصه فطرحت عليه ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة
تلك الخطا فارد للجنة بما كسب من اللود فيها بامانة ولا يعطى خصما و ما زاد من اخرج حسنة
على ما قابل عقوبة سيانته لان ذلك فضل من الله عز وجل يخص من وافى القيمة مؤمنا والله اعلم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتودل الحفوق
الى اهلها حتى تنقاد للشاة للجماع من الشاة القران رواه مسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله لا اثم امثالكم قال بحسن الخلق كل يوم القدر لهما ثم والدوات
والطير في قيلع من عز الله عز وجل ان اخذ الحماة من القران ثم يقول كوني تراانا
فذلك حسرت الكافر والسني كثر تراانا وعن النبي ذر رضى الله عنه قال راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام تنطحان فقالا انا اذ را اذرى فيم يدطحان قلت لا قال ولكن
ربك يدينه فينفضي بينهما يوم القيمة وقال ابن عباس واذا الروح خشرت فان حشرها
بونها وقال الربيع اني علمنا امر الله عز وجل كذا قال وللحدث المرفوع مع الموقوف في ابو هريرة
اولى ومعها حديث الى عن عبد الله بن الزبير قال لما زلت هذه الامة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك ميت وامم قومك ثم اكرم يوم القيمة عندكم فحتمون قال قال الزبير رسول الله
ايكروا علينا ما كان سننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم لبيكرت عليكم حتى يودوا
الي كثر ذري حتى حفره قال الزبير والله ان الامر لشدند وعز عبد الله رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد نسن ان يعبد الاصاب نارض العرب ولكن
شيء منكم بما دون ذلك بالهقران وهي المواقف فانقوا الظلم ما استعظمت فان العبد
لحي الحسنة الكثرة يوم القيمة فيرى انهن شبيحة مما زال عند يحي يقول يرقان فلانا
طلبي مظلمة فيقول اعلم من حسنة مما زال كذلك حتى ما بقى له من حسنة سنا قال مثل
ذلك مثل سقرت لو ابقاه من الارض لشيء منهم حطت ففرقوا اليوم فخطبوا قائم ليلوا ان اعلموا
نارهم وصنعوا ما ارادوا وكان لك الذنوب وعز سليمان الفارسي وسعد بن مالك وصديقه
من اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عدتة او سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
ان الرجل ليعلم حقيقة حتى يرى انه يجوا فيما زال مظالمه او مرتبته حتى ما بقى له حسنة وكل
عند من سياتهم وعز جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما عند مزوح لعزاد ان
موايد فهو عاهر قال ولعني حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لمراسمته من فابعت بعيرا
فشدت عليه وحلي وشرف اليه شهر حتى قرم مثل السامر فابتعد الله من انيس فقلت للبواب

قر له جابر على الباب فاباه فقال جابر من عند الله فانا في فقال لي فقلت نعم فقام
يظا ثوبه حتى يقيني فاستقني وامنقته وقتت حديثا لعني عندك سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في انصارهم سمعته فحسبت ان تموت اذ تموت في سمع وقال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحسن العباد ان الله عز وجل
عزلا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهما شي ثم نادى بهم بصوت بصوت ليعلموا
يستمعون قرب اما الملك انا الدنان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ولا من
اهل النار عند مظلة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عند
مظلة حتى اقضيه منه حتى اللطمة فلما وكتف واما ناني الله عز وجل عزلا بهما قال بالحسنة
والسيات قال الشيخ الامام قوله صوت لم يثبت باسناد يكون حجة بانفراده ولا شبه
ان كون المراد به نداء تلقى بصفات الله تعالى ويحتمل ان نامة ثلثا فيكون الصوت مضافا الى
الملك في الحقيقة واضيف الى الله تعالى في هذه الرواية لانه ما من كان والله اعلم
وعز انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم لله فظلم لا يغفره الله عز وجل وظلم
لغيره لا يتركه فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله عز وجل ان الله لا يغفر
ان يشرك به وقال ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم
فما يذنبون ومن رتب واما الظلم الذي لا يتركه فظلم العباد بعضهم بعضا لئلا ينادوا بالقول
قال رحمة الله وقوله ظلم لا يترك فالمراد به والله اعلم لا يترك حتى شاب المظالم على ما
يل منه ثم قد يكون ذلك باخذ مقداره من ثواب حسنة الظالم او وضع مقداره من جزاء سيئة
عليه وقد رحم الله تعالى بفضله وسعة رحمته الظالم والمظلوم اذا كانا مؤمنا فيليب المظلوم
خير امن مظلمة وغفر للظالم ظلمة قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فرد الامر فيما دون الشرك الي مشيئة يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
وعز ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حلص المؤمن

من جهنم من جحدوا على منقطة من الجنة بما لا يرتفعون بها كات بينهم في الدنيا حتى
اذ انزل لهم نوره من الجنة فالذي نفس محمد له لا حدهم اتم مناره
في الجنة في الدنيا رواية البخاري في صحيحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته عرفه لانه المغفر والرحمة فاكمل الابدان والجاه
الله في قد فعلت الاطام بعضهم بعضا فاما ان تولدوا فيما بيني وبينهم فقد عفرها
التي اذرت انك قادر ان تيب هذا اليه خيرا من مظلمة ويعفوا الظالم فلم يحبه تلك
العشيبة فلما كان في ليلة الودعة اطاها الدماء فاجابوا النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها
فقال تبسمت زعدوا الله الملك انما علم ان الله قد استجاب لي في امتي ابوي يدعوا
بالويل والنور ويحوا التراب على راسه قال رضي الله عنه وحكم ان كون الاجابة الى المغفرة
بعد ان يذيقهم شدة العذاب ذون الاستحقاق فيكون الجزاء خاصا في ذون ذون
ولحتم ان كون الاجابة الى المغفرة لبعضهم فيكون الجزاء خاصا في ذون ذون فممن لم يعفوا
يذوق من العذاب بما كسب ولحتم ان كون عامما ونص الكتاب يدل على انه مخصص الى المشية
حيث قال ولا يغفر ما ذن ذلك لمن يشاء ولا ينبغي لمن ان يغفر نفسه فان المعصية شوم
وخلاو الجبار في اوامر ونواهي عظيم واحدا لا يصبر على حتى يوم اوجع ساعة فلف
بصير على عذابي اليمر وعقاب شديد لا يعلم وقتها يتد الا الله وان كان ورد خبر
الصديق مما نته ذون بيان وقته متسا كما ان او موقفا وباللغة التوفيق واما الحديث الصحيح
عن ابي سعيد الخدري في الامتصاص فانه يحتمل ان يكون قوله حتى اذا تقوا وهدوا برزبه
والله اعلم حتى اذا هدوا ونفوا بان رضي عنهم خصما ومم ثم رضاهم عنهم قد يكون بالامتنان
على ما مضى في حديث ابي هريرة وقد يكون بان تبيد الله المظلم خيرا من مظلمة وغفر للظالم
كما مضى في حديث ابي هريرة من روى الله اعلم وكان البخاري يعترف حديث العباس بن

ابو ذر عن الله اعلم وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ان
قال ان الله مبارك وتعالى يدعوا صاحبا له يوم القيمة فيقول اومر فلما
اصغت حقوق الناس فلما اذ هيبت ان يذبحه فموت رب لم اقتدوا وكذا
بحر فاقبول انا حق من قضى لي يوم فرح حسنة على سبائة فيوم مر به المظلمة وعن النبي صلى الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وانا به يحل
حتى بدت شاماه فقال له عمر رضي الله عنه ما يبصرك برسول الله صلى الله عليه وسلم ان انت واني
قال رجلان حينما اوتوا من يدي في الجنة فقال احدهما ما رب لي عطي من اخي فقال الله
تعالى اعط اخاك مظلمة فقال لرب لم يوق من حسنة شي فقال الله تعالى كيف تصنع ولم يوق من
حسنة شي قال رب عني من اوزاري قال ثم فاصت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاء
ثم قال ان ذلك اليوم محتاج الناس الى ان يخلصهم اوزارهم قال فقال الله للمطالب ارفع راسك
فانظر في الختان فرفع راسه فقال لرب اري مدا من فضدهم تفضة وقصورا من ذهب مكللة
باللؤلؤ لا ياتي حتى يهدى لبي صدق هذا اولي شهيد هذا قال ابن اعطاء الترمذي قال سرقه من
ملك من ذلك قال اني قال ثم ذكر كلمة اظنما قال ثم يرب قال يعفون عن اخيك قال لرب اني
قد عرفت عنده قال الله عز وجل خذ من اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فانقوا الله واصبروا اذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيمة
حدث ضعيفك **باب ما جاء في الصراط وهو جنة جهنم**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا رسول الله هل ترى رية او مرفعة قد ذكر الحديث
في الرواية قال ويصير الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا
تصكره يومئذ الا الرسل وكل من الرسل يومئذ اللهم سلم وسلم وفي جهنم كلاب
مثل شول المعدان عذابة لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل يحفظ لنا زنا عالم فنتهم
من يوق بعلمه ومنهم من يرد لهم نورا وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم وعن ابي سعيد الخدري

عن عائشة في روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا برسول الله مثل ترى رؤيا
يومئذ يبعث الله الخبيثات في رؤيا الشمس الطيبة صورا لاصحات فيما وهل تضار
في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا برسول الله قال ما تصادون في رؤيا الله عز وجل يوم
الهدى الا كما يرون في رؤيا احدكما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن تتبع كل امة ما كان
يعبد فلا يبقى الا من يعبد الله من الاصنام والاضالجات لا تساقون في النار حتى امرق
الامن كان له من بر او فاجر وعبر اهل الكلاب فيوتى بالهود فقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عورتا فقال لهم كذبتم ما احدا لله من صاحبة ولا ولد لها اذ يقولون
قالوا عطينا برنا فاسقنا قال فسار الله الا تردون محشرون الى النار كما تشارب
يحطم بعضها بعضا حتى يساقطون في النار ثم تدعى النارى فقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد المسيح بن الله فقال لهم كذبتم ما احدا لله من صاحبة ولا ولد لها اذ يقولون
عطينا برنا فاسقنا قال فسار الله الا تردون محشرون الى الجنة كما تشارب يحطم بعضها
بعضا فساقطون في النار حتى لم يبق الا من كان يعبد الله من راول فاجر اقامه وقاله المن
في رؤيا صوت من القى راوه فيما قال فماذا انتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا اربنا
فارونا الناس اقر ما كنا الهم ولم نطابحهم فيقول انا اركم فيقولون نفوذ بالله منك لا تشرك
بالله شامت من ولنا حتى ان بعضهم لكان اذ ان سقلت فيقول اهل منكم ومنه انه تعرفون
بما يقولون نعم فكشف عن ساق فلابقى احد ممن كان شهد له من تلقاء نفسه الا اذن له
بالشجود ولا يبقى من كان سقدا تقاء ورياء الاجل طهره طبقه واحدة كلما اذا ان شهد
خر على وقاه فيرفعون رؤسهم وقد تحول في العترة التي راوه فيما اول مرة فيقول انا اركم
فيقولون انت دنا فيض من الحشر على حمتهم ويقولون اللهم سلم سلم فيقول رسول الله وما
الحشر قال دحض من له عليه طاطف وكلايب وحشك يكون تجد منه شون يقال له
السعدان فيمرون كطوف العين وكالبوق وكالبرق وكالريح وكالجاويد والليل والركاب فتاب سلم

ومحمد وعش من مثل ومكذون في نار جهنم حتى اذا اخلص المؤمنون من النار اخرجوا
منها ما من احد منكم ناشد ماشدة لله في استنصاه للقوم من المؤمنين ان لا يؤمنوا
الذين في النار يقولون نارنا كانوا يصلون معنا ويحجون وصبونون في النار
عزيم فيهم فصورهم على النار فخرجون خلقا كبيرا قد اخذت النار الى ان ساقه والى
ذلك فيقول اخرجوا من وجهتم في قلبه مثقال دينار خيرا فخرجوه في خلقا كبيرا
فيقولون نارنا لم نذكر فيها احدا من البر تبارهم يقول ارجعوا فمن وصل في وجهه نصف مثقال
دينار من خير فخرجوه فخرجون خلقا كبيرا ثم يقولون نارنا لم نذكر خيرا كان ابو سعيد يقول
ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا ان تسليم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وانك
حسنة يصنعها ويوفى من لذة اجر اعطيها فيقول الله تبارك وتعالى شفيع الملائكة
وشفيع النبيون وشفيع المؤمنون ولم يبق الا رحم الرحمان فيقبض قبضة فخرج قوما لم يقولوا
خيرا قط قد عادوا وجرما فيلقينهم في نهر في قوله الجنة فقال له نهر الحياة فيخرجون منها
كالخرج الجنة في حبل السيل الا ترونها تكون على البحر او الشجر ما يكون الى الشمس اصفر
واخضر وما يكون منها الى الطل ابيض قالوا برسول الله كانك كنت ترى البادية قال
فيخرجون كاللولو في رقابهم للحوائيم يعرفهم اهل الجنة يقولون هؤلاء عتقاء الله الذين اذ حكم
لجنة بعد عمل عملهم ولا خير قد من ثم يقول ادخلوا الجنة فيما اذتموه فهو لكم فيقولون نارنا
اعطينا ما لم نعط احد من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا اربنا
اشي افضل من هذا فيقول رضائي فلا احتط عليكم بعدك اذ رواه الطارقي ومسلم وعن
خذ بقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج الله الناس في صعيد واحد قال فقوم
المؤمنون حتى تزلزل لهم الجنة فماتون اذ هم فيقولون يا انا ان استفتح لنا الجنة فنقول وقال
الحكم الا خطبة ايكم اذ لم تست بطابح ذلك اذهبوا الى ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم
عليه السلام لم تست بطابح ذلك انا كنت خليلا وراة وراة اعذوا الى موسى الذي كلمه الله

تكون موحى عند السلام فلو است نصاب ذلك اذهبوا الى العيسى
كلما انتم في قلوبكم على ان نصاب ذلك استواجدا فاقوم وروذون
الى الرحمن فيوماً جنتي الصراط مسأ وشملاً فيمراة لكم كما في البروا
الى البرق كيف يرجع في طرفه عن ثم كهر البرق ثم كهر البرق وشد الرطل تجري بهم
انما لهم ونبية قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تجر ارجل الناس حتى نلقى الرجل
لا يستطيع ان يمر رجلاً قال وفي جاني الصراط كلاب معتقة آمنون احد
من اموت في حفرة وشاب ومكذوب في النار والذي نفس حيا بعد ان فخر حتم بسبب نرفنا
رواد مسلم وعن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما الناس امرضوا من ركلهم الذي خلقكم وروذونهم وصورهم ان يولي كل انسان منهم
الى من كان يتولى في الدنيا قال ومثل لمن كان بعد ضرب شيطان من رجليه مثل الشجر
والعود والحجر وسقى اهل الاسلام جنوماً فيقال لهم ما لكم لم تنطقوا كما نطق الناس في يوم
ان لنا ربنا ما لنا بعد قال فقال لهم فيم يعرفون ركلهم ان راتموا قالوا ان شاء الله علامة
ان رانا عرفناه قيل وما هي قال كسفت عن ساق قال فيلسف عند ذلك عن ساق قال
فيحمر من كان يعبد ساجداً وسقى قوم ظهورهم كصياحي البقر رذون السجود ولا تسجوا
ثم نومزون فيرفعون رؤسهم ويفطون نورهم على قدر اعمالهم قال فمنهم من يعطى
نون مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نون فوق ذلك ومنهم من يعطى نون مثل الخلة
بمنه ومنهم من يعطى ذلك بمنه حتى يكون اخراة لك من يعطون على ايام قدمه يضي
مرة وتطفي مرة فاذا اضاء قدمه مرة واذا اطفئ قام قال ومرون على الصراط والصراط
بجد السيف وحيث مرة فيقال لهم الجواهر على قدر نورهم فمنهم من ممركا نقض الكوكب
ومنهم من ممر كالرجح ومنهم من ممر كالطرف ومنهم من ممر كشد الرطل ومرون على قدر
اعمالهم حتى يمر الذي نون على ايام قدمه تحريده تعلق يد وسر رطل وتعلق رطل وتصيب

دون

يو ابناء النار قال فاحصون فان اخلصوا قالوا الحمد لله الذي بنا ناسك بعد
لقد اعطانا الله ما لم نعط احدًا قال مشروق فيما بلغ عند الله بن المكان الحديث
صرك فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لقد حدثت هذا الحديث مراراً في هذا المكان
من هذا الحديث صحت فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد مراراً
فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث الا صحت حتى تبد لهوايته ويبدوا اخرين من اضر اسنه لقول
الانسان نصر ابي وانت رقت العالمين فيقول لا ولكني على ذلك فادور قال اجمدا
وحدته في كتابي وقد رواه غيره فذكر اخر من يدخل الجنة وقوله ان الله ارضيكم ان
اعطيتك الدنيا ومثلهما مما فيقول الله ارضيكم ان رقت العالمين فضحك ابن مسعود
مذون وعز ابو سعد الطدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمر الناس على حشر
حشم وعليه حسن وكلايب وخطاطيف لخطف الناس مسأ وشملاً وعلى جنباة ملايكه
يقولون اللهم سلم سلم من الناس من ممر مثل البرق ومنهم من ممر كالرجح ومنهم من ممر كالهر
الجري ومنهم من ممر لسعي سعياً ومنهم من ممر مشياً ومنهم من ممر جواً ومنهم من
رجف رجفاً فاما اهل النار الذين هم اهلنا فلا يموتون ولا يحيون واما ناس فيؤخذون
بذنوب وخطايا فحترقون ويكونون فيهما ثم يودون في الشقاعة وذكر الحديث وعن
عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على حشم مثل حد السيف حشمه
الكلاب والحسك فيركب الناس فيخطفون والذي نفسي بيده انه لو اخذوا كل جبار الواد
اكثر من ربيعة ومصر وعن السنن رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
بحد الشفق او بحد السيف وان الملائكة تنحون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل عليه السلام
لا يخذل جبرتي وان لا يكون نار سلم والزالون والزلات يومئذ كثير وعنده ايضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على حشم جبر جبرادق من الشعر واحد من السيف
اعده بوجه الجنة وحسن كلاب وحسك النار كبش الله بر من ساء من عباده الزالون

والزلازل والكبير وملكته جانبية فنام نادون اللهم سلم سلم فمن جاء بغير طيار
ويطون ثم ما على قد اعلمهم نسيم من مضي عليه ثم يروق ومنهم من مضى كبر الريح
ومنهم من كبر الغرض السابق ومنهم من شد عليه شدا ومنهم من هرب ومنهم من
بعث نوره الى الموت قد مره من من لم يوحوا وناخذ لما منهم بدون اصابوه عند ذلك
يقول المؤمنون ان ربنا الله ولم نرد من شيء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى نوحوا
ونحو اول زمرة شقرون العا لاحتاب عليهم ولا عذاب كان وجوههم البدر والذوق
يلونهم كضوءهم في السيار حتى نلقوا الى الجنة رحمة الله وهذه الاحاديث كلها يروها جماعة
ضعفا غير ابيان باب قول الله عز وجل

فوزيك لخيرتهم والشاطين ثم لخصر تصم حول حجبنا حبا الى وندوا الظالمين فها حجبنا
عن عند الله من اباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في اركبها الكور طائفتين دول حجبتم
هذا مرسل وعن ابي الاخير قال حشر اولون على الاخر حتى اذا تكاملت لعن اثارهم جمعنا ثم نفي
بالا كبرا اكرهم ما ثم فرافوزيك لخيرتهم الى قوله عسا عن مجاهد ثم لنعين من كل شيعه عن
من كل امه ايم اشد على الرحمن عينا قال لفرأ وعز السدي قال سالت مرة الهادي عن قول الله
عز وجل وان منكم الا واردة كان على ربك حتما مقضيا فحدثني ان عبد الله بن مسعود
حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رد الناس النار ثم يصذرون باعمالهم
فأولهم كلع الهم ثم حمر الريح ثم حضرا القرس ثم كالمراكب ثم كشد الرطال وعن عمرو بن دينار
اخبرني من سمع ابن عباس ونافع بن الازرق مما روي يقول ليس الورد الدخول وابن عباس
يقول انما الورد الدخول ويقرا ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردة اذ دخلها هولاء اقره ويقرا يقدم فومد يوه الضممة فأوردتهم النار
وليس الورد الورد اذ دخلها هولاء اقره وان منكم الا واردة اذ دخلها هولاء اقره
امانت ونافسه ونافسه ونافسه ان يجيبني الله منها وما اري الله يخرجني منها بتكديك

ويقول نافع بن الازرق ونا انك من دخل النار فقد احرته وعن علي بن ابي طالب
وان منكم الا واردة قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا فها حجبنا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان منكم الا واردة اذ دخلها هولاء اقره
الا دخلها ثم نجي الذين اتقوا وندوا الظالمين فها حجبنا وقال ابن ابي عمير يقولون
اللهم نجنا من جهنم سالين مسلمين وعن الحسن قال الورد الممر على من غير ان يدخلها
وهو احد روى الله عنه وقد روى في هذا المعنى حديثا من فروع عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت المسلم من الورد فيلج
النار الا لجلده القسيم ثم قرأه وان منكم الا واردة اذ دخل النار
وعن ابي بصير انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجع الذين يقولون الحتما قالت بلى رسول الله فاسترها فقالت
حفصة وان منكم الا واردة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم نجي
الذين اتقوا وندوا الظالمين فها حجبنا ورواه مسلم وعز خالد بن معدان قال اذا دخل
امل الجنة الجنة قالوا انما المر بعد ان نزل النار قال بلى مررت بها وهي ضامدة
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرأه وان منكم الا واردة قال الكفار
ولا يردوا مؤمن هذا منقطع والصحيح عند ما تقدم وكفى عبد الله بن رواحة فبك
امرأة فقال لها ما بينك وبينك قالت راتك بينك فقلت قال في اعلم اني وارء النار
ولا ادري اناج منها ام لا وكان ابو بصير يقول لست ابي لم تدني فقالت امرأته
لم ابا بصير قال لا في اوعدت اني وارء النار ولم اوعدا في صادرة

باب قول الله عز وجل يوم تری المؤمنین والمؤمنات نورهم لسعي
من ايديهم واما ما هم الى قوله ولست المصدر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمع الله الاولين والاخرين لمقات يوم معلوم فناما اربع سنه ننظرون

فصل في ذكر الحديث وقد عده بطوله وعن مقال زجيان في قوله عز وجل
 يوم يفرح المؤمنون بالمؤمنات تيسرى نورهم من أيديهم على الصراط وبأيمانهم كتبهم
 التي أعطوا في كتبهم بأيمانهم فيهم هدايتهم وقوله تبارك وتعالى يوم يقول
 المنافقون والمنافقات الالة قال ابن عباس قال مشى الناس في ظلمة فبعث الله نارا
 وبعلى نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحو الحق وكان دليلهم من الجنة الى الله
 فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله عز وجل على
 المنافقين فقالوا حينئذ للمؤمنين انظروا ناسا يتبعون من نوركم فانا كما معكم في الدنيا
 فقال المؤمنون ارجوا وراكم من حيث حيث من الظلمة قالتموها هناك نورا وعن ابن
 امامة الباقية وذكر قول المنافقين والمنافقات الذين امنوا انظروا ناسا يتبعون من نوركم
 قيل ارجوا وراكم قالتموها نور فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون
 شيا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسورة باب باطنه من الرحمة وظاهره
 من قلة العذاب سادوهم الم ترك معكم قالوا الى ولكنكم فنتم اسئتم قلنا في
 قوله وبين المصير وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى يوم لا يرى
 الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورا
 قال ليس احب من الموجد من الا يعطى نورا يوم القامة فاما المنافقون فبطون والمؤمنون
 مشفق مما راى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتم لنا نورا
 باب في دخول الجنة يتبعون الفاعل بحسب حساب ولا عذاب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
 عرفت على الامم فرأت النبي يرمي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه احد
 فرأت سوادا كبيرا فرجوت ان يكون امي فقلت هذا موسى وقومته ثم قلت انظر فرأت
 سوادا كبيرا قد سد الافق فقلت انظر هكذا وهكذا فرأت سوادا كبيرا فقلت انظر

صلى صلاتهم ونفروا
 معا عليهم

مؤلا املك ومع هؤلاء يتبعون الفاعل بدخول الجنة بعرض حساب الناس
 ولم يبق لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احوالهم فقالوا اما نحن فولدنا
 في الشرك ولكن قد اصابنا الله برسوله هؤلاء وهم ابنا وانا نبلغ ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال هم الذين لا يسترقون ولا يكشون ولا يستطيعون وعلى
 ربهم يتولون فقال عكاشة بن محصن انا منهم رسول الله قال نعم ثم قام اخر فقال
 انا منهم رسول الله فقال سئل بها عكاشة رواه البخاري ومسلم وعن ابو هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي
 الجنة زمرة يتبعون الفاعل ويحرفهم اصااة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام
 عكاشة بن محصن الاسدي يرفع زمرة عليه فقال رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
 فقال اللهم اجعلهم منهم ثم قام رجل اخر من الانصار فقال رسول الله ادع الله ان
 يجعلني منهم فقال سئل بها عكاشة رواه البخاري ومسلم وعن رفاع بن غزابة اخبرني
 قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا باللدن او قال بقديد
 حمد الله واشى عليه ثم قال اشهد عند الله انه لا موحى رجل يشهد ان لا اله الا
 الله والى رسول الله صادق ما من قلبه تم سداد الا سلك في الجنة ولقد وعدني ربي
 جل وعز ان يدخل من امتي سبعين الف الف الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب والى لا رجوا
 ان لا يدخلوا حتى يتبوا انتم ومن صلح من اذ واجم وذواريتكم مساكن في الجنة وعن ابى
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة
 على صوت القميلة البدر والذين على اثرهم كاحسن كوكب دري في السماء اصااة
 قلوبهم على قلب واحد لا يباعض بينهم ولا يحاسد كل امرئ منهم زوجان من الحور
 العين يرى محسناهما من وراء الحيم والعظم رواه البخاري ومسلم وعن ابو هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي عز وجل ان يدخل من

ايضا عن الاميرين ولا حزن ليقينك لا يشرب بك شئنا ان تدخل الجنة وعن عوف بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في حبر من علمه السنة ثم وان
رجي خير في من خصلتين ان يدخل نصف من الجنة وبين الشفاعة لامي فاضرت الشفاعة
وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لا فاستقطقت من الليل فاذا الاري في العنك كرسنا اطول من مؤخره رجي
تدعق كل السان ويعبره بالارض فتمت الخلد لنا من حتى دعت الي من صبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس فيه فوصعت يدي على الفراش فاذا هو باردا
فخرجت الخلد لنا من واقوس انا لله وانا اليه راجعون ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى خرجت من العنك كل فظرت ستواذ انه صلت فوميت بحجر
فصمت الى السواد فاذا هو معاذ بن جبل و ابو عبيدة بن الجراح واذا بين ايدنا صوف
كدوي لرجا فقال بقضنا لبعضنا فقومنا حتى تصبحوا او ما يتكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتمسنا ما شاء الله ثم نادى ثم معاذ بن جبل و ابو عبيدة بن
الجراح وعوف بن مالك الاشجعي فقلنا نعم فاقبل لنا فخرجنا مني لانسلكه عن شئ
ولا خبرنا حتى تعد على فراشه فقال انك تزون ما خيرني فنه ربي لليده قلنا الله
ورسوله اعلم قال فان خيرة في بين ان يدخل نصف من الجنة وبين الشفاعة
فاضرت الشفاعة قلنا يرسل الله ادع الله ان يجعلنا من اهلها قال هو لكل شئ
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للانبياء ما بره من ذهب مجلسون عليها وبقى من ربي لا اجلس عليه او قال لا افعد
عليه فاما ما يري ربي منتصبا ياتي محاقدا ان بعث نبي الى الجنة وبقى امني بعد
فاقول يرقا مني امي فيقول الله عز وجل ما وجد وما تزد ان اصنع بامتك
فاقول برب عجل حسابهم قال فما ازال اشفع حتى اعطاص كما برجال قد بعثت

هم الى النار حجارة ما كفا فان النار يقول ما نجد ما نركك للنار لخصب ربي في امك من
ولو يقبل من نعمه وعن ابن ابي عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
لا سمع يوم القعدة لا كرم ما على وجه الارض من حجر او مدر وعن ابن رضي الله عنهما قال
خطبا عن الخطاب رضي الله عنه قال انما سيبكون في هذه الامم فوكذون بالوجه
ويكذبون بالدجال ووكذبون بطولع الشمس من مغربها ووكذبون بعد اهل القدر ووكذبون
بالشفاعة ووكذبون به يوم يخرجون من النار بعد ما امسوا وعن شيب بن ابي
وصالة المالكي قال لما نزل هذا المسجد مسجد الجامع اذا عمران بن حصين جالس فذكروا
عند عمران الشفاعة فقال دخل من القوم ما انا لبيد انكم لحدثونا ما حدثت ليرجوا
اصلا في القران قال فعصبت عمه ان وقال للرجل قرنا القران قال نعم قال فهل وجدته صلاة
العشار ربعا ووجدت المغرب لنا والغداة ركعتين والظهر ربعا والعصر ربعا قال لا
قال نعم من احدثتم هذا الشان الستم منا اخذتموه واحدا من نبي الله صلى الله عليه وسلم
ووجدتم في كل اربعين درهما درهم وفي كل اذنا اذنا وفي كل بعير كذا كذا امر
وجدتم في القران هكذا قال لاهل فعن من اخذتم هذا اخذناه عن النبي صلى الله عليه
وسلم واخذتموه عنا واهل وجدتم في القران وليطوفوا بالمشاة لعنق او وجدتم فطوفوا
سبعيا وارهاقهم من خلف المقام او وجدتم هذا في القران عن من اخذتموه الستم اخذتموه
عنا فاخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذتموه منا قالوا بلى قال او وجدتم في القران
لاجلب ولاجلب ولاشعار في الاسلام او وجدتم هذا في القران قالوا لا قال عمران قال في
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاجلب ولاشعار في الاسلام قال نعمم
الله تعالى يقول في كتابه وما انا الا رسول قد خذوه وما بها كرم عند فانتوا ثم قال عمران
قد اخذنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اشياء لبيت في كتاب الله ليس لكم بها علم قال ثم ذكر الشفا
فقال هل سمعتم الله يقول لا تقام ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك

بطم المشكين اى قوله فما معهم شفاعة لسابعين قال شيبان ما سمعت عمران يقول
اشفاعة ما تعد دون ما تسمعون وروى عنه الرازي قال سمعت انس بن مالك وقال
مدخل البحر ان يوما يكذبون بالشفاعة قال فلا تحلوا اولئك وعنه قال من كذب
بالشفاعة ولا نصيبه لهما ان بابا شفاعة من صلى الله عليه وسلم
لا يزل يسمع يوم القيمة بعد طول النمام بوعدهم الله عز وجل من مكانه وكان منهم وهذا نوع
من الشفاعة لا يشاء فيها غيره قال الله تعالى عسى ان عتقك ربك مقام محمودا
ثم انصت الله عليه وسلم شفيع بعد ذلك للمؤمنين من امته وهذا النوع من شفاعة يكون
بعين ممن اذن له ذلك النوع في الشفاعة من ملكه كونه وزخلة وعبادة قال الله عز وجل
من ذا الذي يشفع عنده لا اذ ندول انه قد شفيع ما ذمتم جسمه ان يكون النبي صلى الله عليه
مخصوصا بالشفاعة لا يزل الكبار والصغار وغيرهم انما شفيع لاهل الصغار ودول الكبار
عن روى عن الله عنهما يقول اني امة جئتكم مع نبيا في رسول الله صلى الله عليه
مع منه موافق على كونه مشرف على الامم كلها فقال ما افلان اشفع في ردهم الى بعض
حي منهم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلك قوله تعالى عسى ان عتقك ربك مقام محمود
رواه البخاري وعن ابي بصير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الرجل
يسأل حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة لحم وقال ان الشمس تدنو حتى تسمع العرف
ينصف اذن من انما تدرك استغاثوا ادم فيقول لست بصلاب ذلك ثم اتون موسى
فيقول كذلك محمد فمضى حتى اخذ خلقه الجنة فمؤمدا محمد الله مقام محمود اهل
جميع كلامه وعن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله الناس
يوم القيمة منهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى نخرجنا من مكاننا هذا فاقولون
دمه وهوون ما ادرت الذي خلقك الله يدك ويخرج فيك من روجه و مر المليك فجدوا
ك شفيع لنا اى ربنا حتى نخرجنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك وذكر حطه التي اصاب

منهجي

سبحي ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله قال فياتون وحاف يقول لست هناك وذكر
حطه التي اصاب فسبحي ربه منها ولكن اتوا ابراهيم ابي احمده الله حليلا قال فياتون
ابراهيم فيقول لست هناك وذكر حطه التي اصاب فسبحي ربه منها ولكن اتوا موسى الذي
كلمه الله بكليمنا واعطاه التوراة قال فياتون موسى فيقول لست هناك وذكر حطه التي
اصاب فسبحي ربه منها ولكن اتوا عيسى قال فياتون عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا
محمد صيدا عرف الله له ما تقدم من دينه وما اخر قال فياتون فاستاذن علي رضي فيودون
لي فاذا ارادته وضعت ساجدا وبديني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل سبح
وسئل تعظم واشفع تشفع فارفع راسي فاحذر ربي ثم يدعني ثم اشفع فيجدي لي حدا فاحرهم
من النار فاذا ظهر الجنة ثم اعوذ فاقع ساجدا وبديني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي
ارفع محمد وقل سبح واشفع تشفع وسئل تعظم فارفع راسي فاحذر ربي ثم يدعني ثم
اشفع فيجدي لي حدا فاحرهم من النار واذا ظهر الجنة ثم ارفع ساجدا وبديني ما شاء الله
ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وسئل تعظم وقل سبح واشفع تشفع فارفع راسي فاحذر ربي
محمد يعلمني ثم اشفع فيجدي لي حدا فاحرهم من النار واذا ظهر الجنة فاقول في المائة اوفى
الواعده ما بقى في النار الا من حبسه الفران وكان قيادة يقول عند هذا اى وجب عليه ظم
رواه البخاري ومسلم وعن ابو هريرة رضي الله عنه قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبح ورفق المذراع وكان يجره فنهض منها بقية ثم قال اناسدا الناس يوم القيمة
وعلى تدرون ثم ذاك جمع الله الاولين والآخرين في صعد واحد سمعهم الداعي ويناديهم
النصر وادوا الشمس وبلغ الناس من العمة والكراب ما لا تطيقون ولا تحتملون فيقول
الناس بعضهم لبعض الا ترون ما قد بعث الله الاسفرون من شفيع لكم الى ربكم فيقول بعض
الناس لبعض عليكم نادى من طمعة السلام وياتون ادم فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بك
وبع منك من وجهه امر المليك فيجهد والذ اشفع لنا الى ربك الا نرى ما نحن فيه الا ترى

الى ما ذكره ايضا قال لقول لهم ادعوا ربكم فستجبوا لعلهم يهتدون
ولن يغضب بعدة مثله ونه قد روي عن الشيخ تفصيله نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى نوح ياتون به طاعة السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وسماك الله عبدا شكورا شفيع لنا الى ربك الارض الملحق فيه فيقول ان ربي قد عصا
اليوم عصا لم يغضب منه مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على فوجي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم واثارهم فيقولون انت سبي الله وحليله من اهل
الارض شفيع لنا الى ربك الارض الملحق فيه فيقول لهم ان ربي قد عصا اليوم عصا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعدة مثله والى قد كذبت ثلث كتاب فذكرهن ابو
حيان في الحديث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى عليه السلام
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك برسالة الله وبرك لامة على الناس شفيع لنا الى ربك
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد عصا اليوم عصا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعدة
مثله والى قد قلت نفسا لم او مرتبها نفسي نفسي اذهبوا الى علي اذهبوا الى علي
فياتون علي عليه السلام فيقولون يا علي انت رسول الله وكلمته القا الى مريم وروح
وكلت الناس في المهد الا ترى الى ما نحن فيه فيقول علي ان ربي قد عصا اليوم عصا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعدة مثله ولم يذكرنا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى محمد فياتون محمد فيقولون يا محمد انت رسول الله وحاتم الناس وقد عرف الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر شفيع لنا الى ربك الارض الملحق فيه فانطلق فاجي
حس العرش فاقع سلجدا لربي ثم رفع الله من كلامك وحسن الشاء عليه سنا لم يغضب على احد
وقبي ثم قال يا محمد ارفع اسنك فسل نعطه واشفع شفيع فارفع راسي فاقول امتي امتي تبت
وقال يا محمد ادخل من امثل من احساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوي ذلك من الابواب قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصابيح

الجنة كما بين مسكة وخمير وتمايز مكنه وبصير رواه البخاري ومسلم وعن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجه اذ ابعثوا
وخطيبهم اذ انصتوا وقادهم اذ اوقدوا وشافهم اذ اجلسوا وملتزمهم اذ ابسوا الاله
الحديدي ومفاتيح الجنة يومئذ يدي وانا اكرم ولدا ادم يومئذ علي ربي ولا في يعرف
على الف خادم كانهم التولوا للملكون وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم
من النار شفاعة محمد ويدعون الجنة ويسمون الجهنميون رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما
من النار شفاعة رواه البخاري وعن يزيد الفقير قال كنت قد شعفتني راي من راي الخواارج
وكنت رجلا شاميا قال فخر حنا في عصا بنه ذوي بن عدي بن زيد ان يخرج ثم يخرج علي التاتر قال فيم رنا
بالدنة فاذا الجار بن عبد الله يحدث لقوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طالس الى سارية
واذا هو قد ذكر الجهنميون قال قلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول
انك من يدخل النار فقد اخزيت به وكلمها ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فقال لي اي شيء
اقرء القرآن قلت نعم قال فهل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي بعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فانه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار قال ثم نعت وضع
الصراط ومزورا لتاسر لانه فاحاف ان لا اكون حفظت ذاك غير انه قد زعم ان قوما يخرجون
منها بعد ان كانوا فيها قال فخرجون كأنهم ميدان السمائم فيدخلون نورا من ابواب الجنة فغلبون
فنه قال فخرجون كأنهم القراطين البيض قال فرجعنا فقلنا وحكم ترون هذا الشيخ يكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما لخرج منا عز واحد رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله عز وجل صلى ان سئل
ذلك مقام محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامي وعن عبد الله رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمع الله الناس يوم الغنمة في صعيد واحد ينفذهم البصر

وسمى الداعي وقولنا الحمد فاقول لسل وسعدان والحز في ذلك تاركت وبعالت
هذا المعام المبرور وفي رواية والشرك البك والمهدى من هديت وعبدك من يدك وذاك
والك لا مظانك الا لك سادتك وبعالت سطانك ربنا لك قال عدو بك يسفحون
باب اثبات النوع الثاني من الشفاعة لعن النبي صلى الله عليه
عن عند الله مستغود قال يسفحون بكم محمد صلى الله عليه وسلم رابع اربعة حبر لم يرم بهم ثم موسى
ثم علي ثم بنو علي لا يسفح احد في اكثر مما يسفح فبه بنوكم ثم الملكة ثم النون
ثم الصدوق ثم السيد وسفي قومه في حنهم فقال لهم ما سلككم في سقر الى قوله فما سقمهم
شفاعة الشافعين قال ان مستغود فهو لاه الذي يسفحون في حنهم كذا قال ابو الزعراء
عند الله في الكوفي عن ابن مسعود قال سادى ولا شابع في حنهم والمشهور عن النبي
صلى الله عليه وسلم المعروف انه قال انا اول شافع وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يسفح يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وعن عبد الله بن شقيق
العميلي قال جلسنا الى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ابن الجرد فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة شفاعته رجل من امتي اكرم مني ثم قال لو اسؤلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العزابي فقال اللهم اني عثمان بن عفان وعن الحسن رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة شفاعته رجل من امتي اكرم من ربيعة ومضر
قال الحسن اذ ليس لقرى قال ابو بكر عياض فقلت رجل من قومه او ينزلني شي بلغ يد قال
فصل الله نوره من لسانه وعن الحارث بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امتى من يدخل الجنة شفاعته اكرم من مضر وان من امتى من يسفح للنار حتى يكون الجدي زوالا
وعن ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة شفاعته رجل من امتي
اكرم من مضر ويسفح الرجل في اهل بيته ويسفح على قدر عمله وعن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل قمر اولان فاشفع معوم الرجل ويسفح لتبليته

ولا اهل البيت وللرجل والرجل على قدر عمله وعن ابن مسعود خذرى اصى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي لرجلا يسفح الرجل منهم في الفاصم من الناس فدخلون الجنة
شفاعة ويسفح الرجل منهم للرجل واهل بيته فدخلون الجنة شفاعة وعن ابى بكر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحل الناس على الصراط يوم القيمة شفاعهم جنتنا الصراط تقادع
لغاش في النار يسفح الله رحمة من يشاء ثم نودن للملكة والبيد والسيد ان يسفحوا
يسفحون ويخرجون ويسفحون ويخرجون يسفحون ويخرجون الرابع من كان في قلبه ما يزين
جنته من ايمان وعن تميم بن زيد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدي
ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفاه حيا ثم يسفح كل الف لشعن الفاه عنى لركه ثلث حيا
فكبره رضى الله عنه وقال ان السبعين الف اولاد يسفحهم الله في آياتهم وانا هم وعشائرهم
واخوانهم على الله في احدى الحشوات الا والخر وعن اس بن مالك رضى الله عنه قال حدثنا
الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلا من اهل الجنة ما عبد ولا احب به رضى قال ومع الذي
به رضى اذ انهما ماء وليس مع العابد ماء فعطش العابد فقال اى فلان اسقى فهو ذا الموت
قال فما معنى اذ ان في هذه المقام فان سفلت هلكت فسلكا ثم ان العابد سقط وقال اى
فلان اسقى فهو ذا الموت قال الذي رضى الله عنى وان الله لم يترك هذا العبد الصالح موت حيا عالا
يلقى عند الله بالة المدافرش عليه من الماء وشفاه ثم سلكا المقام وتطعما قال وموقان للحنا
يوم القيمة فهو من العابد الى الجنة ونوره ما الذي رضى الله عنى النار قال في عرف الذي به رضى العابد
ولا عرف العابد الذي به رضى وسادة نا فلان انا الذي اثنك على بعثي يوم المقام وقد
امرني الى النار فاشفع الى النار وقول اى رقت انما اثنى على نفسه فبعثني الى اليوم فوهب
له ولخزيين منطلق الى الجنة زاد فيه يقول نا فلان اسد ما عبرتك فهدى رضى هذا الاسناد
وان كان عرقه في فله شاه من حديث اس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل النار وسادة رجل من اهل النار يقول نا فلان اهل تعرفني

وفي قوله فقال سعد بن الامان ثم ذكر الحديث في البر والذن و زاد الخرج من النار
من قال لا اله الا الله اودعني في مقام وعن ابن ابي عمير قال صلى الله عليه وسلم
قال خرج من النار قوم بعد ما يصيبهم شع من النار فيسبوا اهل الجنة للصبيان قال وكان
قادة يقولون عوقبوا بنو بيا اصابونا قال قهما ولا ادري من الرواية هو او كما
يقول قادة رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا رسول الله
هل ترى رساوم القيمة فذكر حديث الرواية كما مضى في كتاب الرواية الى ان قال عن النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يصير من الجنة على حمتهم قال قلنا وما الجنة رسول الله قال دحضر مرة
عليه خطاطيف وكلايب وحسك فقال له السعدان يكون مجد فيم المؤمنون كل البرق
والزنج والظية وكاجاود الخيل فجاج من كل وخذوس من كل ومكذوس في ناهجتهم
والذي يقضي مده ما احذركم ناشد مناشدة في الحق براه مضيئا لله من المؤمنين في الخواصم
اذا اواو قد طسول من النار فيقولون اي رنا الخواصا كانوا يصلون معنا ونصومون معنا
وكانون معنا ونحجون معنا فادخلهم النار فقال اذهبوا فمن عرفتم فاحرقوه وحقرو
صودم على النار فيجدون الرجل قد اخذت النار الى قدميه والى انصاف ساقيه والى
ركبته والى حوض فخرجون منها بشرا كبرائهم يهودون ولا يزالون يقول لهم ذلك حتى يقول
لهم اذهبوا فخرجوا من وجدتم في قلبه مقال دن فاحرقوه فكان ابو سعيد اذا وجد
هذا الحديث يقول لهم ان لم تصدقوني فاقروا ان الله لا يظلم شعقال دن وان تكلمت
بصا عنها فبوت من لانه اجراء عظماء فيقولون رنا لم نذكر فيها خيرا فيقول هل بقي الا ارجم
الرحيم فقول قد شفقت للملوك والابناء وشفعت للمؤمنون ولم يبق الا ارجم
في اخذ بقصه من النار يخرج قوما قد عادوا واهتموا بعلوم اخيرا فقط فيطرحون في نهر في الجنة
نقال لذهن الحياة فينبون فيه والذي نفس محمد بيده كما نبش الجنة في حبل السبل الا
ترونها وما لهما من الظل صغرا وما لهما من الشمس اخضر قال قلنا رسول الله كان ذلك كنت

في الماشد قال فنبون كذلك قال الخرجون امثال اللؤلؤ فيجعلون قباهم الخواص ثم يتلون
في الجنة فيسمون الجاهلين هؤلاء الذين ادخلهم الله الجنة بعد عمل عمن ولا خير قد من
ثم يقال لهم خذوا ما وجدتم فاحذون وسقون وقال عن فاحذون حتى تنهوا ثم
يقولون المر تقطنا ما اخذنا فنقول الله عز وجل اني اعطيكم افضل مما اخذتم فتقولون انما
رنا وما افضل مما اخذنا فنقول رضاي فلا احط عليكم بعد اذ رواه منم وعن ابي
سعد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار الذين هم اهلها
لا يموتون فيها ولا يحون ولا كتبها تصدقوا اما مذوبهم او محطاهم حتى اذا صاروا
نحما اذن في الشقاعة فخرجون صبا فيملقون على اهل الجنة فقال ما اهل الجنة افوضوا
عليهم من الماء فينبون كما نبش الجنة في حبل السبل رواه منم وعن خديجة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار مننين قد محشتم النار وقد خلون
الجنة برحمة الله وشفاعة الشافعين فيسمون الجاهلين قال فذكر في انهم استغفروا الله
عز وجل ذلك الاسم فاعفاهم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كون في النار قوما ما شاء الله ثم رحمتهم الله فخرجهم فيكونون في اهل الجنة
مغتسلون في نهر الحياة ويسميتهم اهل الجنة الجاهلين لو اصاب احدهم اهل الدنيا لاطعمهم
وسقاهم وفرشهم ولبسهم واحسبه قال وردتهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اجر من يدخل الجنة يدخل على الصراط فهو ممشي من وكوا
من وشفعة النار من فاذا اجاوزة الفت لها فقال تبارك وتعالى الذي يحكي منك
لقد اعطاني شيئا ما اعطاه احد من الاولين والآخرين وذكر الحديث بطوله رواه منم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اشرى النبي صلى الله عليه وسلم استجى الى سكر المستقر
وهي في السماء السابعة الما انتهى ما عرج به من محبتها ففض منها والما انتهى ما بهتبه
من فوقها ففض منها اذ بعثي السدر ما بعثي قال فراس من ذهب قال فاعطيتنا العطي

العتلاق الحسن وأعطى خواتم سون البقره وغفر لمن لم يشرك بالله شئ المفاتيح رواه
وعز طبر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ميز اهل الجنة واهل النار
قامت لرسول فيشفقها فيقول انظروا اذهبوا فمن عرفتم فاحرجه فيخرجون وقد استجوا
فيلقونهم في نهر يقال له الخيوة فتسقط حياشهم على حافتي النهر ويخرجون سوا مثل الثعالب
ثم يشفون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان فاحرجه ثم
يقول الله عز وجل لان اخرج بعلى رضى فخرج اصغاف ما اخرجوا واصغافه فكتب
رقابهم عقاب الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها المؤمنين وعز طبر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها الحما ثم يكرمهم
الرحمة فيخرجون فيطرحون على ابواب الجنة فيرش عليهم اهل الجنة الماء فيشربون كما يشرب الجناء
في حياثة السيل ثم يدخلون الجنة قال احمد رضى الله عنه واختلف الاخبار فيما تأخذ
الناس من اصحاب الذنوب انما هو على حسب اختلافهم في الذنوب وعلى ما يرد الله من عقوبة كل
واحد منهم والله تعالى بفضله ورحمته خير تامن النار ان العزير العفار الرحيم الستار
وعز طبر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعي لاهل الكبار من امتي
فقلت ما هذا الجبار قال نعم يا محمد ان من رادت حسنة على سيئة فدان الذي يدخل الجنة
بغير حساب ومن استوت حسنة وسيئة فدان الذي كان حسابا بسيئا ثم يدخل الجنة
واما شفاعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه فاعلق طبعه وعز ابى هريرة
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من استعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسئلي عن هذا الحديث احدا اولى منك لما رأت من حرجي
على الحديث استعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا قلبه لنفسه
رواه البخاري وعز ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
نبي دعوة مستجابة وانى احب ان تدعوني في شفاعتي لا تدعوني يوم القيمة فهي اشد ان شاء الله

من مائة لا يشرك بالله شئ رواه مسلم وعز ابى ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ذات ليلة وهو يردد انه حتى اصبح ركع بها وسجدان بعد ثم
فانهم عناد وان يعرفهم فانك انت العزيز الحكيم قال فقلت رسول الله ما زلت ترد
بذ الامة حتى اصبحت قال اني سالت ربي الشفاعة لامتى وهي نائلة من لم يشرك بالله
شئ وعز عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
من الشفاعة ومن ان يدخل شرط امتي الجنة فاحترق الشفاعة لاهلها اعم واكفي اوتوا لاهل
المسئلة ولكمها المذنبين المتكلمين للخطايا وعز امر حبيبة رضى الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما اتى امتي بشدي وسئل بعضهم عما بعض
فاحترق وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسالت ان بوليني فيهم شفاعة
يوم القنامة ففعل اسأله صحح وعز ابن رضى الله عنه قال قلنا رسول الله هل تنفع
قال لاهل الكبار من امتي واهل العظام واهل الدماء وعز ربيع بن خراش انه سمع
حدثه عن النعمان سمع رجلا يقول اللهم اجعلني ممن يعطيه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يعنى المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وكل الشفاعة
للمؤمنين والمؤمنات وعز طبر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبار من امتي قال فقال الجبار من لم تكن من اهل الكبار فما له
باب قول الله عز وجل ولا يسفون الا لمن ارادني
وهم من حسنة مشفقون عز طبر رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل ولا يسفون الا لمن ارادني فقال صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتي قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح قال
رضي الله عنه ظاهر هذا بوجوب ان تكون الشفاعة لاهل الكبار وخص بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم دون الملائكة وان الملائكة انما يشفون في الصغائر او في استراة

الدخوات وقد يكون القصد من بيان كون المشفوع له مرتضى بالمانه وان كانت
لذكار الذنوب دون الشرك فيكون المراد بالانه نهي الشفاعة للكفار وان اجدا
من الملكة المقربين ولا من الابناء المرسلين بحري على ان يشفع لاحد من الكافرين
فان الله تعالى لم ينادن به ولم يرتض اعتقاده وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى ولا يشفون الا من ارتضى اي الذين رضاهم شهادة ان لا اله الا الله عز
وجل في قوله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا نقول لا يشفع عنده احد الا باذنه وفي
قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة يعني عيسى وعمر واؤا ملائكة لا يشفع
عيسى وعمر والملائكة الا لمن شهد بلحق وهم يعلمون اي وعلم الحق وفي قوله ولا
شفون الا من ارتضى يعني من رضي عنه قال الامام رضي الله عنه وكل هذا
يرجع الى انهم لا يشفون للكفار ورضي الله تعالى عن العبد اذا ادته مغفرته والعفو عنه
واكرامه بارحمة جنته فالشفاعة من الملكة والاولياء والاشفون لمن سبق
في علم الله الرضا عنه حتى يوصل اليه ما يقصده رضاه عنه وقد يكون المراد بالاية
ولا يشفون الا من ارتضى ان يشفوا ذلك قوله من ذا الذي يشفع عندك الا باذنه
قال ابو عبد الله الحلي واما قول الله عز وجل يوم لا يملك نفس لنفس شيئا فانه
لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس بعضهم
عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب
لانها تدل من الشافع المشفوع عنده واقامة الشفع تدل من المشفوع له فلا يوم هي
اليوم واشبه باحوال من يوم الدين وعن ابن هرون رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل واذر عشيرتك الاقربين قال نامعشر قرش
اشروا انفسكم من الله لا اغني عنكم شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا
يا عبا بن عبد المطلب اغني عنك من الله شيئا يا صفيه عمه رسول الله لا اغني عنك

عنك من الله شيئا فاطه ننت محمد سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا رواه
البخاري ومسلم وقال ابو عبد الله الحلي في معناه قد يخرج على ان يكون قد ثابتم
عن القصص في حقوق الله تعالى انك لا تغني عنهم عشرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولعلم لا سلون عما يعملون لاجله فاجبرهم ان انطالمهمه لا تسقط عنهم بعات اعمالهم
وامهم مسؤولون ومطابون كثيرهم وامرهم بعد ذلك الى الله ان شاء عندتم وان شاء
عني عنهم ولم يرد به انه لا يشفع لهم وانما الشفاعة اشئ عنهم من الله شلالات الشفاعة
فما استغاثهم موجبه فكيف يتوهم ان يكون الشفاعة عند الله موجبه قال رضي الله عنه
والذي يدل على صحه هذا ما رووه عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انك قد تركت فيها صغائر من ذنوبك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الحنث
او قال الامان حتى تجتوبكم لله عز وجل ولقرابي ترجوا سلمهم حتى من مراد شفاعتي ولا
ترجوا عند المطلب شفاعتي وعن ابي بصير قال اتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لعرق الصغائر في انا من قومنا في وقايح او فعنا فقال اما انهم
لم يبلغوا حنثا حتى تجتوبكم لقرابي ترجوا شفاعتي تسلب قال حي من امن ولا يرجوا بنو
عند المطلب وعن ابن هرون رضي الله عنه قال كانت امرأة من بني هاشم تحت رجل من
قرش وكان بينه وبينها شئ فقال لها ستعلمين والله انه لا يسمعك ورايتك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم شافخ رج رسول الله صلى الله عليه وسلم مفضبا فقال
ما بال رجال يزعمون ان قرابي لا يسمع واتي لرجوا شفاعتي صدي وسلب قال علي
فسالت ابا عبد عن صدي وسلب قال حيان من الممن وعن ابي عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعلمه فعد
شفاعتي يوم القممة فيجعل في صحاح من النار يبلغ كعبه يعني منها ما عذر رواه
البخاري ومسلم وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت

عن عبدك فقد كان يحطك ونصرك قال هو في صحاح من النار ولولا اننا كان
في الدرر الاسفل من النار رواه البخاري ومسلم وحديث الخياط هذا صحيح من جهة
الرواية فلا معنى لانكاره من الكرخة ووجهه عندي والله اعلم ان الشفاعة للكفار
انما استعت لوزود خيرا الصادق بانه لا يشفع منهم احد وقد ورد الخبر بذلك عام
يورد هذا علمه مورد الخاص على العام وحمله بعض أهل النظر على ان جزاء الكفر من العذاب
يكون واصلا اليه الا ان الله يضع عندنا لو انما من العذاب على جنات جناتنا شوي
الكفر تطيبا لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وثوابا الذي نفسه لا لا في طيب لا حسنا
الي طيب صار موت على هذه هباء مشورا وقد ورد الخبر بان ثواب الكافر على احسا
يكون في الدنيا وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
عز وجل ان الله لا يظلم المؤمن حسنة شاف عليها الوزق في الدنيا ويجزي بها في الآخرة
واما الكافر فيعطي حسنة في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة او الى ربه تعالى لم تكن
له حسنة يعطاها خيرا رواه مسلم ومن قال بالاول زعم ان هذا ايضا ورد عامتا
وخبر الخياط خاص وعز طائفة رضي الله عنها قالت قلت رسول الله ان ابن جبرئيل
كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافع قال لا يشفعه انه لم يقل يوما
رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين رواه مسلم وهذا لا ينفي تخصيص الخياط بانه شفعه
ما صنع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخفاف عند من عذابه وقد يجوز ان يكون
هذا الحديث وما ورد من الآيات والاختيار في بطلان خبرات الكافرا الاما على هذه
ورد في انه لا يكون لها موقع الخليف من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنه من عذابه
الذي سوجه على جناتنا ناركها شوي الكفر بما فعل من الخيرات والله اعلم وقد ورد
في معناه خبر في اسناده نظير ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما احسن محسن من مسلم ولا كافر الا انا لله عز وجل قال قلت رسول الله

ما انا لله الكافر قال ان كان قد وصل رحما او صدق صدقة او عمل حسنة
انا لله المال والولد والهيبة واستباه ذلك قال قلنا فيما انا لله في الآخرة
قال عذاب دون عذاب قال وقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل
فرعون اشدا العذاب واذا ابن الجيد هكذا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقطوعة الالف وروي عن عروة بن الزبير باسناد صحيح ما يؤكد هذه الطريقة ما روي
عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة وامها ام سلمة اخبرته ان امر جيبه بنت ابي جابر
اخبرتها انها قالت قلت رسول الله فذكر الحديث في عرضها علمه نكاح احتياثم نكاح دن
بنت ابي سلمة فقال والله انما لولم تكن زينب في حجرى ما جعلت لي ابنا لابنة اخي
من الرضاة ارضعتني واباسلمة فبيد فلا تعرض علي بنا تكن ولا اخي اكن قال عروة
وثوبه مولاة ابي لهب كان ابو لهب اعنقها فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
مات ابو لهب اريد بعض اهل في اليوم بشيخة فقال ما اذ لقت فقال ابو لهب لم تر بعدكم
رحاء غير ابي تقيت في هذه مني بغاقي ثوبه واسار الى المدينة التي بها م
والتي تلهما رواه البخاري وعز عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تله مودتي وعن معقل
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لانا لهما شفاعتي يوم القيمة
امام ظلوم عشوم عشوف واخر عال في الدين ما روي منه والحديثان في اسنادهما ضعف
وهنما انهما اثبات الشفاعة لغير المذكور من فئة والمارق من الدين والخارج منه
ولا شفاعته له ولا عفو عنه وغيره ان لم يخرج من النار بالشفاعة فقد خرج منها
يوما ما برحمة الله وقد ورد خبر الصادق بانه لا يضيع امان من مات عليه فلفه
ما اوعده بان شفاعته لانا له تلحقه بان يطول بقائه في النار ولا يخرج منها مع
من يخرج منها بالشفاعة باب قول الله عز وجل

عز وجل ان لك دعوة مستجابة قال وراى في معمر قال قال له ابرهه تعجل دعوتك
 لا يدخل شيطان فيما شئت قال اسحاق اللهم من لمتك من الاولين والآخرين لا تترك
 لك شيا فاعفله قال رضى الله عنه والاحداث في مثل هذا كثيرة والمراد بها والله
 اعلم بتاخذ الجنة في العاقبة وفي الخلد عند في العقوبة ثم من بل التوحيد من يعفله
 استدار من غيره عقوبة ومنهم من يعاقب على ذنبه ثم تكون عاقبته في الجنة كما مضى في الا
 المحجة قبلها وقد مضى في كتاب الامان لذلك على ان العاصي التي هي ذون الشرك
 وان عظمت لا تبلغ مبلغ الشرك ولا توجب لطاها الخلد في النار واما الخلد كلها
 في الكفار وما ورد منها في مثل الاسلام فالمراد به ان ذلك جزاؤه واذا اراد الله تعالى
 العفو عن جزائه فعل والعفو عما ورد به الوعيد لا يكون خلفا منه وعن ابي جعفر في
 قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعدا جزاؤه حتم كما اذا قال هو جزاؤه فان شاء الله ان
 يخاور عن جزائه فعل حدنا هشام بن حسان قال كتبت عند محمد بن سيرين فقال له
 رجل من يقتل مؤمنا حتى حتم الامة فعضب محمد وقال ان انت عن هذه الامة ان الله لا
 يعفرك ان يشرك به ويعفرك ما دون ذلك لمن يشاء فمر عني اخرج عني قال اخرج من قال ابو سليمان
 الخطاب في القرآن كلمة في مذهبنا كمال العلم بمنزلة الكلمة الواحدة وما تقدم نزوله وما
 تاخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع من الاول والآخر مناهة وجميع من قوله عز وجل
 ان الله لا يعفرك ان يشرك به ويعفرك ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ومن يقتل مؤمنا متعدا
 جزاؤه حتم كما اذا فيها والحق قوله لمن يشاء لم يكن متناقضا بشرط المشية قائم في الذنب
 كلها ما عدا الشرك وانما فان قوله جزاؤه حتم يحمل ان يكون معناه جزاؤه حتم ان
 جازاه ولم يعف منه فالامة الاولى خبر لا يقع فيه الحلف والامة الاخرى وعند رجب في العفو
 والله اعلم حدنا الاصمعي قال جاء عمرو بن عبد الله الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا عمرو والله
 غلبت وعنه فقال ان حلف الله وعنه فقال عمرو اية وصيد لم يحفظها عمرو فقال ابو عمرو من الجهد

ابن ابي عمير الابعاد ثم استد ابو عمرو

والى وان اوعده اذ وعده لحلف يطاوي ومجرب موعدي

وعرائس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا
 فهو مجرب له ومن وعده على عمله عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه وعن
 قريش بن ابي نسيق قال سمعت عمرو بن عبد يقول نوتى لي يوم القيمه فاقام من يدي الله عز وجل
 فيقول لي لم قلت ان القائل في النار فقول انت قلت ثم تلا هذه الامة ومن يعقل مؤمنا
 متعدا جزاؤه حتم كما اذا فيها قلت له وما في البيت اصغر مني اذ انت ان قال لي فاني
 قد قلت ان الله لا يعفرك ان يشرك به ويعفرك ما دون ذلك لمن يشاء من ان علمت اني لا
 اشاء ان اعفله قال فيها استطاع ان يرد على شيئا وعن ابي عبد الله في رضى الله عنه
 ان رجلا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم الى الغزوة خلفوا عنه وقرحوا مقدمه خلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وخلفوا واجتروا ان يجروا بما لم
 يفعلوا فزل فيهم لاهتبا الذين يفرحون بما اتوا ويطغون ان يجروا بما لم يفعلوا الى
 قوله من العذاب رواه الطحاوي ومسلم وعن حميد بن عبد الرحمن بن مروان قال لبوابه رافع
 اذهب الى ابن عباس فيقول له ان كان كل امرئ منافح بما اتى واجت ان يجرب بما لم يفعل
 معدبا لعدين اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذا الامة انما انزلت هذه الآية في اهل
 الكتاب ثم تلى ابن عباس واذا اخذ الله ميثاقا لذين اتوا الكتاب لانه وتلا ولا الحسنين
 الذين يفرحون بما اتوا الامة فقال سالم النبي صلى الله عليه وسلم عن شي فكنتم وانجروا
 نعين وقد روى انتم اجزوه مما سألهم عنه واستجدوا بذلك المنة وقرحوا بما اتوا
 من كما نهنه اياه مما سألهم عنه رواه الطحاوي وعن علي بن ابي طالب قال كاعند عائشة رضى الله عنها
 فدخل بوهرة وقالت ما ابا هرة انت الذي تحدث ان امرأة عذبت في هوق لها رطبها

بم تظنهما ولم تستفها فقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقال يا عائشة
انك ادرى ما كانت المرأة قال لا قالت ان المرأة معها فعلت كانت كافرة ان المؤمن اذ دخل الجنة
من ان تعدية في هرة فاذا احدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وواقربوا وابتزوا فانما
لا يدخل احدًا الجنة قالوا ولا انت رسول الله قال ولا انا الا ان شهدني الله منه رحمة
رواه البخاري ومسلم وعن ابى ابيوف رضي الله عنه انه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كنت
علمت اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم لا تدبسون لظنوا الله خلفا
يدبسون فيغفروهم رواه مسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من النار قال ابو عمران اربعة وقال ثابت رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمنونهم الى النار
فيلفت احدهم فيقول اي رب كنت ارجو ان اذ اخرجتني منها ان لا يعيدني فيها فيجيبه
الله منها رواه مسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ان عبدًا
في حتم ينادي يا فتنة يا حنان يا منان قال فيقول الله يا جبريل انت عندي قال فيطلق
جبريل فيري اهل النار منبلين على وجوههم قال فيرجع فيقول الله الله فانه في مكان كذا وكذا
قال فياينه فيجيبه فيقول الله لانا عندي كيف وجدت مكانك ومقبلك فيقول نار
شركان وشركيل قال فيقول ردا عندي فيقول نار ما كنت ارجو ان تردني اذ
اخرجتني فيقول تعالى دعوا عبدي وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم القيامة
مسترون رة عن الناس فيرى خيرا فيقول قد فعلت ويرى شرا فيقول قد عرفت فيقول الناس
طوفى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا فط هذا موقوف وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فمن عمل مثقال ذرة خيرا ومن عمل مثقال ذرة شرا قال لس مؤمن
ولا كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيريه حسنة ونيابا
ففعله من حسنة ونيابا على حسنة واما الكافر فيريه حسنة وسنة فيرد عليه حسنة

وعدبه نسيانه وعن خديجة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
بيني يده ليدخل الجنة الفاجر في دينه الا حق في معيشته والذي بيني يده ليدخل الجنة
مننا قد عشت النار بدينه والذي بيني يده لغفرت الله عز وجل يوم القيمة مغفرة
ما خطرت على قلب بشر والذي بيني يده لغفرت الله عز وجل يوم القيمة مغفرة
لها العيش وبها وان تصيبه بان قول الله عز وجل ثم اورنا الكتاب
الذي احطينا من ساداتنا منهم ما لم يفسد ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات
باذن الله عن ابى سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية ثم اورنا الكتاب الذي
اصطفتنا من ساداتنا الآية قال كلهم في الجنة او قال كلهم بمنزلة واحدة قال شعبة احد ما قال
رضي الله عنه روى الله اعلم كلهم بمنزلة واحدة في ان منازلتهم في الجنة ثم ساقون في الدنيا
وعن ابى الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى
منهم ظالم لنفسه الآية قال السابق والمقتصد يدخل الجنة بغير حساب والظالم لنفسه
بحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
عز وجل فمنهم ظالم لنفسه الآية قال كلهم في الجنة وفي رواية عن كاهن من هذه الامة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ثم اورنا الكتاب الذي اصطفتنا من
عبادنا الآية قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له وعن عثمان رضي الله عنه الا ان سابقنا اهل جهنم الا وان مقتصدنا اهل جنة
الا وان ظالمنا اهل بدونا وعن البراء بن عازب في هذه الآية قال اشهد على الله ان يظلم
جمعا للجنة وعن ابن عباس في قوله تعالى ثم اورنا الكتاب لاية قال هم امة محمد صلى الله
عليه وسلم اورنهم الله كل كتاب انزله فظالمهم بغير له ومقتصدهم كاسب حسابا
تسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب وفي رواية عن ان الظالم لنفسه الكافر وعن الحسن
ان الظالم لنفسه والمنافي والمقتصد والسابق وهما صاحب الجنة قال رضي الله عنه

واسم الظلم واقع في شرك وعز عبد الله قال لما نزلت لئن لم يبلنوا بما هم ظلم
شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايانا لا ظلمنتم فقال
لنبي صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لئن لانه وهو عظم ما نزل
شرك بالله شئ ان الشرك لظلم عظيم رواه البخاري ومسلم وفي هذا دلالة ظاهرة
على ان الظلم هو دون الشرك لا يبلغ مبلغ الشرك في سلب الامن والاهتداء عن صاحبه وادا
له سلب الامن الموعود والاهتداء دخل تحت قوله وبغفر ما دون ذلك لمن شاء وكان
ذلك الامن في العاقبة لا في الحال لقوله تعالى اوليل لهم الامن وهم مهتدون
باب قول الله عز وجل ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وقوله تعالى تومذونون الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوي بعض الارض ولا يكفون الله
حدثنا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين
ذلك يوم القيمة مني الذين كفروا لو كانوا مؤمنين وعندنا قال ما نزل الله شق ويدخل
الجنة ويرحم ويشق حتى يقول من كان من المسلمين وليدخل الجنة فذلك حين يقول ربما يؤذون
الذين كفروا لو كانوا مسلمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما انما نزلت الاية
ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هو يوم يجمع الله اهل الخطاب من المسلمين والكفار
في النار جميعا فيقول لهم المشركون ما اذعيتكم ما كنتم تعبدون قالوا فيخرجهم الله عز وجل
بفضل رحمة وعز ظاهر ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ذلك وهم في النار حين
يرون اهل الاسلام يخرجون من النار باسلامهم وعن ابن عباس وبيان ذلك فقال يا ابا عبد الله
انما جد في القرآن اشياء مختلفة على فذكر الحديث بطوله فقال ان ابن عباس في قوله ولا اسباب
لنعم تومذون ولا تأساء لئن هذا في الجنة الاولى يخرج في الصور فيصعد من في السموات ومن
في الارض الامر شاء الله فلا اسباب بينهم تومذون ولا تأساء لئن هذا كانت الجنة الاخرى
قاموا فقبل بعضهم على بعض سببا لئن واما قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ربما يؤذون

الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقوله ولا تكفون الله حدنا فان الله سبحانه يفر يوم القيمة
لاهل الاخلاص من ذنوبهم لاسما ظم عليه ذنب ان يعفوا ولا يعفوا شركا فلما راى المشركون
ذلك قالوا ان ربنا يعفوا الذنوب ولا يعفوا الشرك فقالوا نقول انا اهل ذنوب ولنا شرك
مشركين فقال الله عز وجل اما اذ كنتموا الشرك فاختموا على افواههم فختم على افواههم
فمنطق ابيهم وهم يهدون ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله سبحانه
لا يكفر شيئا فذلك قوله تومذونون الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوي بعض الارض
ولا يكفون الله حدنا رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جمع اهل النار في النار معهم من اهل القبلة من شاء الله قالوا ما اذعيتكم
اسلامكم وقد صرتم معنا في النار لو كانت لنا ذنوب فاحذنا بما فسمع الله ما قالوا قال
فامر من كان في النار من اهل القبلة فاجروا قال فقال الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فخرج
كما اخرجوا وقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وعز عبد الله مستغورا انه قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بسفاه عن محمد
صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله عز وجل ما سلككم في سقر الى قوله فاستغفروهم
شفاعة الشافعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنرس على اهل لا اله الا الله وحسنه في قبورهم وفي رواية في الموت ولا في النشور
وكان فيهم عند الصيحة وهم ينفذون شعورهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن **باب ما جاء في المؤمن يفدي بالكافر فيقال هذا فداؤك**
من انا وانا ولا توحذ منه فدية ولا سفعة شفاعته عن ابن عباس في رواية بن ابي موسى الاسعري
عن ابنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ذفع الى كل مؤمن
رجل من اهل الملك فيقول له هذا فداؤك من النار وفي رواية ذفع الى كل مسلم يهودي
او نصراني فقال له هذا فداؤك من النار رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله

كناه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامم امم حرمه لا عداب عليها عداها
بأبها وأذا كان يوم القيمة اعطى كل رجل منهم حلام من اهل الاديان فكان وكأك
من النار ووجه هذا عندى والله اعلم ان الله تعالى قد اعد للمؤمن مفعدا في الجنة
ومفعدا في النار كما روى في حديثنا ستر **الكافر كما روى في حديثنا** ومفعد
المؤمن يدخل الجنة بعد ما يرى مفعدة من النار ليرى دمه كدم الكافر يدخل النار بعد
ما يرى مفعدة من الجنة ليكون عليه حسره وكان الكافر يورث الى المؤمن مفعدة من الجنة والمؤمن
يورث على الكافر مفعدة من النار فصلا في الجنة وكان **يحيى المؤمن الكافر والله التوفيق**
وعن ابي زرارة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **يحيى ناس من المسلمين يوم القيمة**
بذئب امثال الجبال بعقر الله لهم ووجه اعلى اليهود رواه مسلم الا ان اللفظ الذي تفرده
به شاذ ابو طهارة وهو قوله ونصها على اليهود والنصارى بنحو الراوى وقد عدل البخارى
به الحديث باختلاف الرواة عنه في سنده ثم قال الحديث في الشفاعة اصح قال احمد والحتمل
ان يكون حديث الفداء في يوم قد صارت ذنوبهم كقن في حياتهم والحتمل ان يكون هذا
القول لهم بعد الشفاعة فلا يكون بيلد هما الحديث والله اعلم وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جازى الكافر يوم القيمة فقال لا ارات لو كان لك ملائكة
الارض هبنا اکت تفديهم بقولهم نعم فقال لا قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك
فذلك قوله ان الذين كفروا وما تواتوا وهم كفار فلن يقبل من احد منهم ملائكة الارض هبنا
ولو افتديهم رواه البخارى ومسلم **وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم**
قال **بلغ ابراهيم عليه السلام الباه اذ يوم القيمة وعلى وجه ارض قفرة وغيره فيقول**
له ابراهيم الم اقل لك لا تصنى فيقول ابو قاليورة لا احصيك فيقول ابراهيم ما دبت لك
وعدي ان لا تخزي يوم يعثون قاي خزي اخزي من ابي الا بعد فيقول الله عز وجل
ان حرم الجنة على الكافرين ثم قال **يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا اوبى يخ**

والنصاري فيما احسبنا قال ابو ج
لا ادري من الشك

ملتحق فمؤخذ بقوامه فيلقى في النار **باب** ما جاء في آخر من يخرج من النار
ودخل الجنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه لورثته حتى اذا فرغ الله
من قضاء بين العباد واذا ان يخرج برحمته من راد من اهل النار امر المليك
ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان رحمة من يقول
لا اله الا الله فيعرفونهم في النار بما نزلت فيهم وما لك النار ان ادمر الا اثر النجى وحرم الله
على النار ان تأكل تر السجود فيخرجون من النار قد امتحنوا فمصبت عليهم ماء الحيو
ة فنبشون كما نبش الجنة في جميل السيل وتبقى رجل مقبل يوجه على النار وهو اجر اهل الجنة
دخولا فيقول اى تربت اصف وجي عن النار قال قد شئتني ربحها واخر قتي ذكاه فوجدوا
الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول **الله تبارك وتعالى هل عشت ان فعلت ذلك ان**
سئل غيره فيقول **لا وعزتك لا اسلك غيرك ويعطى به ما شاء من عهود ومواثيق**
فصرفه الله عز وجل عن النار فاذا اقبل على الجنة قرأها سكت ما شاء الله ان سكت ثم يقول
اى رب مدنى الى باب الجنة فيقول **الله لذ الس قد اعطيتني عهودك ومواثيقك**
ان لا تسلى غيرك وملك ما اراد ما اعزتك فيقول رب لا تجعلنى اشقى خلقك في دعوا
الله حتى يقول لذ قبل صنت ان اعطيتك ذلك ان سئل غيره فيقول **لا وعزتك لا**
اسلك غيرك ويعطى الله ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام
على باب الجنة انهفت له الجنة وراى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان سكت
ثم يقول اى رب ادخلني الجنة فيقول **الله لذ الس قد اعطيت عهودك ومواثيقك**
الا تسلى غير ما اعطيتك وملك ما اراد ما اعزتك فيقول اى رب لا تجعلنى اشقى
خلقك فلا يزال يدعوه حتى يحول الله تعالى منه فاذا اصحك منه قال له ادخل الجنة فاذا
دخلها قال الله له تمته فيسال ربه ويمتى حتى ان الله عز وجل يدكن يقول من كذا
وكذا حتى اذا انقطع به الاماني قال الله عز وجل لك ذلك ومثله معه قال عطاء بن

ابو سعيد الخدرى مع انى هرون ليرة عليه من حديثنا حتى احدث ابو
قال الله تعالى قال لذلك الرجل ومثله معه قال ابو سعيد روى وعشرة امثاله
معدنا اباهرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله وذلك له ومثله معه
قال ابو سعيد اشهد انى حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة امثاله
قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة رواه الحارثي ومسلم
والصحيح المذكور قد مضى تاويله في كتاب الاسماء والصفات ومعناه ترجع
الى الظاهر كرامة ورحمة وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الى علم اخراهل النار وخواتمها واخراهل الجنة دخولا الجنة رجل
يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فبانتها فحل اليها
ملى فيقول يا رب قد وجدتها ملى فيقول له عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة امثاله فيقول السخرى او فيقول بنى وانت الملك قال فلقد رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره قال ابراهيم فكان ذلك اذنى اهل
الجنة منزلة رواه الحارثي ومسلم وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال اخر
من دخل الجنة رجل عشي على الصراط هو مشى مرة وكبوا مرة وتسعد النار مرة فاذا
جاوزها الفت الهما وقال تارك الذي تجانى منك لقد اعطاني شيئا ما اعطاه احد
من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اى رب اذنى من هذه الجنة فلا تستغل
نظلمها واشرف من ما بها فيقول الله عز وجل لانا ان اردنا ان اعطينا ناسا حتى
عنه فيقول لا تربت ونظلمها ان لا نساله عنه فدينه منها ورثة اعلم انه يفعل
لا يري ما لا يري له عليه فيستغل نظلمها واشرف من ما بها ثم ترفع له شجرة اخرى هي احسن
من الاولى فيقول اى رب اذنى منها فلا تستغل نظلمها واشرف من ما بها لا اسلك عنده
وترى بعدة لانه يري ما لا يري له عليه فيقول الله عز وجل يا ابن آدم انظر انظر

ان لانا لى غيره فيقول لى اى رب ولكن هذه لا اسلك غيرها فغابها ان لا تفعل
فدينه منها فاستغل نظلمها ويشرف من ما بها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن
من الاولى فيقول اى رب اذنى منها فلا تستغل نظلمها واشرف من ما بها فيقول
الله عز وجل يا ابن آدم انظر انظر انظر ان لانا لى غيره فيقول لى اى رب هذه لا اسلك
عنه فيقول لى ان اذنتك منها لى غيره فغابها ان لا تفعل وترى تعالى
بعدن لانه يري ما لا يري له عليه فدينه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب
اذظلمها فيقول يا ابن آدم ما يعجزني منك ارضى ان اعطيتك الدنيا ومثلها
معها فيقول اى رب انظر اذنى وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود ثم قال
الانسا لوى تم احضك قلنا تم فضحك قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضحك فقال الانسا لوى تم ضحك فقالوا تم ضحك برسول الله قال ابن مسعود رب
العالمين حين قال التهمى بنى وانت رب العالمين فيقول انى لا استهزى بك
وكنتى على ما اتساء قادر رواه مسلم وعن ابن دود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى علم اخراهل الجنة دخولا الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل
يؤتى به يوم القيمة فقال امضوا عليه صغار دنوبه وارفعوا عنه كبارها فغرض عنه
صغار دنوبه فقال عملت يوم كذا او كذا او كذا او عملت يوم كذا او كذا او كذا
فيقول نعم لا تستطيع ان ينكره وهو مشفق من كبار دنوبه ان يعرض عنه فقال
فان لك مكان كل شبر حسنة فيقول نادى قد عملت اشياء لا اراه ههنا
فلقد ات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره رواه مسلم
باسم ما جاء في اصحاب الاعراف
قال الله عز وجل ومنها حجاب وعلى الاعراف رجال يعنى على السور رجال يعرفون
كلا شيئا من الامة ومنها حجاب يقول من الجنة والنار سور سئل ابن عباس عن الاعراف

نقال هو الشق المشرف وعند في قوله يعرفون كلابسيماهم قال يعرفون اهل النار
ستواد الوجوه واهل الجنة يناض لوجه قال والاعراف هو العوز الذي بين
الجنة والنار وقوله لم يدخلوه وهم يطعمون قال ابن عباس اصحاب الاعراف
هم رجال كانت هرة نوح عظام وكان حنين امرهم الله تعالى يعومون على الاعراف
فاذا نظروا الى اهل الجنة طعموا ان يدخلوه واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها
فاذلم الله الجنة فذلك قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم البور ولا انتم تحزنون
وعن حذيفة رضى الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم تجاوزت بهم حسانتهم
النار وقصرت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة فاذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار
فالوا رسالا ليعلمنا مع القوم الظالمين فيسألهم كذلك اذا طلع عليهم ركب فقال لهم
يوموا ادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم هذا موصول موقوف وروى مرثلا عن محمد
بن عبد الرحمن عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
قوم قتلوا في سبيل الله في معصية ابايهم فمغفرتهم من الجنة معصية ابايهم ومنعهم من النار
قتلهم في سبيل الله وعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى
الجز لهر ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم فقال على الاعراف
ولسوا في الجنة مع امه محمد صلى الله عليه وسلم فسألناه عن الاعراف قال طايظ الجنة
يجرى فيها الابرار وتلبت فيها الاشجار والثمار وعن مجاهد في اصحاب الاعراف قال
هم قوم قد استوت حسانتهم وسيئاتهم وهم على سور من الجنة والنار وهم على طبع من
دخول الجنة وهم داخلون وعن البرقي زوق قال اصحاب الاعراف انا من
تستوي حسانتهم وسيئاتهم فيذهب بهم الى نهر يقال له الحياترية ورس وزعفران
وكافاة قصب من ذهب مكال باللولو فغسلون منه فتذوا في جودهم شامة
بيضاء ثم يغسلون فيردون بياضهم فقال لهم ما شئتم فيتمون ما شاءوا

فقال لهم كما مثل ما منتم سبعين من قاولك مساكين الجنة وعن ابي بصير قال الامراء
مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة سيئاتهم واهل النار سيئاتهم
ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوه وهم يطعمون في دخولها واذا صرفت
ابصارهم تلقا اصحاب النار فالوا رسالا ليعلمنا مع القوم الظالمين ونادي اصحاب
الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم سيئاتهم فالوا اما اغني عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين افسنتم لانهم الله رحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون فذا حين دخولها قلت والذي يعرفون الاستدلال بالاجار
ان حسنة المؤمنون الايمان تقابل بسنة من بقت موازين حسنة فهو في
عشرة راضية ومن خفت موازين حسنة فهو في مشقة الله لقوله تعالى ويعرف ما دون
ذلك لمن يشاء ثم الذي يعرف الاستدلال بالاجار بان من المؤمنين من فوض امانته في
كفة حسنة حتى ترجح ويدخل الجنة بلا عذاب ومنهم من يعذب بقدر سيئاته ومنهم من
يجعل من اصحاب الاعراف وما بينهم الجنة مما تلونا من الآيات وما ذكرنا من الاخبار
الصحيحة في ذلك وبالله التوفيق وقوله عز وجل فامة وية وما ادرىك ما يه
نار طامية معناه في الكفار الطلود ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مسية الله تعالى
في قوله ويعرف ما دون ذلك لمن يشاء وازاد الله اعلم فامة وية الى الوقت الذي
شاء الله مما ذكرنا من الحج في ان ما بين المؤمنين الى الجنة فالله رزقا منه وجوده
باب ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله عز وجل انا اعطسنا الكوثر عن النبي صلى الله عليه قال
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم حاف يومين اظننا اذا اغني اصفاءة ثم رفع راسه
منبشما فقلنا ما احضلك رسول الله قال تركت على انفسا سورة فقرأ اسم الله الرحمن
انا اعطسنا الكوثر الى اخره ثم قال هل تدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم

قال فانه نهر وعديته رقي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انبيته
عدد الجوز فحسب العبد فاقرن وقت انه من امتي فقوله ما تدري ما الجدي بعد
رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج على السماء
ايت على نهر طائاه فباب للؤلؤ المحرف فقلت ما هذا يلحبرن فقال هذا الكوثر الذي
اعطاك ربك فاموي للملك سده فاستخرج من طينه مسكاً اذ فر رواه البخاري
وعن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يري فيه اباريق لذهب والفضة بعدد
جوز السماء واكثر من عدد نجوم السماء رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين لاتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدية
او مثل ما بين المدينة وعمان رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الكوثر فقال هو نهر اعطاه الله في الجنة تراب مسك
شراة ابيض من اللبن واحلى من العسل رده طير اغانا مثل اصناف الجزر فقال ابو بكر
رسول الله انما لنا حمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها وعن
ابي عبيدة قال قالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانابت تسع سنين وحبته تسعا قال لها وما الكوثر قالت هو نهر اعطيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة قال قلت وما بطنان الجنة قالت وسط الجنة
قالت شاطياها ذريحون او ذوق حجرة وعمر بن عبد رومان قال كان العاصم بن وائل
السهمي اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل ابر لا عقب له
لو قد هلك انقطع ذكرك واسترحنا منه فاوول الله عز وجل في ذلك انا اعطيتك
الكوثر اى قد اعطيتك الكوثر ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والكوثر العظيم من الامر
ان شانك هو الابر العاصم وائل وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر
هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر فقلت لسعيد ان باسائر عمون

انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي اعطاه اياه رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت انا اعطيتك الكوثر قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة طائاه من ذهب بحري على الدر والياقوت
ترابها طيب من روح المسك وطعمها احلى من العسل وما من اشد يا صام من النخ وعن ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لبعقر حوضي يوم القيمة
اذ ودعته الناس لاهل اليمن اضربهم بعضا حتى يرفضوا عنهم قال فسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عرضة فقال من مقامى هذا الى عمان وسئل عن شراة فقال اشد
يا صام من اللبن واحلى من العسل بيت فدمير ابان من الجنة احدهما ذهت والاخر ورق
رواه مسلم وعن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يدخل من امتي
الجنة سبعين الفا بحساب قال زيد بن اخنس السلمي وما هذا في امتك الا كالزباب
الاررق في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي سبعون الفا بغير
حساب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حبات قال يا رسول الله وما سعة حوضك قال
مثل ما بين عدن وعمان وهو اوسع واوسع منه شعبان من ذهب وفضة قال رسول الله
وما شراة قال شراة ابيض من اللبن واحلى من العسل مذاقه والطيب رحا من المسك من شري
من شربة لم يطعمها بعد اعداء الداء ولم يسود وجهه بعد اعداء وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله ما آية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لا يبيت اكثر من عدد
جوه السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المعجبة من شرب منها لم يظم الحوض اعليه
سحق فدمير ابان من الجنة عرضة مثل طولها من عمان وابيه ما من اشد يا صام من اللبن
واحلى من العسل رواه مسلم وعن طائفة من رواه البخاري ومسلم وعن عبد
وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء رواه البخاري ومسلم وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسية شهر

وزواياه سواة و ما ف ايض من الورق وريح الطيب من المسك كبرانه كجوز السماء من
شرف من لا يظها ايدا وقال قالت ائمة بنت ابي بكر رضي الله عنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي الحوض حتى ارط من رذ علي منكم وسيؤخذ ناس
دوني فاقول برف مني ومن امتي فقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك
يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابي نبيكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان يرجع علي
اعقابنا او يفتن عن ديننا رواه البخاري ومسلم وعن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مور على شرف ومن شرب لم يظها ايدا
وليردن على اقوام اغروهم ويعرفوني ثم كمال بني ودينهم قال ابو حازم في
التيان بن ابي عياض فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد علي ابي سعيد
الهدري لسمعتهم وهو زيد فيها فاقول هم مني فقال لي اكل لا يزري ما اجدهوا بعدك
فاقول سحفا سحفا من غير عدي قال ابو سعد الدارمي تاويله عندنا في اهل الراه
رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان حوضي بعد من ائمة الى عدن لهو اشد لخاص من التبع واجلي من العسل ولا ينه
اكر من عدد نجوم السماء واني لا صد الناس عند كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا
رسول الله افرقنا قال نعم احكم سيمما لبيت احد من الامم تردون علي غرا مجلان
من اثار الوضوء رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وددت انا قدر انا اخواننا قالوا اولستنا اخوانك رسول الله قال بل انتم اصحابي ولخوا
الدين امرنا تو بعد قا لو كيف تعرف من لم يات بعد من امتك برسول الله قال ارايم
لو ان رجلا له رجل غر مجل بين ظمري رجل فتم بغيره الا يعرف خيلة قالوا الى رسول الله
قال فانهم يا تون غرا مجلان من اثار الوضوء وانا فرطكم على الحوض الى ليدادن عن حوضي

كما نذا البعير الضال انا دهم الامم فيقال انهم قد بدوا فاقول سحفا سحفا رواه
وعن عبيد بن عامر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قبلي اخذ ثم صعد
المبني كما لمودع الاجياد والاموات فقال انا فرطكم على الحوض وان عرضة كما بين
ائمة الى الجحفة والي لست اخشي عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشي عليكم الدنيا ان تنافوا
فيها فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عبيد وكان اخر ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النبوة رواه البخاري ومسلم وعن زيد بن زفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اتمم بخير من مائة الف جزء ممن رذ علي الحوض وكانوا يومئذ يمان فانه اوسخ
وعن ابي شيرة الهذلي قال قال عبيد الله بن زياد ما اصدق بالحوض حوض محمد
صلى الله عليه وسلم بعد ما حدثت ابو برة الاسلمي والبراء بن عازب وعاذ بن عمرو بن محمد بن
وكبته بندي من فقه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازد حرفا ولما انقضى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله لاجل الفاحش ولا المفحش والذي
يفسني يده لا يقوم الساعة حتى يظلم الفحش والتفحش ويطبعه الرحم وشو الجوار وحتى لو تم
الطافن وحون الاميين ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة اليابس من الذهب نفع فيها
فخرجت طيبه ووزنت فلم يقض ومثل العبد المؤمن كمثل الخلة اكلت طيبا ووضعت طيبا
ووقعت فلم تكثر ولم تقصد قال وقال ابو بكر حوضي وعرضه مثل طولها بعد ما بين ائمة
الحكمة في امثال الكواكب اباريق ما او اشديا صام من الفضة من وردة فشرب منه لم
يظها بعد ايدا قال فقال ابن زياد اشهد ان الحوض حق ولذا الضعيف التي فيها الكتاب
وعن ابن عباس قال دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يراصون بينهم الحوض فلما رايتني
قال قد جاءكم ادس قال فاسترحجت وقلت ما احسبت ان عيش حتى اري مثلكم تملكون
لحوض لقد تركت عجايب ما نصلي ولحده منهن صلوة الاسالت الله عز وجل ان يوردنا
حوض محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجِمَ أَبُو كُرَيْبٍ وَرَحِمَتْ وَسَيَلُونَ فَوَهِدَ كَذِبُونَ لَيْتَمِ
وَالرِّجَالُ وَالْحُضُرُ وَالشَّفَاعَةُ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَهُ وَيَوْمَ مَحْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ
سَعِيدٍ الْحَدِيثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَمَنْ يَدْرِي رَوْضَةً مِنْ رِوَاضَةِ الْجَنَّةِ
وَمَنْ يَدْرِي عَلَى حَرْبِي رِوَاةَ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٌ
جَمَاعَةُ الْبَابِ الْإِيمَانُ بِالْحَيَّةِ وَالنَّارِ وَابْنُ مَعْلَانَ
لَا يَدْخُلُهَا فِي صَفْوَتَيْهَا ثُمَّ تَابُ الْإِيمَانُ بِالْحَيَّةِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا لُحْنٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تَوَدَّ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْمَوْتَ وَالْبَعْثَ
بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةَ وَالْجَهَنَّمَ وَالنَّارَ وَالْقَدَرَ كُلَّهُ قَالَ صَدَقَتْ وَذَكَرَ الْخَلْقَ بِظُورِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
بَابُ مَا يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَدْ خُلِقَتَا وَأَعْدَّتَا لَأَهْلِهَا
فَنَسَّكَ اللهُ الْجَنَّةَ وَنَعْوَدُ بِهِ مِنَ النَّارِ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ عُدَّتْ لِمُقَدِّمِيهَا فَوصف عرضها والعرض لا يكون إلا المخلوق
فأما المعدوم فلا عرض له وأخبرنا بها عدت للمقدمات والمعدة لا يكون إلا المخلوق وقال في
صفة النار وهوذا النار والجان أعدت للكافرين فأخبرنا أنها أعدت والمعدة لا يكون إلا
موجودة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل أعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قال أبو هريرة فأقر وان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قوة عيني جزاء مما كانوا يعملون
رواه البخاري ومسلم وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقرأ من قرأت العين وعز عند الله
بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات مات معرض
عليه مقعده بالعداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار
فمن أهل النار فقال هذا مقعدك حتى يعثرك الله يوم القيامة رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار
أرسل جبرئيل إلى الجنة فقال اذهبت فانظر الميثاء إلى ما أعددت لأهلها فيها فذهب فنظر
الميثاء إلى ما أعددت الله لأهلها فيها ففرج وقال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فامر بالجنة
فحفت بالمكان فقال ارجع فانظر الميثاء إلى ما أعددت لأهلها فيها فنظر الميثاء فرجع
فقال وعزتك لقد حشيت الأيدي كلها أحد قال ثم أرسل إلى النار قال اذهبت فانظر
الميثاء إلى ما أعددت لأهلها فيها قال فذهب فنظر الميثاء فإذا هي ركب بعضها
بعضاً ثم رجع وقال وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال اذهبت
فانظر الميثاء إلى ما أعددت لأهلها فيها فذهب الميثاء فرجع فقال وعزتك لقد نشأت
أن لا يجومنها أحد إلا دخلها رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَانِ وَحِفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْحَدِيثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَصَّتِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَقَالَتِ الْجَنَّةُ تَرْتِ فَمَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الصَّغِيرُ
النَّاسِ وَسَقَطُهَا وَقَالَتِ النَّارُ تَرْتِ فَمَا لَهَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْبَارِزُونَ الْمَتَكَبِّرُونَ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ
أَصِيبُهَا مِنْ أَشْيَاءِ مَنْ عَابَدِي وَأَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُكَ مِنْ أَشْيَاءِ وَكُلُّ وَاجِبَةٍ مِنْكُمْ أَمَّا
قَالَ فَمَا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللهَ لَا يَبْطُلُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنْ يَشِئُ لَهَا مَا نَشَاءُ وَأَمَّا النَّارُ
فَأَنْهَمُ لِعَوْنِهَا وَمَا تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَصْحَ مِنْهَا قَدَمَةٌ فَصَلَّى لَكَ تَمَسَّلِي وَيُرْوَى بِعُضْمَا إِلَى
بعض فقوله فبط رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَيُّ مِنْ مَنِّ حَجْمَتِ فَأَبْرَدُوا بِالْمَاءِ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ دُرَّةٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمَوَدَّنَ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلنَّهْرِ
فَقَالَ أَبْرَدُ ثُمَّ قَالَ أَبْرَدُ حَتَّى رَأَيْتُنِي فِي التَّلَوُّنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ سِدَّةَ الْجَمْرِ مِنْ حَجْمَتِ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَلَتِ النَّارُ

التي رثها فقالت اي رثت اهل بعضي بعضا فادن لها منسئل نفس في السماء ونفس في الصيف
فواشد ما تجذون من الحر واشد ما تجذون من الظمه بر رواه البخاري وعن عبد الملك
بن ابي شير رفع الحديث قال ما من يوم الا وللجنة والنار ينالان يقول حبة مرت
فدظابت ثم فخرها طردت انهارى واشفت الى اوليائى فعمل لي بناه الى ونقول النار
اشد حري وبعد قورى وعظم حري فعمل لي بناه الى
قول الله عز وجل وقلنا ادم اسكنك النار ورجل الجنة وكلا
منها رذلت شتما ولا تقرنا هذه الشجرة فكلوا من الظالمين الى قوله الجحيم وقوله
في سورة الاعراف وانا ادم اسكنك النار ورجل الجنة الى قوله كما اخرج ابو بكر من
الجنة وقال في سورة طه فقلنا انا ادمان هدا عدوك ولرجلك فلا يخرجكما من الجنة
الى قوله وطعنا لخصفان علمهما من ورق الجنة وهذا الوصف لا يكون للجنة الدنياوية
وانما اخرج منها الامهات لم يدخلها للتواب والمثوبة فدخلوها وخروجها كدخول المملكة
وخروجها وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم كان رجلا طويلا
كانه خلفه شجور كثيرة الراس فلما ركب الخطية بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك
فاطلقها في الجنة فعلقت برحون وقال لها ارسليني فقالت لست بهرستك قال وناداه
رمة نادى امتي تفر قال برت الى اسبيك وعن قتادة قال انبى الله ادم فاسلكه
الجنة ياكل منها رذلت شاة ونهاه عن شجرة واحدة ان لا يأكل منها وقد اية فيها
فما زال به اللام حتى وقع فيما نوى عنه فبدت له شؤته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط
من الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى
لقد ادم فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بك واستكك جنة واتخذ
لك ملكا فقلت ما فعلت واخرجت ذرستك من الجنة فقال ادم انك موسى الذي
اصطفاك الله برسالة وملك وانا ان التوراة انا ادم ادم الذكر قال بل الذكر قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادم موسى رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اطيب زرع الارض الهند هبطها ادم عليه السلام
فعلق شجرة من شجر الجنة وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الله عز وجل لما
اخرج ادم من الجنة زوده من ثمر الجنة وعلمه صنعة كل شئ فثما ركرم هذه من ثمر الجنة غير ان
هذه تعبيرة وتلك لا تعبيرة ما يستدل به على ان النبي صلى الله عليه
راى الجنة والنار وزاى في كل واحدة منهما بعض اهلها وما عدل لفضل اهلها والمؤد
ليرى واخر عن صياروخ انهما ايتها قبل القيمة وعرضا انهما استدل به على ظمها
قال الله عز وجل ولقد اذناه نزلت لخرى يعني صبر على السقام عند سدة المنتهى عنده
جنة الماوي اذ يغشى السدة ما يغشى ما زاع البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى
وجنة الماوي اسم لجنس الجنات وتسمت ماوي لانها ماوي اهل الجنة وعن النبي صلى الله
ان مالك بن صعصعة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث المعراج وذكره
عزود الى السماء السابعة وما راى فيها قال وردت لي سدة المنتهى فاذا
ورقها مثل اذان ليقول واذا انبها مثل قلال الحجر واذا اربعة اعمارهم ان ظاهرا ان
ومر ان باطنان فقلت ما هذا لاجربك قال اما النهران الظاهران فالنيل والفرات
واما الباطنان فهذان في الجنة وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لستوى
اسمخ فيه صرف الاقلام وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الله على
امتي خمسين صلاة فذكر الحديث في مراجعة الخي ان قال فقلت قد اسحلت من ربي
قال ثم انطلق حتى اذا جاءني سدة المنتهى بعثتني الوان لا اذري ما هي ثم اوطئت
الجنة فاذا انبها جنا بذا اللؤلؤ واذا انبها المنك رواه البخاري ومسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء قال ثم دفت

الى صدره المنتهى فاذا اكلت ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال
لها السبيل فتشوق منها بهران اجدنما الكثرة والاخر يقال لذهر الرحمة فاضلت فيه
فعمد لي ما تقدم من حسي وما تلتزم ثم ادى دفعت الحاحية فاستقبلتني جارية فقلت من
انت الجارية قالت لوند خاتمة واذا انا بانها من ماء غير ايسن وانها من لبن لم تغير طعمه
وانها من حنظل الشارين وانها من عسل مصفى واذا ارماتنا كانها الدلاء عظاما
واذا ابطيرها كانها خنك هذه فقال عند صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اعد
لعباده الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ثم عرضت
على النار فاذا فيها عصب الله ورجوه ونفثه لوطح فيها الحجان والحديد لا كلمتها ثم اعلقت
ذوقني وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلما انا اسير
في الجنة اذا انا بهر حافاة قباب الدر المحرق قال قلت ما هذا الجبريل قال هذا الكوثر الذي
اعطاك ربك فصرفه الملك يده فاذا الجنة منك اذ فر رواء الخارتي وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت الجنة فرائت فيها
قصر او اذ اقلقت لمن هذه فيقول رجل من قريش فخرجت ان اكون انا هو فيقول لعمر بن
الخطاب فلو لا غيرك يا ابنا الحنظل لزلت قال فبكي عمر ثم قال رسول الله او عليك اعاد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليلة انزل بال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة
فسمع في جانبها حنقا فقال الجبريل من هذا قال هذا بلال المؤذن فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم الناس فقال قد ابلغ بلال رات لكذا وكذا قال ولقبة موسى حمر
به فقال مرحبا بالنبي الاني فقال هذا موسى ثم مضى فلقيه رجل ورجب به فقال من هذا
الجبريل قال هذا عيسى ثم مضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرجبه وسلم عليه وكلمته لم عليه
فقال الجبريل من هذا قال هذا ابوك ابوهم عليه السلام قال فنظرت في النار
فاذا قوم ياكلون الحيف قلت من هؤلاء الجبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس

قال وراى رجلا ازرق جدا شعنا اذ ارادته قال من هذا نا حبريل قال هذا
عاقرة الناقة قال فلما ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي
ثم الهت فادا النمل حنون يصلون معه فلما انصرف جئ بقدين احدهما
عن اليمن والاخر عن الشمال في احدهما النمل وفي الاخر خمر فقبل لي شرف انهما شنت
فاخذ النمل فشره فقال الذي معه القدح اصبت الفطرة وعن ابو هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رات عمرو بن لحي حرق قصبة في النار
وكان اول من سيب السوابت رواه البخاري ومسلم وعمر بن عبد الله رضي الله
عنه فذكر حديث كسوف الشمس صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعل مقدم
وساخري حنظل ثم اقل على اصحابه فقال انه عرضت على الجنة والنار فقلت مني
الجنة حتى لو ساءلت منها قطما ما قصرت عندي او قال نلتك مثل هشام
وعرضت على النار فجعلت انا حمر ذهبت ان تغشاكم ورات امرأة
حميرة سودا اطولت تعذب في هرة لها رطبتا فلم تطعمها ولم تستقمها ولم
تدعها تاكل من خشايش الارض فرات فيما ابا تمامة عمرو بن مالك حرق قصبة
في النار رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خشفت الشمس فذكر
الحديث وقال فدا لوال رسول الله راسناك سناوت سناوت في مقامك هذا ثم
راسناك كعكعت قال اني رات الجنة وارت الجنة فتناوت منها عهودا
ولو اخذت لاكل كلتم منه ما بقيت لنا ورات النار فلم اذ منظر اكال يوم
قط اقطع ورات اكرها لهما النساء قالوا بم رسول الله قال كفرهن قبل الكفر
بالله قال لهن المشركين الاحسان لو احسنت الى اخذهن الذهب
بم رات منك سناوت ما رات منك خيرا قطان رواه البخاري ومسلم
وعمر اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نار الجنة فاذا اكرم من دخلها الفقراء واذا اصحاب الجحيم يسبون وقت
على باب الجنة فاذا اكثر من دخلها النساء رواه البخاري ومسلم وفي رواية
في اهل الجنة الا من كان من اهل النار قد امر به الى النار وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعت في الجنة فرأيت
اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء رواه البخاري
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ اقيمت الصلاة فقال يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالسجود ولا ترفعوا رؤسكم قبلي فاني اراكم من امامي وام الذي
يفسر محمد بنده وراثة ما رأت لحيضكم قلة وليكنم كثيرا قالوا رسول الله
ومارات قال رأت الجنة والنار رواه مسلم وعن عروة بن عبد الرحمن قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا انا في الجنة سمعت قارنا فقلت من هذا
قالوا خاتمة من العجمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر
قال وكان ابراهيم بن ابيهم وعن مسروق قال سالت ابا عبد الله عن مسعود رضي
الله عنه عن هذه الامم ولا حسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فقال انا قد سالت ابا عبد الله فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرخ في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع
عليهم وهم اطلعت فقال هل تشبهون شيا فقالوا اي شئ تشتهي ونحن
نسرخ في الجنة حيث شئنا فعملهم ذلك لمت مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان
يسالوا شافوا لو ايرت يزيدان تروا ارحنا في اجسادنا حتى نقبل في سبيلك
موق اخرى فلما رايت ان ليس لهم طيرة تركوا رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخو انكم باجيد

جعل

جعل الله ارواحهم في خواصل طيور خضر ترد ايمان الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشيهم
وحسن قبيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهروا في الجنة
ولا ينكوا عند الجرب فقال الله تعالى انا المغنم عنهم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى
الخرالمة وعن عبد الرحمن بن زهير عن ابي مالك عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجع الله
عز وجل في جسده يوم القيامة وعن كعب بن الجراح المأوي فيها طير خضر ترقي
فيها ارواح الشهداء تسرخ في الجنة وارواح ال فرعون اراه قال في طير سود وتعدو
على النار وتروح وان اطفال المسلمين في عصافير في الجنة وعن عبد الله بن عمر
قال الجنة مطوية في قرون الشمس تسرخ في كل عام مرتين وارواح المؤمنين
في طير كما لو رزقوا تاكل من ثمار الجنة وعن عبد الله بن مسعود قال ان سلمان الفارسي
وعند الله من تلامذتنا فقال احدهما الطالبة ان لقت ذلك قبلي فاجبرني
ماذا لقت منه فقال احدهما الطالبة اوتلق الاحياء الاموات قال نعم اما
المؤمنون فارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شاءت قال فتوفي احدنا قبل صاحب
فلقت له في المنام فكأنه سألني فقال لمت توكل وانشر قلم التوكل
قط وعن البراء قال لما توفي ابيهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان له موضعا في الجنة رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في
جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسان حتى يردمهم الى اباهم يوم القيمة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأت رجلا

يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر طريق كانت تؤذي الناس رواه مسلم وعنه
ان ابن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
بني الفردوس بتريدته وحرمها على كل مشرك وكل مدمن خمر سكر وعز قنادة قال
لقنعا عن كعب بن لؤي قال ان الله عز وجل خلق الجنة بيوت اي قدرية وكتب التوراة
وظلق ادم منه ثم قال الجنة بكل مائة الف مؤمنون قال قنادة وحق
له ان يقول ذلك وقد علمت ما اعد الله لا وليا فيها من الائمة كذا وجدته في
كتاب اي قدرية واحسبه زيادة من الكتاب وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل الجاهل بالجنة لينة
من ذهب ولبنة من فضة وصرير من صريرها بيده وقال لها تكلني فقالت قد اذع المؤمنون
فقال لوطي لك منزل الملوك وعز علي بن ابي طالب قال ان الله تبارك وتعالى عز وجل
عزك بيده فلما تكلمت غلقت فبقي تفتح في كل صحيفه فنظر الله تبارك وتعالى اليها
فقول قد اذع المؤمنون باب ما جاء في عدد الجنان
قال الله عز وجل ولئن خاف مقام رب جنات الى اخر السورة فذكر الله سبحانه
في هذه الايات اربع جنات واشار الى الفرق بين الاولين والآخرين لئن خاف مقام ربه
والذين ذوقوا منها فذهب اكر العلماء الى ان عدد الجنان اربعة وان جنه الماوي
انهم جميع الجنان وكذلك الجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد ودار السلام
وسببه ان كون الفردوس ايضا اسم الجنان كلها وقد قيل هو اسم لاجلها
درجته والله اعلم عن عبد الله بن قيس عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
جنات من فضة ابنتها وما فيها وحنان من ذهب ابنتها وما فيها وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رءا الكبرياء على وجهه في جنة عدن رواه
الحارثي ومسلم وعنه ابي موسى الاشعري رضى الله عنه انه قال في هذه الجنة

ولئن خاف مقام ربه جنات فالجنان من ذهب للتابعين وحنان من فضة للتابعين
وعنه ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان عرش
الله عز وجل على الماء ثم اخذ نفسه حبة ثم اخذها ونها الحوي ثم اطبقها بلون ولحنه
وقال عز وجل ومن وهما جنات قال وهي التي لا يعلم الخلاق ما فيها قال وهي
التي قال الله عز وجل ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
نانهم مما كنت يوم تحية وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولئن خاف مقام
ربه حنان فذكر فضل ما سنها ثم ذكر ومن وهما جنات مدها مئتان قال الخضراوات
منها عتقان نضاحان وفي تلك جربان فهما فاكهة ونخل وزمان وفي ملك من كل
فاكهة زوجان وفيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان يعني وفيها منسكن على فرش مطامير من استبرق قال الدباج
والعقري الزراني وعن ابن مالك رضى الله عنه ان جارية من بني كندة نظر ارا وكان
غلاما فآذته ستم غرقت فوقع في نهر فخرج فقتله فجاوتها ثم الربع امه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت قد علمت مكان حارته متى فان كان من اهل الجنة فتصبر
والاعتقيري الله ما اصنع فقال ما امر الربع انما ليست بجنة واحدة ولكنها
جنات كثيرة وانه لفي الفردوس الاعلى رواه الحارثي وعنه ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام
رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة طاهرا في سئل الله او طهر في ارضه التي
ولد فيها قالوا رسول الله افلا نبي الناس ذلك قال ان في الجنة مائة درجة
اعداء الله للطاهرين في سبيله ما بين كل درجة كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلا الجنة وقوة عرش الرحمن
ومن فخرها روى الحارثي وعنه عروة بن مسعود انه روى الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم فاسألوا الله المفرد ومن فانه من الجنة كقول الرجل
منكم لا ابيد عليكم بشر الوادي فانه اعشبه وامرعه
ما ورد في ابواب الجنة وما قال لاضينا عند دخولها وما يقولون
قال الله عز وجل وسق لذي النور بصم الى الجنة زمرا الى قوله فدم جز العالمين
وقوله تعالى ونوعنا ما في صدورهم من غل حوى من حنم الابهار الالاة عن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانه ابواب
فيها ثمان نبي الربان لا يدخله الا الصائمون رواه البخاري وعن ابي هريره رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقى زوجين من ماله في سبيل الله
دعي من ابواب الجنة فمن كان من اهل الصلاه دعي من ابواب الصلوة ومن كان من اهل الصيام
دعي من ابواب الصيام ومن كان من اهل الصدقة دعي من ابواب الصدقة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من ابواب الجهاد فقال ابو بكر رسول الله ما على من دعي من ملك الابواب
من ضروره وهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجوا ان كون منهم ثمانا اكبر
رواه البخاري ومسلم وعنه عن عمار قال كما خذ امر انفسنا وكنا سدا اول رعبه
الاجل بسنا فاصابني رعبه الاجل فرحت بها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قائم يحدث الناس فادركت من حديثه وهو يقول ما منكم من احد سوا
يبلغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يسبل عليهما قلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
وعفركه قال فقلت ما اجد ذلك فقال قال من من ندى التي قبلها ما عقه
اجود منها قال فنطرت ابو عمر الخطاب قال قلت وما هي ما اخلص قال انه
قال قبل ان تاتي ما منكم من احد سوا فيبلغ الوضوء فيقول اشهد ان لا اله الا الله
والله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة
التي ما يده تدخل من ابوابها رواه مسلم وعنه عن عبد السلي وكان من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال القتلى لثه رجل رجل
من جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى قتل ذلك الشهيد
المبعض في جيمه الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجه النبوة ورجل مؤمن
فوق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد نفسه وماله حتى لقي العدو قاتلهم حتى يقتل
تلك مضمضه تحت ذنوبه وخطاياه ان السيف يحاط الخطايا واذا دخل من ابواب الجنة ثمانه
فان لها ثمانه ابواب ولهم ثمانه ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق
جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى لقي العدو قاتل حتى يقتل ذلك في النار
ان السيف لا ينجو النفاق وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما
من عبد مؤمن له من الله من الولد لم تلغوا الحث الا ليقوم من ابواب الجنة ثمانه من ابوابها
شاه دخل وعرضه عن الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بائتي
الذي يدخل منه الجنة عرضة مشيقه الراكب المجد الجواد ثلثا ثم انهم ليضعطون عليه حتى
تكاؤمناكم تزول وروينا في الحديث الصحيح عن عبيد بن جراح انه قال في خطبته
وقد ذكر لنا ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة مسيرين اربع سنه وليا بين كل يوم
وهو كطيظ من الزجاج وهو ابيض وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة ما ندرجه ولو اجتمعوا في احداهن لوضعتهم وعن جابر بن عبد
الله عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم يقول من كل مصراعين من مصاريع
الجنة سبع سنين وقال في الجنة عر للباء وبحر اللبن وبحر العسل وبحر الخمر
ثم يسقى الابهار منها بعد وعنه عن ابي سعيد الخدري وابي هريره رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نادى ناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان
لكم ان تحبوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تسقموا
فلا تساموا ابدا فذلك قوله تعالى ونودوا ان تكلم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

رواه مسلم وعنه في هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل
لا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار ودرك اهل الجنة منزله
وذلك قوله اولئك هم الوارثون وعنه في هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل اهل النار يري مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني لكون علي حشره
وكل اهل الجنة يري مقعده من النار فيقول لو ان الله هداني لكون سكر اثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس احرى في علي ما قرط في جيبنا لله وعندنا ان نسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول لا يدخل الجنة احد الا اري مقعده من النار لو انسا
لنر اذ شكر اول ايدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لكون علي حشره رواه الطحاوي
وعنه ابن عباس رضي الله عنهما الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار وعن علم
بن صخر عن علي رضي الله عنه انه ذكر النار فعظم امه ذكر الا الحفظه ثم قال وسبق
الذي تقواريم الى الجنة ومراخي اذا اتموا الى باب من ابوابها وجدوا عنده حنجرة يخرج
من تحت ساقيها عسنان حمران فيهدوا الى احداهما كما تها امروا به فترثوا منها فادبت
ما في بطونهم من اذى او باس ثم عروا الى الاخرى فتعظموا منها فخرجت عيا نطق النعيم
فلم تعير اشعادهم بعد ابداء ولا سعت رؤسهم كما تها هتوا به ان ثم اسوا الى باب
الجنة فقالوا سلام عليكم طيبتم فادخلوا خالدون ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطف
ولدان هل الدنيا بلعيم بقدم عليهم من عينه يقولون لا ابشرا عبد الله لك من الكرامة
كذاتم منطلق غلام من اولاد الولدان الى بعض رزولهم من الحور العين فيقولون قد جاء
فلان باسمه الذي كان تدعى في الدنيا فيقول انت راسه فيقول انما راسه وهو
بازي فيسحقا حله من الفرح حتى يقوم على اسكفة بايها فاذا انتهى الى منزله
نظر الى سائر ميله فاذا اجدل للولوة فوقفه صرح اخضر واصفر واحمر ثم من كل لون
ثم رفع راسه فنظر الى فاذا مثل لدهق ولولا ان الله عز وجل قد لا ذهب بصره

ثم طاطا راسه فاذا ازواجها واكواب موضوعة وثمار مصفوفة ودراري متبوتة
ثم اتوا فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم نادى
مناد ينجون ولا تموتون ابدا وبه موت فلا تظعنون ابدا وتصبون اراة ولا تمضون
ابدا وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة احد الا حور باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب عن الله ان ادخل الجنة
عالية وهو فنادى به ن باب الجاه في عرف الجنة
قال الله تعالى ومن في العرقات امنون وقال بحرون الغرقة بما صبروا وقال
لكن الذين تقواريم لهم عرف من فورها عرف مبنية لانه عن النبي سيد الخدر رضي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليراون اهل العرف من فوقهم كما ترون
الكوكب العابر من الافق من المشرق والمغرب لمفاضل ما بينهم قالوا رسول الله تلك منازل
الانبياء لا يبلغها غيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده يطال
امنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه الطحاوي وعنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة عرفا يري ظاهرا من باطنها وباطنا
من ظاهرها قال ابو مالك الاسعري من رسول الله قال لمن اطاب الكلام والطعم الطعام
ومات قاتنا والناس نيام وعنه طبر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا احذركم بعرف الجنة قال قلت لبي رسول الله ما هي انت واتي رسول الله قال
ان في الجنة عرفا يري ظاهرا من باطنها وباطنا من ظاهرها منها من النعيم واللذات
والشرف مالا عين رأت ولا اذن سمعت قالت قلت رسول الله ولما يره العرف
قال من افشى السلام والطعم الطعام وادام الصيام وصلى الليل والناس نيام
قال قلنا رسول الله ومن يطوقك قال امتي تصق وساخبركم عن ذلك من لى لناه
فسلم عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعباله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعم

وَمَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ لِمَنَّهُ أَيَّامٌ وَصَامَ رَمَضَانَ فَقَدِ ادَّاهُ الصَّامَ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ وَصَلَّى الْعُذَاءَ فِي الْجُمُعَةِ فَقَدْ صَلَّى اللَّيْلَ وَالنَّاسُ نِيَامَ الْهُدَى وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَعْرَافًا
فَإِذَا كَانَ سَائِرُهَا فِيهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا خَظَّهَا وَإِذَا كَانَ خَظَّهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا
قِيلَ لَنْ هِيَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَنْ الطَّالِبُ الْكَلَامَ وَوَأَصْلُ الصَّامِ وَالطَّعْمُ الطَّعَامُ وَأَفْشَى الْخَامِ
وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامَ قِيلَ وَمَا طَيْبُ كَلَامٍ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ فَمَا تَأْتِي نَوْمَ الْقَيْمِ وَلَهَا مَقْدَمَاتٌ وَمُنْجِيَاتٌ وَمَعْقِلَاتٌ قِيلَ وَمَا وَطَأَ الصَّامُ
فَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ ادْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَصَلَامَةً قِيلَ وَمَا اطْعَمَ الطَّعَامُ
فَالَ مَنْ قَاتَ عِيَالَهُ وَالطَّعْمُ قِيلَ وَمَا أَفْشَى النِّعَمَ قَالَ مَطَا فَتَحَ لِحْيَكَ وَتَحَيَّنَ
قِيلَ وَمَا الصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامَ قَالَ صَلَاةُ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَفْصَانَ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَا كُنْ حَبِيبَةً فِي حَقَاتِ عَدَنَ
قَالَ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ فِي بَيْتِكَ الْقَعْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ نَافِئَةِ حِمْرٍ آءِ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا
مِنْ مَرْدَةٍ خَضْرَاءَ فِي كُلِّ مَرْدَةٍ عَلَى كُلِّ مَرْدَةٍ سَبْعُونَ فَالْشَّامُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ
رَوْحٌ مِنَ الْجُوزِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَتِّ سَبْعُونَ مَائَةً عَلَى كُلِّ مَائَةٍ سَبْعُونَ لَوْ تَأَمَّنَ الطَّعَامُ
فِي كُلِّ مَتِّ سَبْعُونَ وَصَبِيغُهُ وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي كُلِّ عِدَاةٍ بَعِيٍّ مِنَ الْقَوْمِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ
كَلِمَةُ الْجَمْعِ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي كَادِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا وَحَصْبَانِهَا
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ جَا طَلَبَ الْجَنَّةَ لَبِثَ
مِنْ دَهَبٍ وَلَبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ تَرَابِهَا ذَعْفَرَانٌ وَطِينُهَا مَسْكٌ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ فَلَمَّا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ أَنَا إِذَا كُنَّا نَدُكُ وَقَتِ قُلُوبِنَا وَكَمَا مِنْ هَلِ الْآخِرَةِ فَإِذَا فَارَقْنَا
سَمِعْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَاعْبَجْنَا الدُّنْيَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَكُمْ
تَلَوْنُونَ إِذَا فَارَقْتُمُونِي كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لِصَلِحَتِكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكْفَانِهَا وَلَوْ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ

ذُلُّوكم تَذُنُّوا جَنَّةً بِقَوْمٍ يُدْرَسُونَ حَتَّى تَسْتَغْفِرُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ قَلْبًا يَرْسُوهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا
عَنْ الْجَنَّةِ نَابِئًا وَهَذَا قَالَ لَبَنَةٍ مِنْ دَهَبٍ وَلَبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ لَاطِبًا الْمَسْئَلُ الْإِسْرَافُ
وَحَصْبَانِهَا وَاللُّزْلُزُ وَالْيَاقُوتُ وَتَرَابُهَا الرَّعْرَعَانُ مِنْ دَخَلِهَا نَحْمٌ وَهَيْبَانٌ وَخُلْدٌ
وَالْأَمْوَاتُ وَالْأَبْيَاطُ وَالنَّيَابُغُ وَالْأَيْفِيُّ شَبَابُورٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّادَانَ ابْنِ صِيَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّهِ الْجَنَّةَ قَالَ دَرَمَةٌ بَيْضَاءُ مَسْكٌ خَالِصٌ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّاعَ طَائِفَةَ الْجَنَّةِ لَبَنَةٍ مِنْ دَهَبٍ وَلَبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَقَى فِيهَا الْإِهْرَاقَ
وَعَرَسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ فَلَمَّا تَطَرَّقَتْ لِلْمَسْكَةِ إِلَى حُسْنِهَا وَزَهْرَتِهَا قَالَتْ طُوبَى
لِأَهْلِكَ فِي مَنَازِلِ الْمَلُوكِ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي أَيَّامِ الْجَنَّةِ وَأَشْجَارِهَا
وَأَشْجَارِهَا وَظِلَالِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ لَمَقْنَا فِي حَقَاتِ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ
صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مَقْدَرٌ وَقَالَ جَنَاتُ بَحْرِيٍّ مِنْ حَقَاتِ الْإِهْرَاقِ وَقَالَ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ إِلَى تَمَامِ آيَاتِهَا وَمَا وَعَدْتُمُوهَا وَعَدَا حَقَابِ الْمَيِّمِ وَقَالَ
فِيهَا الْبَهْرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنِ الْمَاءِ وَقَالَ إِنَّ الْمَيِّمِينَ فِي حِلَالٍ وَعَيْونَ وَقَوْلِيكَ
تَمَاسَّتْهُنَّ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُبْحَانَ حِجَابِهَا وَالْقِرَاءَةُ وَالْبَيْتُ كُلُّ مَنْهَا الْجَنَّةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّادَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لَبِنَةُ نَهْرِ الْعَسَلِ فِي الْجَنَّةِ وَالِدُجَلَةُ نَهْرِ الْبَيْنِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفُرَاتُ نَهْرُ الْحَرِّ فِي الْجَنَّةِ
وَسُبْحَانَ نَهْرِ الْمَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ مِنْ نَهْرِ الْجَنَّةِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ فَلْيَتَرَكَّهَا فِي الدُّنْيَا
وَمَنْ شَرِبَ مِنْ نَهْرِ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ فَلْيَتَرَكَّهَا فِي الدُّنْيَا إِنَّهَا الْجَنَّةُ تَقْرَأُ مِنْ تَحْتِ
تِلْكَ الْأَوْجِيَالِ الْمَسْكُ وَلَوْ كَانَ إِذْ تَقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ حَلِيمةً عَدَلَتْ حَلِيمةً أَهْلُ
الدُّنْيَا حَمَلًا كَانَ مَا حَلِيمةً اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ حَلِيمةٍ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمْعًا

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها فاقرؤا ان شئتم وظل مهدود
رواه البخاري ومسلم وعنه ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها
رواه البخاري وعن عمرو بن ميمون في قول الله تعالى وظل مهدود قال
مسيبة بن عبيد بن عامر وعنه عتبة بن عبد السلمي قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هو ضحك الذي يحدث عنه قال هو كما ان البيضا الى بصر
ثم مد في الله عز وجل كراجه في يد لا يدري بشيء خلق قال فكبر عمر بن الخطاب ثم قال
اما الحوض فيردحهم عليه فقرأ المهاجر من الذين قتلوا في سبيل الله وارجو ان يورثني
الله عز وجل الكراجه فاشرب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدني
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا غير حياض يشفع كل الف سبعين الف ثم حتى
بكرة ثلاث حياض وكثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ان السبعين الالف
الاولين لشقهم الله تعالى في ايامهم وعشارهم وارجو ان يجعلني الله في احدي
الحيات لا واخر فقال الاعرابي رسول الله فيها فاكهة قال نعم فيها شجرة
طوى رطب القردوس قال اي شجرة ارضنا تشبه قال لتس تشبه شمامش شجر ارض
ولكن اتيك الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الحوزة بنت على
ساق ولجدي ثم تشبه افعلا قال ما عظم اصلها قال لو ارسلت جذعة من اهل
املك ما احاطت باصلها حتى تنكح قال اقال فهل فيها عيب قال نعم
قال ما عظم العنقود منه قال مسيعة شه الغراب لا يقع لاسا ولا يفتر
قال ما عظم الحمة منه قال هل ذبح ابوك نبتة من عظمه عظيمه ففسخ
اباه فاعطاه امك قال دعي هذا ثم اوي ساسه ذلوا تروى به ما شئنا قال نعم

قال ناز

قال فلذ لك قال فان تلك الحبة تشبني واهل حتى هال نعم وعامة عشيرتنا
وعن ابي امامة قال كان احطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله عز وجل
سفعنا بالاعراب ومننا لهم اقبل اعرابي يوما فقال لرسول الله لقد ذكر الله عز وجل
في القرآن شجرة مودية وما كنت ادري ان في الجنة شجرة مودية صلحها قال وما هي
قال اشدر فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل في حد
مضود كخذ الله شوكه فمجعل كان كل شوكه ثمرة انها نبتت ثم سقط الثمرة منها عن ابن
دسعين لو ان من طعام ما منها لوان تشبه الاخر وعن مجاهد قال المضود المورجلا وقال
ابن الاشوك له وعنه في قوله وطلع مضود قال يعني اللور المتراكم وذلك انهم كانوا
يحبون بوج وظلاله من طهر وتذكر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وطلع
مضود قال المور وسدر مضود قال الاشوك له وعن ابن عباس في قوله ولما خاف مقام
ربه جنات يقول خاف ثم اتى والطارف من ركب طاعة الله وترك معصيته وعمله ذواتا
اقنان قال تمام اشرف شجرة اي من بعضها بعضا كما لمعروشات وقال ذات فضول
عن كل شئ وقوله مداه متان قال حضرة اوان من الرى وقال ملغان وفي قوله عنان
نضاحان قال نضاحان بلحمر وقال في سدر مضود خضده وقوه بالجل
وقل حضرت حتى ذهب شوكه فلا شوك له وقوله وطلع مضود قال بعضه على بعض
وقوله وجنا الحنين وان يقول ثماره دائمة وقال مجاهد نضاحان اي فينا
وفي مداه متان سوداوان من الرى وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فيها
فاكهة ونخل وزمان قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرا فيها ذهب احمر
وسعها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وظلمهم وشمره امثال القلال او الدلاشد
ياصا من اللبن واحلى من العسل والبن من الزبد وليس له عجم وعن البراء بن عازب في
قوله عز وجل وذات طوقها تدليها قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة

تاماً وفوداً ومضجيين على اى حال شاهوا وعن طاهر قال ارض الجنة ورفق
 ونراها مسك واصول شجره ذهب وورق وانما لها اللؤلؤ والزبرجد والورق
 والثمار والتمرين ذلك فمن اكل قائما نوده ومن اكل مضطجعا لم نوده ومن
 اكل قائما نوده وذلك قوفها تذيلا وعن سعيد بن جبير متلدن على
 روف خضر قال رياض الجنة وعن جزي بن عبد الله قال نزلنا الصفاح فاذا رطلنا تحت
 شجرة قد كادت تسمن نبتة قال فقلت للعلام انطلق بهذا النطح فاطله قال
 فانطلق فاطله فما استقط اذا هو سمان فانتد سلم عليه فقال ماجر تواضع لله
 فانه من تواضع لله في الدنيا رضة الله يوم القيمة يا جزي هل تدري ما الطمات يوم
 القيمة قلت لا ادري قال ظم الناس منهم ثم اخذ عويذا لا اكاد راه بين اصبعيه
 فقال يا جزي لو طبقت مثل هذا في الجنة لم تجبه قلت يا ابا عبد الله فاش النخل والشجر
 قال اضوها اللؤلؤ والذهب واعلاه التمر وعن ابي العالمة في قوله تعالى وظل
 وابت له مثل ما قبل طلوع الشمس وعن مسروق في قوله وما استلوب قال
 اى عا زود وقال وتخللنا عظيم قال من ضلنا الى وعما اوكله حوا
 حيا في قوله تعالى عظام التي نلتسلا قال الحديق للبرقي
 ما جاء في الناس ما جنة وشبههم وشركهم واهلهم وحياهم
 ما يكون قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور
 من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقال يكون فيها من اساور من ذهب ولبسوا
 ثيابا خضر امن سندس الالة وقال ثيابهم ثياب سندس خضر الالة وقال فيها من
 مرفوعة واكواك موضوعة الالة وقال في اهل الجنة اهل الجنة لعلياوين مسدان على فرش نظامها
 من سترق وقال في اهل الجنة ذواتهم مسدان على روف خضر وعقري
 حسان وقال وجراهم مما صبروا الجنة وجررا الى قوله قد روه تقدير عن ابي هريرة

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة من غير ان يبتلى
 ثيابه ولا يفتى ثيابه في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل رسول الله اخبرنا عن
 ثياب اهل الجنة خلق امر تسخ فتسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل بعض القوم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء من جاهل نسأل الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسقى عنها ثمر الجنة مرتين وعن مزني بن عبد الله قال في الجنة
 نبت لسند من مذيون ثياب اهل الجنة وعن البراء قال اهدت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم حلة جري فرفعوا اليه ثوبها ولحجبتون من ثيابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما دخل سعد بن معاذ في الجنة ايت من يدار واه مسلم وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمن تلح الجنة صورتم على صنوع القر لئلا يذروا بصقوا
 فيها ولا يمشون ولا يتعطون فيها انيتهم وامساحهم من الذهب والفضة وخامهم الاق
 ورجهم المسك وكل واحد منهم زوجان يرى من ثيابها من وراء اللحم من الحسن لا يخل
 بينهم ولا يتباغضون قلوبهم على قلب رجل واحد يسخون الله بكره وعشائر واه الخا
 ومسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمن تدخل الجنة
 وجوههم كالقر لئلا يذروا الزمق الثانية كالحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم
 زوجان على كل زوجة سبعون حلة يرى من ثيابها من وراء الجلال وفي رواية ان
 كما يرى الثراب ارجري في الرجا بخر البيضا وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 تلا قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فقال ان
 عليهم لسيان ان اذى لؤلؤ فاما لثغني ما بين المشرق والمغرب وعن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل الجنة طيبة عدلت طيبة جليلة اهل
 الدنيا جميعا لكان ما جليلة الله في الاخرة افضل جليلة من جليلة اهل الدنيا جميعا

وعنه عبد الله بن قيس الأشعري عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخبيثون يحرقون جوفه صولها
في ستماء ملتون ميلة في كل رامة منها اللوم من اهل الارام لاهرون رواه الهادي ومسنم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجنة دن مجوفة فرسخ في فرسخ طائر بعد الاف صاح
من ذهب هرام موقوف وقال مجاهد في قوله تعالى متكلمون فيما على الارامل ان قال
هي الانزلة في الجان وقال في نزر موصونه قال مرمومة بالذهب وقال ابن عباس
موصونة اي مصفوفة وفي قوله على روف حضر قال المجالس وعند زروق فصول الجان
والمنظر وغيره حساك قال الزراري وقوله روف وركان يقول راجه ومسترخ وقوله
ومارق مصفوفة يقول المراق وعن ابن مسعود في قوله تعالى بطانها من سبارف قال
اخبرني بالبطان فقلت بالخواهر وعن سعيد بن جبيرة قال الروف رياض الجنة والعبري
عناق الزراري وعن مجاهد في قوله على الارامل ينظرون قال الارامل من اولو وناوف
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة
قال ما من امرأتين كسما من السماء والارض وقال ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى ونظاف عليهم ناسه من فضة واكواب كانت قوارير قوارير يقول الله من فضة
وصفاؤه وهينها كصفاف القوارير قد روى قال قدرت للكف وقال ابن عباس لو اخذت
فضة من فضة الدنيا فصرتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لمر الماء من وراءها ولكن
قواريرها من فضة في صفاف القوارير باب ما جاء في طعام اهل
الجنة وسبحه وقاسمته وما روى في الجنة فخر من يدك مسوتا وعن جزيق رضي الله
رضوا منها من رزقا فاولوا هذا الذي رزقا مرقك وانوا به منشاهها وقال اوكيل
هم رزق معلود فواكه ونم مكرمون في جنات النعيم الالة وقال ان للمفن الحسن ماب
الالة وقال واما دناهم فاكلت الالة وقال مطوف عليهم ولدان مخلدون الالة
وقال ابن ابراهيم بنون من كان كان ما بينهما كافر الالة وقال ويسقون فيها

كانا كان مزاجها الخبيث الى قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال وكاسادها
وقال ان الاجر الذي نعيم الى قوله مناشرت بها المقربون الى سائر ما ذكر في كتاب
الله في هذا المعنى وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خبر من الجبار اليهود فذكر الحديث في سواله الى ان
قال فمن ان الناس الجان يعني على الصراط قال فقرأ المهاجرون قال اليهودي
فيما حقتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد القون قال فماذا اؤتم على اثمها
قال يحرقونهم نود الجنة الذين كان ناكل من اثمها قال فما شراهم عليه قال
من عين نسيه ينسب له قال صدقت رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة ياكلون منها وتشربون ولا يبولون ولا يسفون ولا ينجسون ولا
يزفون طعامهم حشا وريحهم المسك يلهمون التسليم والحمد كما يلهمون الفسك
وعن زيد بن ارقم قال اني السرى رجل من اليهود فقال نا ابا القاسم السرى ان اهل
الجنة وما ياكلون وتشربون ويقولون لا طاعة الا لربنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطون ماء رجل في الاكل والشرب
والجماع فقال اليهودي فان الذي ياكل وتشرب يكون له الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاحنهم عروق بفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد
صهر وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتسخر الى الطير في الجنة فتشبهه فخر من يدك مسوتا وعن جزيق رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير امثال البخاني وقال ابو بكر
ابها لنا عمدة رسول الله قال انهم منها من ناكلها وات ممن ناكلها انا ابا بكر وعن عبد الله
بن عمرو في قوله تعالى نظاف عليهم بصحاف من ذهب قال نظاف عليهم سبعين صحفة من
ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الاسرى وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

وكان من معين قال الحمر وقال في قوله لا فيما عتوك ليس منها صداع وفي قوله ولا يلم
عنها زفون قال لا ذهب غفوه وفي قوله كاساده قال مثلنا وفي قوله حنوخ
يقول الحمر حيمه بالسك وقال في قوله تعالى وكاساده قال هي المتابعة الممثلة
قال وربما سمعت عباس قال اسقنا وادمن لنا وعن ابن مسعود قال حنوخه مسك
قال خطه وليس حاتم حتم وعن مشرور في قوله تعالى ينفون من رحيق قال الحنوخ
الحنوخ مجردون عاقبتا هم المسك وعن عبد الله في قوله ومزاجه من تسليمه قال مزج الحنوخ
العين ويشربها مقرنون صرفا وقال ابن عباس يشرب منها المقرنون صرفا ومزج
لن ذوقهم وعن مجاهد حنوخه مسك قال طينه مسك وعن ابن ابي اذ ذاء رضى الله عنه
في قوله تعالى حنوخه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يحمون به الحنوخهم وان
رحله من اهل الدنيا دخله فتمت اخرجها لريق ذوق الا وجد رحبها وعن عطاء
قال لتسليم اسم العين التي مزج منها الحمر وعن مجاهد في قوله تعالى ذوق ورحا قال
ذوق حنوخه ورحا والرحا الرزق وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال السن في الجنة
شئ مما في الدنيا لا سماك ما جاء في صفه للجور له من والولد
واعين قال الله تعالى منى فاصرف الحرف الى قوله كان من الياقوت
وامرجان وقال حور مقصورات في الحيام وقال وعندكم قاصرات الطرف
وقال ووجاهن كجورعين وقال وجورعين كأمثال اللؤلؤ المكنون الى قوله انما
لاصحاب العين وقال وعندكم قاصرات الطرف عين كانهن سحر مكنون وقال ولهم
منها ارجح مطهرة وعرض ذلك من الايات التي وردت في هذه المعاني وقال ويعرف
عليهم ونذان مخلدون اذ اذ انهم حسبهم لولوا مشورا وقال ويعرف عليهم غيا
لهم كانه لولوا مكنون عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ول زمرة تدخل الجنة على صوت الفم للة المدروا الذين لولوا على شد كوكب دري

حيمه

في سما النساء لاجل لون ولا يحطون ولا سجون ولا مضنون اساطير الذهب ورحم
السك وبخامهم الالوة واذ واجه الحوز العان اخلاهم على خلق رجل واحد على صوت
ابنهم ادم سنون ذراعا في السماء رواه البخاري ومسلم وعن محمد بن سيرين قال
اما تفاحوا واما مذاكر والرجال اكثر من النساء في الجنة فقال ابو هريرة الرضا
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صوت الفم للة البدر
والتي لهما على اصوات كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى محبوقهما
مروا الليم وما في الجنة عزه رواه البخاري ومسلم وعن انس رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عدوة في شيل الله اود وحرم من الدنيا وما فيها ولما
قوت احدكم او موضع قدمه من الجنة حرم من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء
اهل الجنة طلعت الى اهل الارض لاشاءت ما سئها ولما رجا ولنصفها على راسها
حرم من الدنيا وما فيها زاد الاسفراي في رواه عن البخاري وفي رواية او موضع قدمه
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كان من الياقوت
وامرجان قال ينظر الى وجهها في خذرها اصغى من المرأة وان اذنى الولد عليها
لتعق ما بين المشرق والمغرب فانه يكون عليها سبعون ثوبا سفدا بعض حتى يريح مساهها
مروا بذلك وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انشأ
ي حنوخ الجنة قرأت موضع يسمى السبع عليه حيام اللؤلؤ والزوجد الاخضر والياقوت
الاحمر فقلن السلام عليك رسول الله فقلت لبحرل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات
في الحيام ساداتون ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقفن نحن الراضيات
ولا تسخط ابدا ونحن الخالذات فلا نطعن ابدا وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الامة حور مقصورات في الحيام وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى قاصرات
الطرف قال عن ضرار واهين وقال كانهن سحر مكنون اللؤلؤ المكنون وفي قوله

لم يظهن من فبه ولا حان اي تردهن وفي قوله عروا حتى وفي قوله اربا بقول
مستوفات وفي قوله كواعب بقول نواهد وفي قوله لم يظهن من سبق قبلهم ولا حان قال
الشعبي من نساء اهل الدنيا لم يظهن من حين عدك في الدنيا الا حركما قال انا انسانا من
انثاء طيبات اذكارا عروا وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم وعندي عجز فقال من هذه قلت احدي خالاتي فقال اما اني لا ادخل حبه
العجز فدخل العجز من ذك انت ماشاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انسانا من
خلقنا الخريشرون يوم القيمة حفاة عرا غولا واول من كسى ابراهيم الخليل ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا انسانا من انثاء وعن سلمة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في قوله تعالى انا انسانا من انثاء قال يعني الثيب والادكار التي كن
في الدنيا وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة العجز فبكت عجز فقال
الخزوة انها ليست نومذ عجز ذانها يومئذ شابة ان الله عز وجل يقول انا انسانا من انثاء
وعن الحسن قال لعزبا لغاشقات لعجولتهن والازراب المستوفات بسنن ووحيد وعن مجاهد
العزبا المحببات الى ارواحهن واربابا امثالا وعند في قوله فاصرات الطرف اي على ارض
فلا يخين عيرار واهجن وعند قال المقصودات المحبوسات في الخيام لا يهرجنه والجنة اللون
وفضد وقال الحسن فخر طرفهن على ارض واهجن ولا يردن غيرهم والله ما هن متبرجات
ولا متطلعات وعن ابن عباس قال خلقن الجوز العين من الزعفران وعن النبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الجوز العين خلقن من الزعفران وقال قتادة الجوز البيض
وعن مجاهد في قوله وزوجنا من اي الخنا من جحر عين اي حوراء عينا والجوز التي تجاز
فيها الطرف باذخ ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبد احداهن كالمراة
من رق جلداه وصفاء اللون وعن العطار وزوجنا من جحر عين قال يبيض حسان العين
وعن مجاهد في قوله لهم فيها ارواح مطهرة فان من الحصى والغائط والبول والبراق والنظا

والمهي والولد وقوله في شغل يعني من النعمة فاكون اي محبوبون هم وازواجهم يعني آلائهم
على الاراك قال الاراك من لولوه واما قوت وعن الاوزاعي في قوله في شغل فاكون
قال شغلهم امتضاخ الاكبار وعن ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يعظا المؤمن في الجنة فوق كذا وكذا من النساء قل رسول الله
او يطبق ذلك قال يعطاقوق مائة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله
انفضي الى سنانا في الجنة كما انفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده
ان الرجل يفضي في العذاة الواحدة الى مائة عذراء وعن عثمان بن اشيد قال سئل ابو هريرة
هل يمين اهل الجنة ارجح قال نعم بذكر لا يمين وارجح لا يمين وشهوة لا يقطع وعن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله
الجنة الا روي الله ثنتين من الجوز العين وسبعين من مبراته من اهل الجنة ما منهن
واحدة الا لها قبل شي ولد ذكر لانتن وعن ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل يتساح اهل الجنة فقال دكاما دكاما لا مني ولا منيه وعن ابي
صلح والسدي كان من الماقوت والمرجان قال ابيض اللؤلؤ وصفها الياقوت وعن النضر
في قوله كان من يبيض ككنون البيض في عيشة الملكون وعن الحسن في قوله تعالى
وللان مخلدون لم تكن لهم حسنة فيخرون بها ولايات فيعاقبون عليها فوضعو
لهذا الموضع وقال مجاهد مخلدون لا يؤنون ولا يكفرون وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان اذ في اهل الجنة من لا من يستعي عنه الفخادم كل خادم
على عمل ليس عنه صلابة قال ولا هذه الاية اذا اذيتهم حينئذ لو امنترا وعن ابن
سابط قال تزوج الرجل من اهل الجنة اربعة الاف كبر وثمانية الاف ثيب وثمان
جوزا وهذا هو الصحيح من قول ابن سابط وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة لزوج ثمان مائة حوراء واربعة الاف كبر وثمانية

عن

لا ييب بغان كل واحد منهم مقدرا عن في الدنيا
تأني... الحاء في صوت ما ح...
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم... ان في الجنة
تسوقاياتها كل جمعة فيما شان مسك فتمت ريح الشمال فحشي او تفي في وجوههم
وفي رواية القاضي فحشي في وجوههم وثيابهم فيزدادوا وحسنا وجمالا فيرجعون الي الغنيم
وقد زادوا وحسنا وجمالا فيقول لهم اهلوم والله لقد زدتم بعد احسنا وجمالا
فيقولون نعم والله لقد زدتم بعد احسنا وجمالا هذه اللفظ حدث لقاضي صبرانه لم
ذكر كيبان مسك واه منتم وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة شوقا ما فيها بيع ولا شرا الا الصور من الرجال والنساء واد استهي الرجل
صون دخل منها ان فيه عشي للبحور ليعين يرفض ناصوات لم يسمع الخلاق عمليا يانين
بحن الخالقات ولا يبيد وحن الناعجات فلا يسانن وحن الراصيات فلا تسحر واطوى
لم سكان لنا وكما لك

قال الله عز وجل فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فعم في روضة تجري
عن الجيود التي كبر في روضة تجري قال سماع في الجنة وعن انس بن مالك رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجود في الجنة تعنان يقبلن من الجود
للناس حينئذ ذواج كرام وعن النبي مائة الباه الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامن عبد يدخل الجنة الا ويطن عبد راسد وعبد تليله ثمان من الجود
نعين تعيانه باحسن صوت سمعة الانس والجن وليس هم فاد الشيطان ولكن
محمد الله وقديسند وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئلوا فالكلم لا سألون عن
شي الا سألنا عنه فقال في الجنة غنا قال اكرام من سلك عليه جوار مجدون الله تعالى

عن
قوله

بصوت

بصوت لم تسمع الاذان منها قط وسيل فجاهد هل في الجنة سماع قال ان فيها الشجر
للاسماع لم يسمع السامعون الى مثله وقد روى فند احاديث مرفوعة اساندا
خبيفة فتركنا نقلها وعن مالك بن ناري في قوله تعالى وان عندنا الزلزال وحسن
ما قال... فافرد او وذلند السلام يوم الفهم عند سوا العرس معول الله عز وجل
لاد او وذلند في ذلك الصوت الحسن الخيم الذي كنت تحدي في في الدنيا منذ دفع داوود
بصوت تسفرغ بعيم اهل الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان في الجنة
نهر طول الجنة حافته العذري فنام مقابلات تعين باحسن اصوات لسمعها الخلاق
حي ما زرون ان في الجنة لذة مثلها فلنا انا ما هرون وماذا ان الغنا قال ان شاء الله
السمع والحمد والقديس والشاء على الرب عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا اي ما خلا ولا ناما اي كدما وقال...
السبت وفي قوله لا يسمع فيها لا عينه يعني شتمه

بب... قول الله تعالى اذ حور الخدات وازوا لجم تحيرون الى قوله تعالى
فيها كما تكبير منهن تاكلون وقوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقوله
واذ ارسلتم رات نعم ما وملكا كبيرا قال القرطبي انهم اخفوا الله عملا واخفي
لم توبيا فلو قد مواعلي الله عز وجل لا قركن الاعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبيد شوط من الجنة خير مما بل المشرق والمغرب
وعن سامة نريد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة الا مشتم
للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورت الكعبة نور لا لا ورت طمانه تندر وقصر مشيد
وهو منورد وقامه كدق نصيحة ورجح حسنا جميلة في جنة ونعم في مقابله
في جنة ونعمه ونضرة في دارا ليرة نصبة سلمة قالوا لحن السمرون لها قال قولوا
ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحسن عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

الله

صلى الله عليه وسلم قال يوماً وهو يحدث وسيد رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة
سئذون رزق في رزق فقال رزقه عز وجل ونسيت فيما نسيت قال يا بني ولكن أجت
ن رزق قال فيقول الله عز وجل وأزرع قال فبذرحته وبأذر لفرق بيانه وأسوق
وأنفسه ماذه ويكون أمثال الخيال قال فيقول الله عز وجل ذوق ما أنت ذم قال لا يسوق
حتى يقال الاعرابي رسول الله والله لا يجن إلا قرشياً أو انصارياً وأنها أصاب رزق
وأملجن ولستنا بأحباب رزق وصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا الخاري له
وعن يريه عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الجنة جبل
فأنا تهيئني قال إن أحببت ذلك أتيت بقر من ناقوت الحمراء وطير من الجنة حيث شئت
فقال له رجل آخر إن الأبل تهيئني فهل في الجنة من أبل قال ناهي الله أن يدخل الجنة
فلك فيما ما شئت نفسك ولدت عينك وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد فيكون حملاً
ومضالده وشبابه في ساعة واحدة ولحن أسناده ضعيف موق ولحقني عن أخا من أربابهم
أنه قال في هذا الحديث هكذا يكون إن كان يشتهي كونه لا يشتهي قال الخاري
وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لا يكون لهم
أولادها حاكم قال الأستاذ أبو سهل أهل لزبغ شكرون حدثت أسناده
الولد وقد روي فيه عن الأستاذ وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يكون
ذلك على نحو ما روته وأهـ سبحانه وتعالى يقول وما فيها ما تشتهي أنفسكم ولذات العيون
ولست بالمستحيل إن شئتم من المؤمنين المومنين من شهواته الصافي المقرب المستلح على
لذات قوة عين وشمق فواد من الذي نعم عليه بأزواج مطهرة فإنا في تأويله
نهنز لا يحضن ولا يغفن فإني كون الولادة ولست للحريص سيب أولاد المتمد
أمله بالجل على الكرم والوضع عليه كما إن جميع ملاذ الدنيا من الطعام والملابس

٢٥٢

على ما عرف من القرب والنسب وما يعقب كل ما يجز منه وعنا ومن عواقبه في الدنيا
الدنيا الهمة المنسكفة مستولية على كل نية وراعدة الله لا بل لا بد من رزق الباطنة
مور الله ولا تخوز إن كون على منتهى ولد وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الجنة أشواق لأخوان إلى الأخر
فليس شريراً إلى ذابلقين في الجنة أن ما كان بينهما في دار الدنيا فيقول يا بني
تذكر يومك في دار الدنيا في مجلس كذا فذكرنا الله عز وجل فغفر لنا وعن قتادة
قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت أن قال إن الجنة ثلثون ألفاً فأنسا إلى السوق فيظلمون
فقطهم جوار من مثل فيظلمون فيمخزون عليها قال أبو يحيى هكذا حدثنا جراد
ولم يذكر لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مرآة
أهل الجنة ثم تلا وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملوكاً كبيراً وقال مجاهد كبيراً عظيماً
وقال سنان الملبك عليهم وقال بعضهم الظلم ولا تدخل الملكة عليهم إلا بادن
وعن حمد بن الجوارح قال سمعت أناساً يقولون في قوله تعالى وملاكاً كبيراً قال الملك
الكبير إن رسول ربنا لعن ياتيه بالجنة واللطف فلا يصل اليه حتى يسئذون له عليه فيقول
تحتاج سئذون لي على ولي الله فإني لست أصل اليه فيعلم ذلك للحاجب حاجباً آخر
وطحياً بعد طحج فياذن له ومن في دار السلام باب يدخل منه على ربه أو أشاء
بلا اذن قال سنان إن رسول ربنا لعن لا يدخل عليه إلا بادن وهو دخل على ربه بلا اذن
باب أول من يدخل الجنة وما جاء في صفته أهل الجنة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني يوم القيامة
باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك امرئ إن لا أفني
باب الجنة حد قبلك رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم نصف يوم ومعد

٢٥٣

عما رطله

حسن ما لم يجر على خلق آدم ثمانية عشر ذراعا عرض شعبة ذراع قلت وما لذراع فيكم يومئذ
قال كاطواكم رجلا واصح من هذا عن ابي هريرة على صوتك اذ لم يبعث ذراعا وآه ارواية
سبق لفقراء الامة بياض يدخل الجنة وسك ذلك واذا غزوا احد عن ابي هريرة وعن عمرو
بن العاص قال **بينما** انا واقعد في المشد واطعم من فقراء المهاجرين فغرد
ذبل النبي صلى الله عليه وسلم فغعدا اليهم فممت اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لست بشيء من المهاجرين مما اشركوهم فانهم يدخلون الجنة قبل اهل النار بعين
قال فلقد اتت وجوههم انفتحت فقال عبد الله بن عمر وحتى تمت ان يكون منهم
وعن ثامر بن حازم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحج الله ان اللسان للحياب
فيحج وقرء المسلمين فيلقون كما يدعون كما امر فقال امامهم فقولوا للحياب فتدعون والله ما
عند امرح لحياب ولا كما من حتى قال يقولون انهم صدق عبد الله في دفع لهم الجنة
فقد خلوا وقبل الناس اشبعين عاما قال **الح** ارجو ان يرضى الله عنه - كلفت الرواة في
هذه الرواية ان كان كل ما يحفظ في الجنة ان يكون له خلافه بالخلاف في جهنم لفقراء
ومسارمة من الطاعة وعن عبد الله بن عمر وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما يدعون او ايمان يدخل الجنة من خلق الله عدو وحل قالوا الله ورسوله اعلم قال اول
من دخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تشبههم النعمور وفي الملاحة والنموت
احد منهم وبلح في حدهم لا يستطيع لهامه انا فاستهم الما جسد عند ذلك يدخلون
سهم بل لاي كلام عليهم ما احبهم فمعهم على الدار ومن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال **سالك** اني سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل من امتي الجنة
سبعين الفا على صوت القرينة البقرة فاستردت ربي وراحتي مع كل الف سبعون
الادوية التي دعت اولئك ان لم يكن هؤلاء مهاجري امتي قال ادرك اولئك من لا عراب
وعنه عن ابي هريرة وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام

انفدته من امة من امة اذ منتم ومن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اهل الجنة يرد بيض ماد مكيان اولادك والذين على ابي اذ منتم
سبون ذراعا في غمهم بعد اذ ذرع وعنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة ما بين السقط الى الشيع الفاني يوم القيمة اذ انا كنت وتلاتين
سنة المؤمنون منهم في خلق اذ منتم وحسن يوسف وقلب القوت مرد امكلمان قال قبلنا اذ
يكافوا **سالك** دعهم حتى يصيب جلد اربعين عاما وانما مثل احدك
نار **سالك** اذ منتم في الجنة ومن كان من اهل الجنة اذ منتم
ومن كان منهم اذ منتم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم احد من الناس
من وجاس القارة اذ منتم في الجنة فدخل الجنة من الناس اخو ابي هريرة
لا اذهب فادخل الجنة فيانها فتحبك الله انما على فيكون قارة بعد ما على فيقول
الله لا اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وخمس امثالها فيقول النبي او
معيك في الجنة انك المذنب قال فلقد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبيبت
بها حياءه قال **سالك** اني سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل من امتي الجنة
سبعون الفا على صوت القرينة البقرة فاستردت ربي وراحتي مع كل الف سبعون
الادوية التي دعت اولئك ان لم يكن هؤلاء مهاجري امتي قال ادرك اولئك من لا عراب
وعنه عن ابي هريرة وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام

حدث فيقال لك هذا عشرة أمثلة فيقولون وصفت ابي رقت فاما لك هذا وما
سنت نفسك لذت عينا قال يا رب اخبرني يا غلام مرة قال اولك الذي اردت
عوت كرامتهم يدي وحببت علمها او لم تعلمين ولم تستمع ادن ولم تحط على ذلك الله ومعد
في كرام الله عز وجل ولا تعلم نفس الا الذي لم ينزل من فوق اعين جبرائيل ما كانوا يعلمون وقد روي
المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل وعن ابن عمر رضي الله عنهما ومع تحدثنا الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة له من طهر الجنة او قال
دو طمان وخدمه ونعمه ووزن مشرق الف سنة واكرمهم على الله عز وجل من بطر الى
وجهه بل وعزله وبعثه ثم تلاوه يومئذ ناظر الى ربها باطرح وصر عند الله
بمستغود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الله الاولين والآخرون
لمقات يوم معلوم فذكر الحديث بطوله وذكر الرجل الذي خرج من النار وذكر عود
الى مسئله الزيادة الى ان قال وقول الله له مالك لا تسأل قال فيقول له يا رب قد
سألتك حتى استحييت قال فيقول الله عز وجل اترضى ان اعطاك مثل الدنيا منذ
يوم خلقت منها الى يوم اوتيتها وعشرة اصغافها قال فيقول استهزى بي وانت رب العالمين
فيقول الرب لا ولا حتى عني ذلك فادرك مثل فيقول رب ارضني بالناس فيقول الحق
بالناس فيطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من دقة وقال له انما
هو منزل من منازلك ثم لم يزل يرحل فيسجد وقال له مده مالك فيقول ذلك
الك ماك من المليك فيقول المخازن من خزائنك وعبد من عبيدك تحت يدي
من قصر مان على مثل ما انا عنده قال فنطلق امامه حتى يفتحه القصر وهو
دقة مجوفة سفاهها والوانها واغلاقها ومقايها منها مستقبله جوهرة خضراء مبطنة
جبراء كل جوهرة بعض الجوهرة ليست على لون الاخرى في كل جوهرة سرور وادراج
وصايف اذ انما هم جوارا عينا عليها يستعون خلة يري مع سابقها من ذواجلها كبد

مائدة وكيف ما انما اذا اعرضت بهما عن الله اذ اذت في غير شعبان ضعه ما كانت
اذا ان قال فيقول ابي رقت كذبت لي في شيعي صفا قال فيقول له انرف
قال فيقول فيقول له ملكك مسبق ما عام فينفذ بصره قال فقال عمر بن الخطاب
وهي الله عند لا تسمع ما عهدت ابي ام عبدنا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلة فلهذا
علامه فقال كعبت نائمة المؤمنين لا عن ذات ولا ادن سمعت ان الله يخلق لنفسه
دارا ووجع فيها ما شاء من الارواح والتمرات والاشربة ثم اطعمها ثم لم يزل احد
من خلقه لاحل ولا يعين من الملائكة قال ثم فزاد كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
مؤقمة اعين جزاء ما كانوا يعملون قال فيخلق دون ذلك جنين رزقها ما شاء
وانما من شاء من خلقه ثم قال من ان كان في علبين ثراب تكال لدار التي لم يركبها احد
حتى ان الرجل من اهل علبين يخرج يسير في ملكه فما بقي ييمه من قيام اهل الجنة الا دخلها
صوت من صوت وجهه ويستبشرون به ويقولون وايا هذه اربع العبيد هذا من اهل علبين
قد خرج يسير في ملكه قال فقال عمر وعكان ما كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها
قال كعب واليذي نفسي بيده ان خصم يوم القدمة لوزن ما من ملك مقرب ولا حتى مرسل
الا يخر لركبته حتى يرهيم خنل الرحمن يقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك
عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تجوز وعز الترمذي ان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتي باضرار الناس كان في الدنيا فيقال اغسوه في النار عشرة فقول
الله عز وجل للناس اذ مر هل مر هل رزقا قط هل رات نعيم ما قط فقول لا وعزتك وجلالك
ما رات في هذا منذ خلقت ويوتى لسوء الناس حالا كان في الدنيا فيقال اغسوه في
الجنة عشرة فيقول الله عز وجل يا ابن ادم هل رات بوسا قط هل مر ملك شق وط
فقول لا وعزتك وجلالك ما رات في هذا منذ خلقت
قول الله عز وجل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والى

والسنة شوي نومة لا ولي وهذا كقول تعالى ولا تسكروا ما لكم آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إني لأبغضوا سوي ما فعل آباؤكم وقال الله تعالى أكلوا مما رزقكم
وطنيما وول وفأكله كبره لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال في مواضع خالد بن
فيما بدأ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله
أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار ثم يقف مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت
وإن أهل النار لا موت كل خالد فبه هو في رواية البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال سأل
رجل النبي صلى الله عليه وسلم إن أباي أهلك الجنة قال التورم الحوا الموت ولا يموت أهل الجنة
وعن أبي سعيد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أباي تادي
مناجيا أهل الجنة إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا
أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تناسوا أبدا قد لكان
قوله عز وجل ونودوا أن تكلم الجنة أو رثموها بما كنتم تكلمون رواه مسلم وعن عبد الله
بن أبي أوفى قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله التورم مما يفر الله به
أعطينا في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن التورم شرك الموت وليس في الجنة
موت قالوا رسول الله فما ربحتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ليس فيها لغوب
كل أمرهم راحة فأنزل الله تعالى لا يمسه فيها نصيب ولا يمسه فيها لغوب
فول الله عز وجل للذين آمنوا ربهم حسان تخرجهم من حيثما لا يظنون خالد بن
فيما وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بعباد العباد عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة
يا أهل الجنة فقولون ليكن ربنا وسعدك فيقول أهل رضىتم فيقولون ما لنا لا نرضى
وقد أعطينا ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيتكم أوصياكم من ذلك أجل عليكم
رضواني فلا انحط عليكم بعدة أبدا ورواه في رواية والخير في ذلك قال فيقولون لا نعصمكم

رواه البخاري ومسلم باب في قول الله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعد قالوا فيقولون ما
هو الموعد قالوا موعدنا وبيض وجوهنا ودخلنا الجنة ونخرجنا من النار فيكشف كحباب
فيظنون إلى الله عز وجل فوالله ما أعظم الله سنا أحب إليهم من النظر إليه وفي رواية
في داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
رواه مسلم وعن أبي بصير الجوهري قال سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه حين
على منبر البصرة يقول إن الله عز وجل بعث نورا القامة ملكا إلى أهل الجنة فيقول
يا أهل الجنة هل جزاكم الله بما وعدكم فينظرون فيرون للحي والليل والنهار
والانهار والارواح المطهرة فيقولون نعم قد أجرنا ما وعدنا قالها لث مرات فينظرون
فلا يفقهون سنا أو عذوا فيقولون نعم قد بقي شيء إن الله يقول للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة لأن الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أهل الجنة في مجلس لهم إذ شفع لهم نوره على
بأهل الجنة وقبورهم فإذ الرب تعالى قد أشرف عليهم وقال يا أهل الجنة سنوني قالوا
سالك الرضا عتقا قال رضي أبي أباكم ذاري وأنا لكم كما أمي هذا أو أنها فسألوني
قالوا سنالك الزيادة قال فيقولون بخايبين يا قوت أجمرا زمتنا زردا أحضر ويا قوت
أحضر ويا قوت أجمرا جاء وأعلمنا تصع حوافرنا عند منتهي طرفها فنامر الله بأصحاب
عنها الثمار فيجوز من الجوز العيز وهن يقلن نحن الناعمات فلا يبوس ونحن الخالدات
فلا يموت أزواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله تعالى بكتمان من مثل ابغض أدمر
فينذر عليهم رجا يقال لها الميثاق حتى ينتهي بهم إلى الجنة عن وهي قصبة الجنة فيقول
ملاكك يا ربنا قد با القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطاهرين قال

مكتشف لهم الخبايا فينظرون الى الله عز وجل فيمتنعون بنور الرحمن حتى لا يفر بعضهم
ثم يقولون ارجعواهم الى المقصود بالحق قال فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز وجل نزلا من عفور رحيم
باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار
روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة في السماء والنار في الارض وعن سعد
بن مسيب قال قال علي رضي الله عنه ليهودي ابي جهتم فقال ليهودي تحت الحجر فقال علي
رضي الله عنه صدق ثم قرأ والجر المسحور وفي رواية عندنا لو تعجب ان عليا سأل يهوديا
ابن جهتم قال الحجر قال علي رضي الله عنه ما ازال الاصادا فاولا هذه الامة واذا الهاد
نجرت والجر المسحور وروى في حديث مرفوع عن يعقوب بن ميه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجر هو جهنم ثم تلا نارا اطاط بهم شرابها وعن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب الحجر الا الجاه او معتمرا او غازيا
في سبيل الله فان حجت الحجر نارا حكت النار حجرا ومن طأه في قول الله تعالى ان كتاب
الفجار لفي سجين قال سجين حصى تحت الارض التابعة تقبل ولحجل كتاب الفجار حقا
وعن ابي زرارة قال قال عبد الله لجمعة في السماء التابعة العليا والنار في الارض
التابعة السفلى ثم قرأ ان كتاب الاجرار لفي عليين وان كتاب الفجار لفي سجين قلت
حدثت لبراهمة بن عازب وابي هريرة في عذاب القبر وما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع
روح المؤمن والكافر يدل على هذا وقد ذكرناهما في باب عذاب القبر كما بان من تغلب
عن رجل من قبل النبي قال ذهبت طيب بغير ابي اذ ركبي الليل في رموت فبت
فكنت اسمع صوتا يارومة يارومة فم ازل كاني اسمع صوتا كلق فسالت رجلا
من اهل الكتاب فقال الملك الذي على ارواح الكفار اسمه رومة وعن عبد الله بن عمرو
قال ارواح الكفار تجتمع في بئر حصر موت يقال له رموت ه

باب ما جاء

باب ما جاء في عدد ابواب جهنم

قال الله عز وجل وان جهنم لوعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزؤهم مقسوم وعن عبد بن عبد السلام وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره فان الجنة ثمانية ابواب
والنار سبعة ابواب وعن الخليل بن من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا نام حتى يقرأ ببارك وحم السجدة وقال المواقم سبع ابواب
جهنم سبع جهنم والجنة والظن وسفير وسفر وحجيم والهاوية
قال يحيى كل خم منها بؤرة القيمة احسنه قال يقف على باب من هذه الابواب
فقول اللهم لا يدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأ في هذا مقطع
والخليل بن مرة فيه نظر باب ما جاء في حزن جهنم
عن براء بن عازب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود ساءوا رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عن حزن جهنم قال الله ورسوله اعلم جاء الرجل فاجتر
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليه عليها تسعة عشر حديثا بن ابي مطر ليس
بالقوي وهذه الامة زلت بمكة في شان لو ليدن المعية حين غابته ابو جهل
باعترافة اعجاز القرآن ولم يرض منه حتى قال ان هذا الاجدد يوشق اخيرا لله
تعالى عز وجل فيما ينهم وخوف بقدر ومن عليها من الخزيه والكره اهل القبور
على انها تسعة عشر ملكا مع مالك خازن النار وقد روي عن جابر انهم ساءوا
الصحابة فقالوا اجتي نسأل نبينا فانا لو فقال لهم تسعة عشر ولم يذكر نزول
الامة وهو اصح وعن الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام
وقراء هذه الامة عليها تسعة عشر فقال ما تقولون التسعة عشر ملكا فقلت انا بك
تسعة عشر لفاة وال ومن ان عمت ذلك فقلت لان الله تعالى يقول

وما جئنا عدتهم الا قسدهم للذين كفروا وقال صدقت ويد كل ملك منهم
مرزبة من حديد فلما شعبان فضررب بها القرم يهوي بها سبعين لقفا
بن منسكي كل ملك منهم مسير كذا وكذا ان بابنا ما جاء في اورد
جصم واسمها ان عن ابي سعيد خديري قال لكل همة قال الولي وايد
في جصم يهوي فذا الكافر اربعين خرفا قبل ان يبلغ قعره و تصعد جبل في النار
فيصعد فيه سبعين خرفا ثم يهوي ويؤك ذلك وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال واد في جصم يسيل فيه صدق اهل النار جعل للكرهين وعن
عطاء بن يسار قال الولي وايد في جصم بعيد المعر حيث اطعم وعن عبد الله قال
القي هجر جصم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات وعن انس بن مالك رضي
الله عنه وجعلنا بينهم موقعا وايد من فتح ودمر وقال عبد الله بن عمر بن قفا
وايد في النار يلقى فوق يور القيل من اهل الهدي واهل الضلالة وعن ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حخرة وقذف في جصم
ما بلغت قعرها سبعين خرفا ثم تنهي الى عي وانما قلت وما عي وانما قال نهران
في اسفل جصم يسيل فيها صديد اهل النار وعن نعيم بن حبيب وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جصم سبعين الف واد في كل واد
سبعون الف شيب في كل شعبت سبعون الف شعبان وسبعون الف عرق انتهى
الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله ذكركم الخاري في التاريخ وعن محمد بن اسبح
قال قلت لبلال بن ابي بردة ان ابانا حدثني عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان في جصم وادبا وفي الوادي يريقال له جهنم حتى على الله ان
يسكنه كل جبار قايا ان كون منهم وعن عبد الجبار الخولاني قال قد مر
علينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دمشق فروي ما فيه الناس يعني من الدنيا

قبل ان يري من حساب الناس وعند عري
صلى الله عليه وسلم قال الولي وايد في جصم
يهوي فيه الكافر سبعين خرفا م

فقال وما يفي عنهم اوليس من ورايهم الفلق قتل وما الفلق قال جبت في النار
اذ اقمتم فرمته اهل النار وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من جنت الحزن او وادي الحزن قتل رسول الله وما جبت الحزن او وادي
الحزن قال واد في جصم تعوذ منه جصم كل يوم سبعين مرة اعادنا
الله منها ان بابنا ما جاء في قعر جصم ودر كاتهاك ونفاوت اهلها
في عذابها وما ورد في امونهم عذابا
قال الله عز وجل ان المنافقين في ادرك الاضل من النار وقال شارقه
صعودا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعنا وجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا ما هذا قلنا الله ورسوله
انتم قال هذا حجر ارسل في جصم مند سبعين عاما الان حين انتهى الى
قعره رواه مسلم وعن العثم بن سليمان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان حجر الذي في جصم لم يبلغ اسمها سبعين خرفا وعن ابي سعيد الخديري
في قوله تعالى شارقه صعودا قال حخرة في جصم اذا وضعا اليدين عليها
ذابت فاذا ارتفعوا عادت واذا اوضع رجله عليه ذابت فاذا ارتفعوا عادت وفي
رواية صعود جبل من نار في النار يكله ان يضعه فاذا اوضع يده عليه ذابت
فاذا ارتفعوا عادت واذا اوضع رجله عليه ذابت واذا ارتفعوا عادت وعن سمرة
بن جندب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منهم من تلطه النار
الى كبسه ومنهم من تلطه الى حجره ومنهم من تلطه الى ترقوته رواه مسلم
وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امون اهل النار
عذابا رجل في اخر قد مئيد حمرتان او جمرتين يغلي منها ما عده رواه البخاري
ومسلم وفي رواية كما يغلي الرجل او الصمغ وفي رواية ما يري ان اجلا اشد

عذاباً منه وان لا يؤمنهم عذاباً وعن ابي بصير رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امون اهل النار عذاباً ابو طالب متعل بغير
يحيى منها ما غدر واه مسلمة بن ابي طالب ما جاء في شدة حر حرمتم
وما جاء في وقودها وسكن رد زمهرى ان
قال الله تعالى قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يعلمون وقوله كلما حبت
زدناهم سعيراً وقال فان هو النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي
توقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قيل رسول الله ان كانت تكافئة
قال فانها قد فصلت عليها تسعة وستين جزءاً كلهن مثل حربة روى البخاري ومسلم
وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بماء البحر من ولولادك ما جعل الله
فيها منفعة لا يجد وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اشتكت نار الى ربها فقالت ناريت اهل يعقبي بعضاً فاذن لها ففسدن
نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الحر من حربة واشد ما تجدون
من البرد من زمهرى روى البخاري وعمر عبد الله بن مسعود قال في قوله تعالى
وقودها النار والحجارة قال حجارة من كبريت خلها الله عنده كيف شاء او كما شاء
وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على
النار الف سنة حتى حيرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها
الف سنة حتى اسودت فهي سوداً مظلمة وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الامة وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام
حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت وهي سوداً مظلمة

لا يطفأ لهبها قال ومن يدي النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسود هتف بالبكاء
فزل عينه حين علمه للنار فقال ما محمد من هذا الباكى من يدك قال
رجل من الجنة واشى علمه معروفاً قال فان الله عز وجل يقول وعزرتي
وجلا لي ورفاعي قوت عرشى لا ينكى عين عبد في الدنيا من مخافتي الا اكرت
ضحكها معي في الجنة وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنع وجوههم النار وهم فيها كالجوز قال تشويه النار
فتقلص شقته العلياء حتى تبلغ وسط رأسه وتستخرج شقته السقلى حتى تصير
شرة وقال ابن مسعود كالجوز ككولوج الراس النضيج وقال ابن عباس
كالجوز انى عابسون وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عنه وسلم ان جهنم لما سبق اهلها المماثلت لهم عنق منها ولحمتهم للفرق ولم يترك
سما على عظم الا القفة على العرقوب وعن مجاهد في قوله تعالى على النار يفتنون
يعني يوقون ذوقوا فتنكم اي حريقكم وقال علمه كما يتن الذهب
في النار وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لو ان ذلوا من عشاق اهل النار لقي في الدنيا لانت اهل الارض وقال ابن
عباس عشاق زمهرى وقال ابن مسعود عشاق ما مقطوع من جلود اهل النار
وصديهم وقال ابن مسعود لو ان ذلوا من عشاق وضع على الارض
لمات من عندها وقال ابن مسعود رضى الله عنه في قوله تعالى واخر من
ارواح قال الزمهرى وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى شو ظننا
قال لهب النار والحجارة قال دخان النار وفي قوله تعالى حتم اي قدامتي
بحر وسئل عن قوله تعالى انها رجي بشر كما لقتصر قال كما رفع من الخشب بقصر
للله اذرع او اقل ثم فعم للشتاء فلتسميه القصر روى البخاري ومسلم ايضا

يزيد بها في جملة الاضداد والجناب السنين جمع بعضها الى بعض حتى يكون قاسما
لجل روه الخارق وتبين من مستود رضى الله عنه انها ترجى بشرها لقصر قال اما
الولست اقولها شجرة ولكن كل حصون والمدان وعن ابي يعقوب الخديري رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عنى من النار يقولون انى وكلت بكل
جبار عند ومن جعل مع الله الها اخر قال فتطوى عليهم فتطرحهم في عرات جهنم وفي
رواية ومن قتل به الغرقون ناسا ما حيا في نيات اهل النار وظلمهم
العلم وما بعثت منهم من يحيم وما يقيمون مقام من جند قال الله تعالى
والذين كفروا قطع لهم ثبات من نار الاله وقال سراسمهم من قطر الاله وقال
واصحاب الشمال الاله وقال فسوف يعلمون الاغلاك الاله وقال خذوه فغلقوا الاله
وعن ابي هريرة وتلا قوله تعالى والذين كفروا قطع لهم ثبات من نار فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اجهنم ليصبت على رؤسهم فينفذ الجحيم ثم يخلص الى
جوفه فسلك ما في خوفه حتى يمزق قدمه وهو الصهر ثم يعاد كما كان وجاء في التفسير
ان الساج التي من نار من نحاس قد اشد بصت من فوف رؤسهم اجهنم بصهره يغلى بها
في نطونهم حتى يخرج من اجبارهم وعن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو ان رصاصا من بهه مثل هذا و اشار الى مثل الجحيم ارسلت من السماء الى الارض وهي
مستة خمسمائة سنة ليلت الارض قبل الليل وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
الاعمال في اعناقهم والسلاسل يجرعون في الجنة في النار سبحون وفي رواية ولو
انما ارسلت من راتر السلسلة لسارت اربعين خريفا اللؤلؤ والمهارة قل ان تنع اضلها
او قترها وقال ابن عباس في قوله تعالى من قطر الاله هو الخاق والمداف
وهو عروة من صخر حتى عليها وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى وظل
من محمور قال من نار سوداء وفي رواية عند قال ظل اللذبان وقال ظاهرا ظل من ذخان

جهنم

نخعة اسود وهو الجحيم وفي قوله ظل دى بك شعب قال يعنى من ذخان جهنم وعن ابي صالح
اذ الفى الرطل في جهنم لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم يجيش جهنم فضرة الملسك
بالمصاع فيهنى بها الى قعرها ولا يزال كذلك وكما قال وعن ابي سعيد الخديري رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وضع مفعج من خرد في الارض ثم اجمع
عنه العقلاء ما اقلون من الارض وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى سوخذ
بالواصي والافوا قال جمع بين راسه ورجله ثم يعصف كما يعصف الحط وبن
سود بن عقبة قال اذا اذ الله عز وجل ان ينشئ اهل النار جعل للارض منهم صدوقا
على قدره من نار لا يفسد من عرف الا قد من نار من نار ثم يصره بين نار ثم يعقل يعقل
من نار ثم يجعل ذلك الصدوق في صدوق من نار ثم يصره بين نار ثم يعقل يعقل من نار
ثم يجعل ذلك الصدوق في صدوق من نار ثم يصره بين نار ثم يعقل ثم يلقى او يطرح
في النار فذلك قوله تعالى لهم من فوقهم ظلك من النار ومن ختم ذلك الاله وقوله تعالى
لهم فيها ازفروا ومن فيها لا يسمعون هاهنا في النار عن وعن ابن
رضى الله عنهما في قوله تعالى عليهم موصده بقول مطبقه وعنه في قوله تعالى في عذابه
قال هي عليهم مغلقة اذ دخلهم في عذابه في عذابهم عباد وفي اعناقهم السلاسل فسدت
به الابواب اعوذ بالله من النار وفي قوله في سلسلة ذرعتها سمعون ذراعا فاسلكون
قال تسلك في ذرعه حتى يخرج من منخرة حتى لا يعود على رجليه وقال الحسن الانكالا في يوم من نار

باب ما جاء في طعام اهل النار وشربهم

قال الله عز وجل ان يحسن الروم طعام الاله وقال تم اكم ايها الصالحون اللذون
لا تاكلون من حرم من روم الاله وقال ايها سخن خرج في اصل الحتم الى اخر الاله وقال
يصلى نار ارامه تسعي من عن آنية لئس لهم طعام الاله من صريع لا سمن ولا يغني من جوع
وقال ان كان لا يؤمن بالله العظم الاله وقال تعالى ان لدينا انكالا وحجما الى

يقال في التفسير لا يرى ولا يرى

خرالاه وقال وماذا يصحف ما رخصنا من ماء الامه وقال وسقي
من ماء صدقنا الامه وقال انا اعتد بالظلمة نارا الحاط بهم سرد قبا لامه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية بقول الله حتى يقاهه ولا
يموت الا وانه مستنون قالوا من فوضه من رقومه فطوت في محار لدينا اسند
عني هل الدنيا معاشرتهم فكيف من كون طعامه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ذكر الله
لرقوم خوف هذا المحي من فرس فقالوا بنوحنا هل يدرون ما هذا الرقوم الذي
يحرقكم به محمد قالوا لا هو الا لذي الرزق اما والله لو امكننا منها لترقمنا ترقما فانزل الله
عالي ان يحرق الرقوم طعام الامه وقال والصبح مملوءة في لقران بقول لمد مؤمه
وخوفهم فماردتم الاطعمنا لانهما وروى ابن عباس ومجاهد وحسن ومروان وسعد
بن جبلة وعكرمة وقتادة والي مالك ان الماحمل كان ماتي بالتمرة والزيد يقول لقران
ترقموا من هذا الرقوم الذي يعذبكم محمد فانزل الله تعالى ان يحرق الرقوم طعام
لامه كما يهل يغلي في النور كغلي حميم اي الكيل يقول انه ردم واما موهبت وجر
ومن نزل مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معشر مستهين
ارغبوا فيما رغبكم الله فيه واحذروا مما حذرهم الله منه وخافوا ما حذرهم الله به
من عذابه وعقابه ومن حشم فاهما لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها طمناكم
ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي انتم فيها جبنتمها عليكم وعن ابن الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم يلق على اهل النار الجوع حتى تغدل
مامهم من العذاب فاستغثوا باطعامهم فغاثون بطعامهم حتى لا تستم ولا
يعنى من جوع فاستغثوا باطعامهم فغاثون بطعامهم حتى لا يكون منهم كافر
بحزول الغصص في الدنيا بالشراب فاستغثوا بالشراب ورفع الله عنهم كفايا
الحذر فاذا ادنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطنهم

منقولون ادعوا اخرته حشمتهم قال في دعوتهم ان دعوا ربكم بحرف عنا بوق ما من العذاب
منقولون او لم تترك انفسكم منكم بالسنن قالوا لمي قالوا فادعوا وما دعاه الكافر الا
في ضلال قالوا منقولون ادعوا لما لا يقولون ما لا يملك ليقض علينا ربك فيحشمكم
ما يكون قالوا لا عن النبي ان من دعاهم ومن اجابته مالك ايامهم الف عام قالوا منقولون
ادعوا لهم ولا احد خير منكم يقولون ربنا طمنا علينا شقوتنا وكنا قوم ماضيا لربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا فاعلمون قال في حشمتهم اخسوا فيها ولا يعلون قال في دعوتهم
سواء من كل خير وعندك لك اخذوا في الرزق والخير والويل وعن ابن امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ونسفي من ماء صديد تجر منه ولا يكاد يشفه قال
يقرب الله فيه كره فاذا ادنى منه شوي وجهه ووقعت فروه راسه فاذا اشرب قطع امعاءه
حتى يخرج مز دونه قال الله تعالى ونسفو اماء حشمتهم واطعم امعاءهم وقال تعالى
وان يستغثوا بغاثنا اماء كالمهل شوي الوجع من الشراب وساءت مرفقا وعن ابن سعد
الحدري عن النبي صلى الله عليه وسلم اماء كالمهل كغلي الزيت فاذا اوقت له سقطت فروه و
ولو ان ولو ان غنبلين مهران في الدنيا لانت اهل الدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى طه اذا عصت قال سون ناخذ بالخلق لا ندخل ولا نخرج وفي قوله
تعالى كسبا مقيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه سنا بعك اخوه والكذب لرمل
وعند قال المهل اسود كهل الزيت وقال في قوله تعالى شرب الهيم الابل العطاش وقال
عنه صديد اهل النار وقال من صرع من شح من نار وقال ايضا الضرع الشرف وعن مجاهد
في سقي من ماء صديد قال القبيح والدمر وقال في قوله اماء كالمهل مثل القمع والدم
اسود كره كره الزيت وفي قوله وساءت مرفقا يقول ساءت حشمتها وقال الضرع
الشرف لياض وقال شرب الهيم قال هو اذا يكون في الابل شرب فلا روي وقال نسفي من
عن ابنه اي قد بلغ اناه وحان شرابها وقال الحسن كانت لغرب يقول للشئ اذا انتهى

حتى لا يكون شيء حرمته قد أتى حرم فقال الله عز وجل من أين أتى بقول قدا وقد الله عنها
حرمته منذ خلقت فأوحى بها وعن برهية سقى في نوره تعالى وناسه موت من كل مكان
فأوحى من كل طرف ما جاء في حساب حرمته وعقاربها
قال الله عز وجل من كل شئ خلقون ما خلقوه بقرانهم وقال زدناهم عدنا فوق العذاب
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الله مالا فهو يوم
ركاب مثل يوم القيمة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم لمخدر منتهى
شدة فتم يقول أنا مالك فأكره ثم تلا هذه الآية ولا الحسن الذين حملون مما أتاهم الله
مزودة لا حرمه لأنه رواية البخاري وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه زدناهم عدنا
فوق العذاب قال عقاربها أيات كأنها الحول وعن عبد الله بن جابر
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في النار لحيات مثل أفاع
التي لم تسع لم تسع فبجدهم موتها ربه من خريفها وإن فيها عقارب كالبعال أو كقذيفات السهم
فبجدهم موتها أربع خريفها وعن علي بن زيد بن شبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه
ثم قال إنما الناس ذكروا نعم الله عليهم ما أحسن أثر نعمته الله عليهم لو ترون ما أرى
من أهل جهنم وأصغر ومن كل لون وفي الرجل ما فيها إن أذا أقيمت الصلوة في بيت نواف
السماء والنواف الخند وزين لهم الجحيم فظلموا فإذ أهل أحدكم توجهوا إلى القتال قلن اللهم
بئس اللهم انصره وإذا ادبر لجهنم عنده فقلن اللهم اغفر له فأسهوا وحوش القوم
فذاكر أبي واتي فان أول قصه بفض من أحدكم خط الله لها عند خطاها كما يحتم الغضن
مزورق الشجر ويبدده انسان من الجور العيان ومسحان التراب ويقولون قد أنك
وقول قد أن كما في كسني ما ضد لو وضعت بين أصبعي كآين وسعنا ما لم نشت
من سبع أي آدم ولكنها من ثياب الجنة أنكم تكونون عند الله ناسماكم ويسماكم
وخبوكم وخلاكم وحباسكم فإذا كان يوم القيمة قتل بالفلان هذا نورك بالفلان لا نورك

وان الجنة جبابا من نابل كسجل الخريفه موماء وبحات كالطاني وعقارب كالغفال الدال
او كالدال لغال قاذاسان اهل النار الخصف قتل الخرجو الى السجل فتأخذهم تلك الهوام
لسفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فذلك شظيها فيرحفون وينادون الى العظيم
النار وسئلوا عليهم الجرف حتى ان احزنهم لجلن حلة حتى يد والعظم يقال ما فلان ايونك
هذا يقول نعم فقال ذلك لما كنت تودي المؤمنين يا رسول الله تعالى
ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ان كلما صحت جلودهم يد لنا من جلودهم
لذوقوا العذاب وما ورد في عذاب جلد الكافر وعظم نفسه في النار وقوله كلما اذوا
ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقول ان الجحيم من في عذاب جهنم خالدون الاية وقوله في
مواضع كلما اذوا ان يخرجوا منها من عذابها فيها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منكبي الكافر مسبار خمس
عام للراكب المسرع وعن أبي هريرة رضي الله عنه رفته ما بين منكبي الكافر في النار
مسيرة لله امام للراكب المسرع رواه البخاري ومسلم وصنفه قال قال رسول الله صلى الله عليه
صلى الله عليه وآله الكافر في النار مثل احد وعظ طوله مسنة ثلث رواه مسلم وصنفه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرنا الكافر مثل احد ونحن مثل البيضا ومقعد من النار
كما بين قدس ومحنة وكنا فجله انسان واربعون ذراعا ذراع الجبار قال احمد اذ
به والله اعلم التعظيم والتمويل باضا فند الى الجبار اذ اذ به جبارا من الجبارة المخلوقة
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر
لجرح لسانه في حن يوم القيمة سوطا الناس وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اهل النار يعطون في النار حتى يصير ما بين شجر اذ نزل الى عاقبة مسير كذا
وكذا وعظ طوله اربعون ذراعا وصرنة اعظم من جبل احد وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرنا الكافر يوم القيمة مثل احد وعنه

جله شيعون ذوا ما وعصه مثل البيضا وحك مثل ورقان ومعه من النار مثل الربيع
وعن عند الله من عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اهل النار يعطون في النار حتى تصير ما من شجر اذن اخدم الى عاتقه سبع مائة عام
وعنه يطعن اربعون ذوا ما وعصه اظهر من احد وعنه طاهر قال قال الخليل بن عباس
رضي الله عنهما اذرى ما سعة حتم قلت لا قال اجل والله ما تدري ان ما من شجر اذن
اخدم ومن طاقه مسيق سبعين حرقا او دة الفصح والدمر ان له ايمارا قال لال اوده
م قال اذرى ما سعة حتم قلت لا قال اجل والله ما تدري حد يني ما سعة رضي الله
انما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والارض جمعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات مسمومة قلت فاس الناس يومئذ رسول الله قال على حشرهم وعنه
الموت من فسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لعظم في النار حتى يكون اجده
زوايا وعنه عمرو بن ميمون قال انه ليسمع من جمل الكافر وجر طيبة الذود كلبية الوحش
وعنه سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار لا يطفا جمرها ولا تضى لهبها
م قرأ فذوقوا عذاب الجحيم وعنه الفضل الرقاشي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ به
الامة كلما نضجت جلودهم بدل لثامهم جلود اصعرا لذوقوا العذاب قال نأهت اخبرني بشي
فان صدقت صدقت وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد من دم حرق ويجدد
في ساعة او في مقدار ساعة سنة الف مرة قال صدقت وقال الحسن في هذه الآية
تاظلم الناس تلك يوم سبعين الف مرة كلما اظلمت قتل لهم عودوا فيضودون كما كانوا وعنه
الحسن قال سالت ابا برة عن الشداية على اهل النار قال قوله عز وجل فذوقوا فقلت
تزدكم الا عذابا وقال الحسن في قوله تعالى ان عذابها كان غراما قال قد علموا
ان كل عريم مفارق عريم الا عريمهم قال محمد بن كعب ان الله عز وجل سأل
الكفار عن نعمهم فلم يجدوا فاعزهم النار وعنه طاهر قال المعنى ان استلهم احدكم

ناد عليهم

في النار ان يصعده على خاصرته كبابي قال الله تعالى في الحجر من وما ذوا
لما لك لفضل علينا ربك قال انكم ما تكون وقوله ونابيه الموت من كل مكان وما موت
الاية والبيان ان اهل النار من الكفار لا يموتون ومن فيها لا دون كما ان اهل الجنة
من المسلمين لا يموتون ومن فيها خالدون وعنه في سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش امح قال فوقف من
الجنة والنار فقال اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيسريون ونظرون ويقولون
نعم هذا الموت قال فقال اهل النار هل تعرفون هذا فيسريون ونظرون ويقولون
هذا الموت قال فيؤمنه فذبح قال ثم يقال اهل الجنة طود فلاموت واما اهل
النار فخلود فلاموت ثم قرأ ولذوقن يوم القيمة اذ قضى الامر ومنم في عقلة ومنم لا يؤمنون
رواه البخاري ومسلم وعنه عمران بن حصين قال اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
الى النار في الموت حتى يجعل من الجنة والنار ثم يدح ثم نادى مناد اهل الجنة لا موت
واما اهل النار لا موت فيرد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم
رواه البخاري ومسلم وعنه معاوية رضي الله عنه انه قال يا بني اذ رسا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اليكم تعلمون ان المعاد الى الله عز وجل ثم الى الجنة او الى النار
واقامة لا ظن وخلود لا موت في اجساد لا يموتون وعنه ابن عباس في قوله عز وجل ونادوا
لما لك لفضل علينا ربك قال مكث عنهم الف سنة ثم قال انكم ما تكون

بابي ذوا اهل النار بالويل والشور والرفير والشهيق ونكباتهم
قال الله عز وجل واعندنا من كذب بالساعة شعيرا الى قوله وادعوا بنورا كبيرا
وقال لهم فيها زفة وشهيق وقال لهم فيها زفر ومنم فيها لا يسمعون وقالوا
رسا طبت علينا شقوتنا الائمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتى الجنة يومئذ لها سبعون الف زمار مع كل زمار سبعون الف مال

بحر ونهار واه مالم وعز انتر ما لك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول من يكلي خلة من نار الملقين فصعبا على حاجبه وسحبها من خلفه وودرت من خلفه
 وهو يقول يا بنور وبقولون يا بنورهم فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
 ثورا كبيرا وعز عند الله عز وجل رضى الله عنهما قال ان اهل النار لنادون ما لنا
 ما مالنا لفضلنا تلك قال فيذرمهم ارضنا ما لا يحبهم ثم يحبهم لم ما يكون
 قال ثم نادون ربهم فيذرمهم مثل الدنيا لا يحبهم ثم يحبهم احسوا فيها ولا تعلمون
 قال فما نزل لهم دابة ما كان الا الزفير والشهيق قال فتادة سبعة اصواتهم
 ناصوات كحيز اوله زفير واخره شهيق وعز عند الله عز وجل رضى الله عنهما قال سئل
 على اهل النار البكاء حتى لو ان السفن ارسلت في ذمومهم جرت وعن انس ما لك
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل على اهل النار البكاء
 فبكون حتى ينقطع الدم حتى يبلون الدم حتى يري في وجوههم كهيئة الاخذود ولو ارسلت
 فيها السفن ليرت وعن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق قال زفروا
 في جهنم فزفروا النار وشهقوا فشهقوا لتأذي ما استحلوا من محارم الله والوقير من
 النفس والشهيق من البكاء وقال ابن عباس زفير وشهيق قال صوت شديد
 وصوت ضعيف وعز ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا بقي في النار من خلد فيها
 جعلوا في توابيت من نار ثم قدفوا في اسفل الحميم فيرون انهم لا تعرف في النار احد غيرهم
 ثم تلا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وعز ابن الزبير قال كما صدق عند
 الله من مسعود قد ذكر الحديث بطوله قال ثم يا مرميا الصراط فصرخ على جهنم فتم الناس على
 قدرا عالم زمرا او اليم كل البرق ثم كبر الريح ثم كبر الطير ثم كاسرع المهانم ثم كذلك حتى يمر
 الرطل سقا حتى يمر الرطل مسحا حتى يكون اخرهم رجلا يتطبط على تضده قال فقول يرت
 له ابطاق بي وان يقول له ابطبك وانما ابطاه بك علك ثم نادى الله في السقا عذ

جعلت تلك التوابيت في يومئذ
 تجذب تلك التوابيت في يومئذ

فيكون اول شفع يوم الغنمة روح القدس جبريل عند سلام ثم برهم خليل الله ثم موسى
 ثم علي قال ابو الزعر ان لا اذري انهما قال ثم يقول نبيكم راجعا لا يشفع احد
 بعد فما شفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكر الله سبحانه عنك ربك مقاما محمدا
 قال فليس من نفس الا وهي نظر الى ميت في الجنة وميت في النار وهو يوم الحيرة فيرى
 اهل النار السقا الذي في الجنة فقال لو علمت فانا خدم الجنة قال ورى اهل الجنة
 البيت الذي في النار فقولون لولا ان من الله عليكم قال ثم شفع الملائكة والنبون
 والشهداء والصلحون والمؤمنون فشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فخرج من
 النار اكثر مما اخرج من جميع خلق رحمة قال ثم يقول انا ارحم الراحمين قال ثم قرأ
 عند الله ما صدقكم في شفقا لوالا ربك من المصلين ولربك تطعم المسكين وكما تخوض
 مع اللطافين وكان ذلك يوم الدين قال عقديده اربعا ثم قال هل ترون في
 هؤلاء من خير ما يترك فيها احد فنه خير فاذا اذا الله ان لا يخرج منها احد غيرهم
 والوايتهم في الرجل من المؤمنين فشفع فقول يا رب فقال من عرف احد فليخرج
 قال في الرجل من المؤمنين فنظر فلا يعرف احد فنادى الرجل يا فلان فيقول ما اعرفك
 قال فعند ذلك يقولون في النار ربنا اخرجنا منها فان عندنا فاناط المون قال فقول
 عند ذلك احسوا فيها ولا تنككون فاذا قال ذلك اطقت عليهم فلم يخرج منهم بشر
 وعز عدي بن طاهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم القنمة تناسل الى الجنة
 حتى اذا نوا منها واستشفوا ذلعتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها
 نودوا ان صرفوهم عنها لا تصيب لهم فيها قال فرجوا بحجرة ما رجع الاولون مثلها
 فقولون ما ربنا لو اذظمتنا النار وبئ ان ترنا ما اردنا من ثوابك فما اعدت فيها
 لا والملك كان اهلون علينا قال ذلك اردتكم ثم اذ اظلمتم في بارزتموني العظام
 واذا القيت الناس لعيتهم يوم محيتر اوتوا الناس خلاف ما تعطوني فقلوكم هبتم الناس

اول من يشفع

ولم يتركوا ابني واحلتم للناس ولم يتركوا ابني فاليوم اذ يقم
اليوم العذاب مع ما هم متمكم من الثواب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوقى بالرجل من اهل الجنة فقال له ناس
دم كيف وجدت منزلك فيقول ناريت حراما لزل فيقول سئل ومنته فيقول ما اسئل
وما امتي الا ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة
ويوقى بالرجل من اهل النار فيقول يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول ناريت
شرمزل فيقول له ففندي من بطلح الارض هبنا فيقول اي رب نعم فيقول له كذبت
قد سئلت اقل من ذلك لم تفعل فرددت الى النار وعن محمد بن كعب قال لا اهل النار خمس
دعوات يهيبهم الله عز وجل في اربعه فاذا كانت كما منته لم تنكروا بعدا ابدا
يقولون ربنا امنا النتن ولجيتنا النتن فاعرفنا بذنوبنا وهملنا الى خروج من سئل
يهيبهم الله ذلكم انه اذا دعى الله وحده كفرتم الاله ثم يقولون ربنا بصرا وبعنا
فارحنا نعمل صالحا انا موقنون بعبادتهم الله فذوقوا ما سئتم لقاء يومكم هذا انا
نسناكم الاله ثم يقولون ربنا اخرنا الى الجبل قرب سجد دعوتك وتبع الرسل فحسبهم
اولم تكونوا اقتسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فحسبهم اولم نعمرهم ما سئتم من ذكر الاله ثم يقولون ربنا
عنيت علينا شعوتنا وكما قومنا من ربنا اخرنا منها فان عدنا فانا ظالمون
يهيبهم الله اخواتها ولا تكلمون قال فما تنكلمون بعدا ابدا وعن زيد
من اسلم في قوله تعالى سوا علمنا اجرنا ام صبرنا ما لنا من محجر قال صبر وامانة
سئتم وجرعوا ما سئتم ولو اسئتمنا اجرنا ام صبرنا ما لنا من محجر وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان في المسجد مائة
الف اوزة من قنفس رجل من اهل النار قاطبهم بقصد لاحتق المسجد ومن فسدك

باب قول الله عز وجل يوم نأفي لا نكسر من لاه من فسد سفي وسفيع
الى قوله تعالى غير مجدود ذكر الاما فوعد الله حبي رحمة الله في معنى قوله الاما
سواء ربك وبجان احدنا ان الله تبارك وتعالى لما اخبر عن يوم الموعود بان الذين
سئلوا في النار والذين سعدوا في الجنة كان الذي يقصده هذا الظاهر دخول كل
واحد من الفريقين الدار لمعدتهم بقدر ما يتان ذلك اليوم الموعود فقال جل ثناؤه لا
ما شاء ربك من وقفهم حيث كانوا فقد الى ان حوسبوا ووزنت اعمالهم وسبق كل فريق
الى حيث قضى له لا يعارض طهر المتقدم خفف ومن قال هذا قال ان قوله
ما اذ امت السموات والارض ابرود انهم مقون حيث ذكر وتسمى قدره بما بقيت السموات
والارض لان التوقيت بنا في مخلوق وانما ذلك بيان عن طول مدة بقايتهم فصرف
لما طين مثل ذلك مدة بقا السموات والارض اذ امر كل من يعملون من خلق الله جل ثناؤه
ويعرفون طائفة احوال بقايتهم منها وما يمكن في جملتها حتى اخبروا انه ليس بمقصود
هم مثل الجنة والنار بهذا القدر بل لا ان بقا اهل الجنة في الجنة واهل النار في نار
كان في وقت ثم نفسي كنهه ايم باق لا انقضاء له والله اعلم والوجه الاخر ان
المعنى خالدين فيها ما اذ امت السموات والارض الا ما شاء ربك من الزيادة عند لا يرى
انه قال في مثل حنة عطاء غير مجدود اي غير مقطوع فلو كان معنى انهم يقعون قدر
ما اذ امت السموات والارض ثم يخرجون لكان العطاء مجدودا فلما اخبر انه غير مجدود
علمنا ان معنى الاستثناء ما ذكرنا والله اعلم ومن قال هذا قال لا معنى نبوي وذلك
حسن اذا كان المستثنى اكثر من المستثنى منه كرجل يقول لفلان علي فذرت الا القليل
التي هي التي سئتم فيكون المعنى نبوي لا القليل وعلى هذا يكون قوله تبارك وتعالى في اهل
النار ان ربك فعال لما يريد معنى انهم خالدون في النار ما اذ امت السموات والارض
سوي ما شاء ربك من الزيادة على ذلك ولا معاظمكم ذلك من امره فانه فعال لما يريد

لا يسئل عما يفعل وانهم تسألون قال ولحملم ان يكون ذللمدة السموات والارض
 في هذا الوجه لسان الى ان الآخرة لا تعد مقدار الدنيا ولكنهم ان استوفوا في الجنة
 والنار من العالم المنقضى فلا الحياء الذي لتوه منقضى ولا الما بالذي اعد لهم منقضى
 ولعنن هذا طه وآيم والله اعلم وقال الفراء في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض الا ما شاء ربك يقول القائل ما هذا الاستثناء وتذاوعد الله اهل النار
 لظلود واهل الجنة لظلود ففخ لك معنيان اجد هما ان يجعله استثناء مستثنيه ولا يفعله
 كقولك والله لا ضررتك الا ان اذني غرد لك وعزمتك على ضربه وكذلك خالدين
 فيما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ولا نشاء والقول الاخر ان العرق اذا
 استسنت شنا كبيراً مع مثله ومع ما هو اكثر منه كان معني الا ومعنى الواو سوي فمن
 ذلك قوله خالدين فيما دامت السموات والارض تنوي ما نشاء ربك من مادة الخلود
 فجعل الامكان سوي فيضخ وكثارة قال خالدين فيما مقدار ما كانت السموات
 والارض تنوي ما زادهم من ظلود الابد ومثله في الكلام ان يقول لو عليك الف تنوي
 لا لقين قال الفراء وهذا حيث الوجه لان الله عز وجل لا ظلت لوعده وقد
 وصل الاستثناء بقوله عطاء عز وجل وقد فاستدل على ان الاستثناء لهم في ظلود غير
 غير مقطوع وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عطاء عز وجل وقد يقول عطاء
 غير مقطوع وعن الخصال عن ابن عباس فذكر نفسه سنون هوذ الى قوله فاما الذين
 شقوا في النار الى قوله خالدين فيما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
 قال فقد شاء ربك ان يخلدوا في النار واما الذين سعدوا في الجنة الى الا ما شاء
 ربك فقد شاء ربك ان يخلدوا في الجنة قال وقال فيها وخبر اخر قال ان اهل
 الجنة لا يخرجون من الجنة واهل النار لا يخرجون من النار ويكونون في الجنة والنار
 كما كانت السموات والارض فلم يفن خلقها حتى هلك من عليها وحادوا الى الجنة

الذي من قول فلان لا يرى الجنة
 في المعنى عليك الذي سويك لا الفان

والنار وكذلك يدور اهل الجنة والنار عطاء لهم يعني رزقا لا ذل الجنة عز وجل
 يعني عز وجل مقطوع عنهم قال وقال فاما الذين شقوا في النار خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض الا ما شاء ربك حبسهم على العذاب بعد موتهم واما الذين سعدوا
 في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك خروجه من النار
 وهم الجهنميون قال وقال ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك خروجه من النار
 قوله خروجه من النار ريد والله اعلم قدر ما مكثوا في النار بذنوبهم حتى اخرجوا منها
 بالشفاعة وعن المشهور ما نفري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا
 في الآخرة الا مثل ما يضع احدكم صبغة في اليم فليست طهره يرجع رواه مسلم

باب العصور وصفتها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصاة به
 من اصحابنا ابوك وعمر رضوان الله عنهما فقال ان الله عز وجل لما فرغ من
 خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اشرافا فهو واضع على فم شاخص ينصت
 الى العرش منظر متى يؤمن فقلت رسول الله ما الصور قال القرن وعز محي
 ركب القوطي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاستاذ وذكر الحديث
 فلم ياذن في قراءة المتزعة فكتب لمتن من كتابه وكان فنه ان الله عز وجل لما فرغ من
 خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اشرافا فهو واضع على فم شاخص يصد
 الى العرش منظر متى يؤمن قال قلت رسول الله وما الصور قال القرن قال قلت كيف هو
 قال عظيم والذي يعني بالحق ان عظمه ان فيه كعرض السموات والارض فتنفخ فتنفخ
 نفحات الاولى بعن الفزع والثانية نفحة الصعق والثالثة نفحة القيام رب العالمين
 فامر الله عز وجل اشرافا بالنفحة الاولى فيقول انفع نفحة الفزع فينفع نفحة الفزع فيفرغ

اهل السموات واهل الارض الامم شاء الله فيامر ونيطيلها ولا نصد وهو الذي يقول
الله عز وجل ما نظروا الا صيحة واحدة ما لها من فوق فتسير الجبال فتموت
السحاب فتكون سرايا فتخرج الارض باها لها رجا فتكون كالنفس الموقفة
في البحر يضرها الامواج وتكفها الرياح او كالقندل المعلق العرش ترجه الارواح
وهو التي يقول الله عز وجل يوم ترحف الراحه تتبعها الراحه فلو لم يمددوا حنقه
فتمد الارض للناس على ظهرها وتدهل المراضع وتضع الحوامل وتشتب الولدان
وتطير السحاب باربعه من الفرع حتى تاتي الاقطار فسلكها الملكة بصرف وجوها
فترجع فيوتى الناس مذبرين ما لهم من الله من عظيم نأدي بعضهم بعضا وهو الذي يقول
الله عز وجل يوم تنادي قبيلتان على ذلك تصدعتا لارض فاصدعت من قطر الى قطر
فراوا امر اعظم المرء وامثلة فاحذتهم من ذلك الهول والكره ما الله بعلم ثم نظروا
الى السماء فاذا هي كالمائل ثم انشقت فانشرت نجومها واخفت شمسهما وفسرها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون شيئا من ذلك
قال ابو هريرة رضى الله عنه فمن استثنى الله عز وجل حيث قال فرجع من في السموات
ومن في الارض الامم شاء الله قال اولئك هم الشهداء فاما يصل الفرع الى الاجياء
وهم اجزاء عند رزقهم ورفقهم وقام الله فرج ذلك اليوم وهو عذاب بعنه الله على
شرا طقه وهو الذي يقول ما اهلها الناس بقوا ان رزق الساعه شئ عظيم لى
قوله ولكن عذاب الله شديد فيمكون في ذلك البلا ما شاء الله الا ان يجل
عليهم ثم نامر الله اسرافيل فينفخ في الصعق فيصعقون في السموات ومن في الارض
الامر شاء الله فاذا اخبروا بالامر لك الموت الى الجبار فيقول قدامات اهل السموات
والارض الامم شئت فيقول الله عز وجل وهو اعلم من نبي فيقول اي رب بقت انت
الحى الذي لا تموت وبقي حمله العرش ونبي جبريل وميكائيل وبقت انا فيقول الله

عز وجل

عز وجل الموت جبريل وميكائيل فنطق الله العرش فيقول اي رب مموت جبريل وميكائيل
فيقول انتك فالى كنت الموت على كل من تحت عرشى فيموتان ثم نانى ملك الموت
الى الجبار فيقول اي رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم من نبي
فيقول بقت انت الحى الذي لا تموت وبقت حمله العرش وبقت انا فيقول ليمت حمله
عرشى فيموتون فيامر الله عز وجل العرش فيقض الصور من اسرافيل ثم يقول ليمت
اسرافيل فيموت ثم نانى ملك الموت فيقول اي رب قد مات حمله عرشك فيقول وهو
اعلم من نبي فيقول بقت انت الحى الذي لا تموت وبقت انا فيقول انت خلق من خلقى
خلقك لباريات من فيموت اذا لم يبق احد الا الله الواحد الاحد الهما الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكان اخر كما كان اول لا طوي السموات
على السجل للكتاب ثم دحا ثم تلقفهما ثلث مرات ثم قال انا الجبار ثم يقول عز وجل
لمن الملك اليوم فالحقبة احد ثم يقول لنفسه نادك وتعالى الله الواحد الهما ثم يقول
الله عز وجل تبدل الارض غير الارض والسموات بلسانها بسطا ممد لا يرد لهم العكاشي
لا ترى فيها عرجا ولا امنا ثم جزا الله للخلق رجوع واحدة فادهم في الارض ابدا
في مثل ما كانوا من الاول من كان في نطفها كان في نطفها ومن كان على ظهرها
كان على ظهرها ثم نزل الله عليكم ماء من تحت العرش حتى الرجل ثم يامر الله السماء
ان تمطر اربعين صباحا حتى يكون فوقهم شئ عشر ذراعا واما مرآة الاجساد ان ثبتت
كبات الطرايب او كبات لبعل حتى اذا تكاملت اجسادهم وكانت كما كانت
قال الله عز وجل لعيسى حمله العرش فيموت ثم يقول الله تعالى لعيسى جبريل وميكائيل
فيموت فيامر الله اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يدعو الله بالارواح
فيوتى بها سبع ادواح المؤمنين نوروا والاخرى ظلمة فيقبضها جميعا ثم لمقها في الصور
ثم يامر الله اسرافيل ان ينفخ فيهم البعث فيخرج الادواح كما همها الحلك قد ملات ما بين السماء

والارض يقول الله عز وجل وعرفى وحلاي ليرصن قل روج الحنفة مدخل لادوخ
والحياتيم ثم تمشي في الاحساد مشي السهم في اللدغ ثم تنشق الارض عنهم ثم انا اول
من ينشق عن الارض فيخرجون مما الى ردتكم تنسبون منه فتنزل الى ارضي يقول
الكافرون هذا يوم عنتر حفاة عراة غرلا ثم يقفون موقفا واحدا مقدرا سبعين ما
لا ينظر اليكم ولا يقضي بكم فيسبون حتى ينقطع الدموع ثم يدعون وما يعرفون
حتى تبلغ ذلك منهم ان جهنم اوسعة لادقان فيصيحون فيقولون من يشفع لنا الى ربنا
نقضي لنا فيقولون من احق من اينكم ادم خلقه الله سده ونفخ فيه من روحه
فياون ادم عند السلام فطلبون ذلك اليه فياجب فيقول ما انا صاحبك فانون
الانبياء نبينا نبيا كلنا جاز وانبيا ياتي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتوني
ما نطق معهم فاتي النضر فالتعرج قال ابو هريرة رسول الله وما النضر قال العرش
حتى يبعث الله في ملكا فياخذ بقضدتي فيقول ما محمد فاقول نعم يا رب قال وما شانك
وهو اعلم فاقول بريت وعدتي شقاء فسفعتني في خلقك فاقض لي منه فيقول الله قد
سفعتك انا ايهم فاقض لي منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف
مع الناس فينبأ نحن وقوف او سمعنا حتما من السماء شديدا قال فترك اهل السماء الدنيا
مثل من في الارض من الجن والانس حتى اذ اتوا من الارض اشرقت بؤرهم واخذوا مصافهم
قال فقلنا لهم ذوزكم ربنا قالوا الامم نزل اهل السماء الثانية مثل من نزل من سبيكة
ومثل من فيما من الجن والانس حتى اذ اتوا من الارض اشرقت بؤرهم فاخذوا مصافهم
ثم ذرؤوا اهل كل سما على قدر ذك من التصفة ثم نزل الجبار في ظل من العمامة
والملككة ومجل عرشه في قوفهم يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدمهم على الخور
الارض السفلى والارض الى حجرهم والعرش على مناكبهم لهم رجل من تسبيح يقولون سبحان
ذي العرش والعرش سبحان ذي الملك والملوك سبحان ذي الذي لا يموت سبحان

الذي يموت الخلاق ولا يموت . يصنع الله كرسية حيث شاء من ارضه ثم هتف بصوته
تبارك وتعالى يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم منذ خلقكم الى يومكم هذا
اسمع كلامكم وادعوا عما لكم فاسمعوا الي قانما هي اعمالكم وحضوكم بقراء عليكم
فمن وجد خير او لمجد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم نامر الله حصم فخرج
مها عنق طاع مظلم ثم يقول انم اعهد بكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه
الى قوله بما كنتم تكفرون فمير الله الناس ويحتموا الامم يقول الله تعالى وتري كل امية
جائت كل امية تدعي الى كتابها فيفرض الله برطقه الا القليل من الجن والانس فيفرض من الابرار
واللهام حتى انما لوخذ للجهنم من اهل القران اذ اذ فرغ الله من ذلك فلم يبق معه عند واجدة
بذكري قال الله تعالى انوا انما وعنده ان يقول الكافر بالي نبي كنت نرايا فيفرض
الله من عباده فكلون اول ما مضى فيه الدماء فياتي كل قاتل قتل في سبيل الله فيامر
الله بقتل قاتل بجهل راسه واوداجه شخص وما يقولون رب سئل هذا فيم قتل فيقول
وهو اعلم فيم قتلتم فيقول بريت قتلتم لتلون العرق لك فيقول الله صدقت فيقول
الله وجهه كانه ثم تسبغه الملكة الى الجنة ثم يامر الله كل قاتل قتل على عنود لك قاتل
من قاتل بجهل راسه وشخص او داحر وما فيقول بريت سئل هذا فيم قتل فيقول وهو اعلم فيم
قتلتم فيقول قتلتم لتكون العرق لي فيقول الله فلا يبقى شرقتها الا قتلها
ولا مظلة ظمها الا اخذها وكان فدم مسيبة الله ان شاء عذبة وان شاء رحمة ثم يقضي
بين من يفي من خلقه حتى لا يبقى مظلة ضد احد الا اخذها المظلوم من الظالم حتى انه لا يظف
شائبا للملئ بالاء لبيعة ان خلص اللبن من الماء فاذا فرغ الله من ذلك نادى مناد
يسمع الخلاق كنتم فيقول الا ليحني كل قوم باهتتهم وما كانوا يعبدون من دون الله
تعالى الله علوا كبيرا فلا يبقى احد عبد سوا من دون الله الا مثلك له الهة من دونه
ولجعل الله ملكا على صوت عزير وجعل الله ملكا على صوت عيسى من مريم فنبع اليهود

عزيراً وبتبع المنطاري سني ثم يقولون لهم اني النار وهم الذين يقول الله عز وجل
لو كان الله ماوردوها وكل فيها خالداون فاذا امرت الا المؤمنون وفيهم
المنافقون جاءهم الله فبما شاء من ملكته فقال يا ايها الناس اذهبوا الى
ما كنتم تعملون وما كنتم تغفرون فيقولون والله ما لنا الا الله وما كنا
نعبد غير الله فيصرف الله عنهم وبالله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا ان
كنتم تحبون الله فليقبل الله منكم ويغفر لكم انتم تبارك وتعالى انتم
تؤمنون بالله فيقولون والله ما لنا الا الله عز وجل وما كنا نعبد غير
الله فيكشف لهم عن ساق وتجي لهم من عن طمعه ما يعرفون انه ربيهم تبارك اسم
الذي هو فوق كل اسم فخره
له سبحانه على وجوههم ويحرق كل منافق على قفاه وحصل الله اضلالهم
بعضيهم لبعض ثم نادى لهم فيقولون رؤسهم وضرب الله الصراط بين ظهراني
جهنم كقدر او كقدر الشعرا وكحد السيف عليه كلابيت وخطاطيف وحشك خشك
السعدان ذواته جبر وجن مزله فيمرون كطرف العين وكلم اللوف وكمر الريح
وتجباد الخيل او تجباد الوبال فجاج سالهم ونجاج مخدوش ومكذوب على وجهه
في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من شفيع لنا الى ربنا فندخل الجنة
فيقولون من احق من ربكم اذم علمه السلام خلقه الله بيده ونفع فدينه
وكلمه قبله واتخذ له ملكا فباتون اذم علمه السلام فيضون ذلك
اليه فيذكر ذنبا فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم نوح فانه اول
رسل الله فيوتى نوح علمه السلام فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا فيقول
ما انا بصاحب ذلك لكن علمكم نوح الله وكلمته علي بن مريم فيطلب
اليه ذلك فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن علمكم نوح الله صلى الله عليه
وسلم فباتوا في ولي عند ربي ثلث شفاعات وعدنهم فانطلقوا في الجنة فاخذ

خلفه الباب ثم استفتح فيفتح لي فاجيبني فاخبرني فاذا دخلت الجنة ونظرت
الى ربي تبارك وتعالى خربت سلجدا فياذن الله لي من حبه تحميدا ما اذن
به لا احد من خلقه ثم يقول ارفع راسك ما تحمد واسمع تشفع وسئل تعظم فاذا رفعت
راسي قال الله وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدني الشفاعة في اهل الجنة
ان يدخلوا الجنة فيقول جل وعز شفعناك واخذت لهم في دخول الجنة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعروف بازواجكم
ومساكنكم من اهل الجنة نازوا جهمه ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على منبر
وروجه مما ينشئ الله عز وجل ونشأ آدميات نزلوا ادمهم ما فضل لولادتهما
الله في الدنيا فيدخل على الاولى منها في غزوة من نفاق على سر ومنه يكلك اللولو
وعلمها سبعون حلة من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كفيها ثم نظر الى يده
في صدره من وراثة ما وجدها وكما وانزلنا في فخ ساكنها كما نظر احدكم الى
السلك في قصبة اللياقوت كبره لدمرة فينا موعدا لا يملكنا ولا تملد ما ياتنا
منه الا وجدنا عذرا ما يغفركون ولا يشككي قبلها فينا هو كذلك اذ نودي
انا عرفنا انك لا تعلم ولا نعلم الا انه لا مني ولا منية الا ان لك اذ واجابها
فيخرج قياتهن واحدة واحدة كلنا باطنا واحدة قالت والله ما اري في الجنة
شئا احسن منك وما في الجنة اجبت الي منك فاذا دفع اهل النار الى النار دفع فيها
خلق من خلق ربك قذا وبقتهم اعالم فبنتهم من ناطق النار الى قديمه لا
تجاوز ذلك ومنهم من تاخذ النار الى ركبته ومنهم من تاخذ النار الى جفونه
ومنهم من تاخذ حنجره كله الا وجهه حرم الله تعالى صورته عليها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقول يا رب من وقع في النار من امتي فيقول عز وجل اخرجوا
من النار من عرفتم فخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم نامر الله عز وجل في الشفاعة

وَلَا يَأْتِي سِوَى وَدَّ شَهْدًا لَا يَشْفَعُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرِجُوا مِنْ لِنَارٍ
 مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةَ الدُّنْيَا إِنَّمَا أَنَا فَخْرٌ أُولَئِكَ ثُمَّ لَا يَأْتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ يَشْفَعُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَخْرِجُوا مِنْ لِنَارٍ وَجَدْتُمْ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةَ الدُّنْيَا إِنَّمَا أَنَا وَنَصَفَ دِيَارَ
 وَرُبْعَ دِيَارٍ ثُمَّ يَقُولُ قِيْرَاطٌ ثُمَّ يَقُولُ حَبْتَةً مِنْ حَرَّةٍ لِي فَخْرٌ أُولَئِكَ حَتَّى لَا يَأْتِي
 أَحَدٌ مِنْهُمْ وَحَتَّى لَا يَأْتِي أَحَدٌ لِي شَفَاعَةٌ إِلَّا شَفَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَنْ يَلْبَسَ لِعِزَّةِ اللَّهِ لِي تَطْلُوكَ
 لِلْيَأْتِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ رَجَاءً أَنْ يَشْفَعُ لَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّ نَفِيتُ أَنَا
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا مَا لَا يَحْصِيهِ أَحَدٌ كَرَّمَ كَأَنَّهُمْ بِحَجْرٍ فَصَبَّتْ عَلَيْهِمْ
 مَاءٌ لِحَيَاةٍ فَيَلْبَسُونَ كَمَا تَلْبَسُ الْجَبَّةُ فِي حَيْلِ السَّيْلِ فَمَا يَلِي الشَّمْسُ مِنْهَا الْخِضْرُ وَمَا
 يَلِي الظُّلْمُهَا أَصْفَرُ فَيَلْبَسُونَ كِبَاقًا لَطِيْفَةً حَتَّى يَكُونُوا أَمْثَالَ مَدْيُنَاتٍ
 فِي رِقَابِهِمْ هُوَ لَوْلَا الْحَقْمُونَ عَمَّاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَتُهُمْ هِيَ الْخَيْرُ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ
 مَا عَمِلُوا خَيْرًا قَطُّ فَيَمُوتُونَ فِي الْحَيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ الْكِتَابُ فِي رِقَابِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَيُخْرِجُهُمْ

آخر كتاب التبت والنشور وأكمل الله حق حبه. وهو المغفور الشكور
 ووافق الفراغ من كتابه تاسع عشر شهر الله المحرم الحرام
 سنة اربع وخمسين وثمان مائة على يد العبد الفقير
 المعترف بالذنب والقصية إلى رحمة ربه الولي الممد
 احمد بن علي بن سعيد المعروف بن حجر عفر الله ذنبه
 وكان برحمته منسقمه، ولجميع المسلمين والمسلمات
 والمؤمنين والمؤمنات آمين

على توابه نعمه وطول الله
 وما من به علينا من جزيل فضله
 على سدا محمد وآله
 ومسنود كريمة

عبد اللذان
 الكور ٩١

الحمد لله الذي
 انعمت فتم نوالك وسترت فتواصل غفرانك
 وغفرت قد كامل احسانك جل جلالك وعالي وانهل نوالك
 فتوالي ولا يدر كك منهم ولا يحيط بك ونعمات الاول والاخره
 والباطن والظاهر اذا لم يحيط عظمك ابصار البصائر عادت نور عظمك كليله
 واذا اجتمعت عظام الجرائم كانت في جنب عفون قليله سبقت الحق
 فانت اول وخطت خلق فعليك المعول
 التي التي نجيب خلا بذكرك فلم تولسه افراني ذاع دعائك فلم نجبه
 التي التي كيف تجزي على السؤال مع الخطايا والنزلات امر كيف نستغني عن
 السؤال مع الفقر والفاقات امر كيف نجعل لعبد ابق عن باب مولاه ان يقدر
 على باير ظالب اجر عطاياه اما ينبغي لطلب المغفرة والعاقب ناد بال المعذرة
 لكنتك ملك كريم والتمجود ان علمك واطلقت لا تستر السؤال لذيك
 وقد اتيناك طالبين ولا نرد الظالمين واضل كل قلب قسا ثمانين واسلك
 بامناج المقين والبساخع الايمان واليقين وخصنا بذر وع الصدوق فانت
 يقين ولا جعلنا ممن يعاهد على التوبة ومبين واجعلنا بفضلك من

اهل اليمين نار العالمين
 ابيات لبعض العجيبين لله جل وعز لا اله الا هو
 هبنا لمن امتى وانت حبيب له ولو ان يران الف را مدينه
 وطوى لقلب انت مالك نيره ولو غاب عند الفد وقربه
 ومن انت راض عندي في عيني فما ضح والله من يستغيبه
 وما ضحبت ان بيت وماله نصيب من الدنيا وانت حبيب له

ووا ما مطرود عن الباب متبعه لقد ضاق في هذا الوجود رحيبه
 عبيدك في بابا لتدل واقف اذا المر حبه انت من ذ الخيبه
 وحقق من لا ذاق حبه ميتة تتحق عليه تدبر و الحيبه
 عند خاسر والهان كيفه والشقا وقد طان من ضوق النهار عيبه
 تفصل على من ضاع منذ زمانه ولم يدر حتى لاج منذ مشيد
 فقير من الاعمال فيك غاف من يرض من الا نام انت طيبه
 عرب من الاوطان سبي بذلته وهل ذاق طعم الدل الا عيبه
 اذا ما جدي كاري بذاك حمره ضارح تلا قامون ولهيبه

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 وحفظ الله ونعم
 الوكيل